حلف جديد بعد هجمات باريس وتراجع أمريكى

هلع الإرهاب

6 شرايين للتمويل.. ودول حليفة للغرب تتولى «غسيل نفط» داعش

4-2

«عمرو».. ضحية جديدة للداخلية.. دخل مركز شبين القناطر «اشتباه».. وخرج «جثه» 05

انفراد.. شاى تخسيس «يوقف القلب».. ومرضى «الهيموفيليا» ضحايا الأهواء السياسية 9-8

المطربون «زيت وسكر» المرشحين والأحزاب 06

انتخابات طلاب الجامعات صورة مكررة من «النواب» 06

الاقتصادى

09-11

شهادات الإدخار تفتح شهية البنوك لدخول ماراثون رفع أسعار الفائدة

تقرير دولى يتوقع نمو الاقتصاد بنسبة 4.4% فى 2015/ 2016

بعد 30 يوما على «وعد الرئيس» هل تنجح الحكومة فى خفض الأسعار؟!

دور الحكومة والجيش فى تحجيم الغلاء بالأسواق

المشهد

لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 184 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 24 - 30 نوفمبر 2015 -
من 12 - 18 صفر 1437هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

تحقيقات

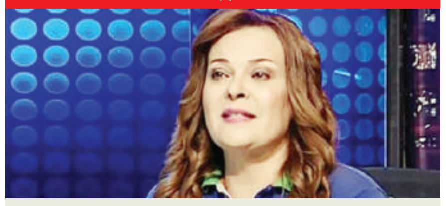

وائل الإبراشى يحاول ذبح عزة الحناوى على الهواء 07

فن

وفاء عامر: بحب أولياء الله الصالحين وأحرص على زياراتهم 14

رياضة

«بوجلبان» كلمة السر فى صفقة معلول 15

بعد هجمات باريس ومالى والكاميرون

تغييرات استراتيجية لمكافحة الإرهاب فى سيناء

زياة النشاط «الاستخباراتى» فى المنشآت العامة والخاصة ورفع حالة الاستنفار الأمنى

فى ظل الهجمات الإرهابية التى شهدها العالم خلال الأيام الأخيرة الماضية، والتى شملت كل من "أحداث باريس، ومالى، والكاميرون"، وقبلهم حادث سقوط الطائرة الروسية فى سيناء، والذى راح ضحيته ٢٢٤ شخصا، حيث تشير التحقيقات الروسية إلى شبهة عمل إرهابى نتج عنه سقوط الطائرة، وهو ما دفع العديد من الدول المتخوفة من العمليات الإرهابية إلى تغيير استراتيجيتها أو تعديلها لمواجهة الإرهاب، بما فيها مصر.

واضطرت مصر بعد حادث سقوط الطائرة الروسية، إلى إدخال عوامل إضافية فى منظومة محاربتها للإرهاب الداخلى والمتمثل فى عناصر أو مجموعات منظمة تتخذ من سيناء مركزا لها وتدعمها قوى خارجية، واتجهت مصر إلى زياة النشاط "الاستخباراتى" ليس فى سيناء فقط، إنما فى كافة المنشآت العامة والخاصة، مع رفع حالة الاستنفار الأمنى.

وقامت عناصر من القوات المسلحة بتعزيز إجراءات التأمين للمنشآت والأهداف الحيوية بالدولة، واتخاذ كل إجراءات اليقظة والاستعداد لتنفيذ مهامها الرئيسية وتأمين الحدود البرية والساحلية للدولة على كل الاتجاهات، والمجرى الملاحى لقناة السويس، ومنع محاولات التسلل والتهريب بالتعاون مع قوات حرس الحدود والأفرع الرئيسية.

وأكد اللواء محمد رشاد الخبير العسكرى والاستراتيجى، ووكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق، على اتجاه الدولة إلى التعاون الأمنى مع الدول التى ستتحالف ضد التنظيمات الإرهابية، على أساس التبادل المعلوماتى وتسهيل الحصول على المعدات اللازمة لاستخدامها فى مواجهة العناصر المتطرفة فى سيناء.

وأوضح رشاد، أن الأجهزة التى تسعى مصر لشرائها تتمثل فى "الطائرات بدون طيار، وأنظمة مراقبة واستطلاع، وأجهزة إنذار، موضحا أن مصر تواجه مشكلة فى الطائرات بدون طيار لبعض الدول التى يمكن أن تقتنيها منها، كون أن هذه الدول تستعين بمحرك إسرائيلى الصنع.

وكشف أن العمليات الإرهابية الذى تعرضت لها كل من "فرنسا، ومالى، والكاميرون"، تأتى من جماعات وتنظيمات داخلية، بايعت "داعش"، أو تنتهج نفس سياسته، ولكن ليست عناصر تابعة للتنظيم نفسه، وهو نوع من تصفية الحسابات، موضحا أن ما تواجهه مصر هو أيضا إرهاب داخلى، مدعوم من الخارج.

وفى نفس السياق قال اللواء أحمد عبد الحليم الخبير العسكرى والاستراتيجى، إنه تم إغلاق الحدود الغربية والشرقية، وأيضا الجنوبية وتعمل القوات المسلحة، على إحكام السيطرة عليها بالكامل، لمنع أى تسلل للعناصر الإرهابية، أو مدها بالأسلحة والعتاد، مضيفا أن استراتيجية الدولة لمواجهة الإرهاب لن تتغير كثيرا، فى ظل المواجهة القوية للقوات المسلحة بعمليات حق الشهيد وغيرها.

ومن جانبه قال اللواء نبيل ثروت الخبير العسكرى والاستراتيجى، إن العميات الإرهابية الأخيرة التى اجتاحت كل من "فرنسا، ومالى، والكاميرون"، كانت بسبب تراخى الدول الغربية فى مواجهتها لتنظيم "داعش" الإرهابى، ولم تظهر الجدية فى مواجهتها له، لافتا إلى إنه على هذه الدول إعادة النظر مرة أخرى فى مواجهة الإرهاب سواء كان متمثلا فى "داعش"، أو غيره من الجماعات والتنظيمات الإرهابية.

وأوضح أن مصر أخذت الاحتياطات اللازمة ضد الجماعات الإرهابية من خلال المواجهة القوية، وتشديد الإجراءات الأمنية على الموانئ والمطارات، والأخذ بسياسة الحيطة والحذر، حتى لا تتكرر مثل هذه العمليات على الأراضى المصرية.

وكان الفريق أول صدقى صبحى القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربى، قد أكد أن القوات المسلحة اتخذت المزيد من الإجراءات والتدابير المشددة لضبط وتأمين الحدود بالتعاون بين الأفرع الرئيسية والتشكيلات التعبوية وقوات حرس الحدود فى ظل التحديات الأمنية والأوضاع الإقليمية الراهنة وأضاف أن عناصر القوات المسلحة، تتمتع باليقظة الدائمة والاستعداد الجاد والفهم الجيد لما يدور حولنا من تحديات تستلزم الحفاظ على أعلى درجات الجاهزية والاستعداد القتالى لمنع أى محاولة تستهدف المساس بأمن الوطن واستقراره.

وأشار إلى المواقف المصرية تجاه الحرب على الإرهاب ودعوتها إلى توحيد الجهود الإقليمية والدولية لاستعادة الأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط.

رامى إبراهيم

حرب تكسير العظام تشتعل بين «التحالف الجمهورى» و«فى حب مصر»

مع بدء المرحلة الثانية للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٥ اشتعلت الحرب بين القوائم الانتخابية وبلغت ذروتها بين قائمتى "فى حب مصر" التى يقودها اللواء السابق سامح سيف اليزل، والتحالف الجمهورى للقوى الاجتماعية التى يقودها الفريق حسام خير الله، والمستشارة تهانى الجبالى، الأمر الذى آدى إلى تبادل الاتهامات بالفساد، واستغلال المال السياسى واتهامات الأول للثانى بوجود عنصر شيعى على القائمة والثانى للاول بأن القائمة تضم نظام رجال مبارك"الفلول" وتعتمد على المال السياسى .

ورغم أن قائمة "فى حب مصر" سيطرت على نتائج المرحلة الأولى باكتساح، إلا أن قائمة التحالف الجمهورى دخلت المنافسة بقوة على انتخابات المرحلة الثانية لمجلس النواب متحدية "فى حب مصر"، وكل القوئم الأخرى.

وفى السياق ذاته بعد أن نجح حزب المصريين الأحرار بقوة فى المرحلة الأولى بحصوله على ٤١ مقعدا واحتلاله صدارة الأحزاب السياسية بعدد المقاعد فى البرلمان مما دفع منسق قائمة "فى حب مصر" اللواء سامح سيف اليزل أن يشن هجوما على الحزب محذرا المصريين من هذا الحزب لأنه يمثل خطرا على الدولة.

كشف اللواء سامح سيف اليزل منسق قائمة "فى حب مصر"، أن قائمة "التحالف الجمهورى للقوى الإجتماعية " يوجد بها عنصر شيعى من الإبناء المقربيين لزعيم الشيعه فى مصر الشيخ علاء ابو العزايم،مؤكدا ان القائمة تريد النيل من مصر والزج بها إلى معارك طائفية من خلال المد الشيعى .

وأضاف سيف اليزل، فى ندوة "لوينز" فى هليوبولس" أن قائمة"فى حب مصر" تضم أعضاءٍ من الحزب الوطنى ولا يتبرؤون من ذلك، وأن اختيارهم كان دقيقًا للغاية، ويتميزون بنظافة اليد ونظافة السمعة، لافتًا إلى أن كل القوائم الانتخابية يوجد بها نواب من الحزب الوطنى.

وطالب اليزل المصريين خلال الندوة بعدم اختيار القوائم الإسلامية خوفاً من تطبيق الشريعة وعدم اختيار قائمة المستشارة تهانى الجبالى لأنها تضم شيعة وتسعى للمد الشيعى فى مصر .

ومن جهتها قالت المستشارة تهانى الجبالى، مقرر قائمة "التحالف الجمهورى" للقوى الاجتماعية، إنها فوجئت بحملة ممنهجة ومخططة، ضد القائمة مؤكدة أن جميعها شائعات، مشيرة إلى أن "القائمة وطنية وتحترم وتقدر دور المواطن المصرى البسيط"، مضيفة أن القائمة استُخدم معها أسلوب أوراق التزييف.

وأشارت إلى أن "قائمة فى حب مصر" ترى أن الانتخابات أهم من الوطن و"ما ارتكبه جريمة تجاه الأمن القومى المصرى"، وقالت: "مصر عانت من المتاجرة بالمال قبل ثورتين والشعب المصرى ثار على هذه الطريقة".

وبدوره قال الفريق حسام خير الله وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق إنّ اللواء سامح سيف اليزل المقرر العام لقائمة "فى حب مصر" هو سبب التلاسن بين الواقع بين قائمتى "فى حب مصر"، وقائمة "التحالف الجمهورى".

وأضاف خير الله، "قائمة فى حب مصر ستشهد تفككًا كبيرًا بعد إجراء الانتخابات لأنّ المرشحين الذين سيحصلون على عضوية البرلمان من خلالها سيتركونها ويعودون إلى انتماءاتهم الحزبية، وهذه القائمة لن تتمكن من تكوين ائتلاف برلمانى نظرًا لاختلاف التوجهات السياسية".

وعلمت "المشهد" من مصادر داخل حزب المصريين الأحرار أن الحزب اتخذ قرارًا بدعم قائمة التحالف الجمهورى الذى تقوده المستشارة تهانى الجبالى خلال المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية، بسبب تصريحات اللواء سيف اليزل المعادية للحزب ووصفه بأن أعضاء الحزب خطر على مصر.

وأضافت المصادر أن المهندس نجيب ساويرس لا يبالى بتلك الشائعات التى يروجها منسق قائمة "فى حب مصر"عن الحزب، مؤكداً أن الحزب سوف يحقق نفس النتائج التى حققها فى الجولة الأولى فى المارسون البرلمانى الأول .

طانيوس تمرى

السيد حسن يكتب:

إيليا ... شاعر الإنسانية بلا منازع 11

نجوى طنطاوى تكتب:

ذيل القائمة.. ليس فى التعليم فقط 04

محمد حليم بركات يكتب:

إنى أرى الرئيس عاريا 14

خبراء: التنظيم نجح فى التوسع بفضل رسائل تهديده القوية

إرهاب «داعش».. مغناطيس يجذب التطرف العالمى

حبيب: التفجيرات خارج حدود سوريا والعراق محاولة لإبراز قوته

«داعش» أو كما يسمى نفسه تنظيم الدولة الإسلامية، ذلك اللغز البالغ من العمر ثلاث سنوات فقط، استطاع أن يقلق دولا كبرى على الصعيد العسكرى ويهدد أمنها القومى، ويحارب على أكثر من جهة فى نفس الوقت.

والتنظيم الذى بدأ صغيرا فى البداية، أصبح كالمغناطيس يجذب كل ما هو قريب من توجهاته وأخذ يتسع شيئا فشيئا، وتمتد جذوره خارج معاقله الأساسية فى العراق وسوريا، وذلك من خلال انضمام تنظيمات أخرى من مختلف الدول له، ليشكل قوة ضاربة دون جسد يمكن تحجيمه، فانتشاره الواسع وعدم مركزيته تجعل من الصعب القضاء عليه، وفقا لعدد من الخبراء فى الحركات الإسلامية.

من جانبه، أكد الدكتور كمال حبيب، الخبير فى شئون الحركات الإسلامية، وجود شبكة تحمل اسم «الملا كريكار» تمتد جذورها فى ٦ دول أوروبية، ما يعنى اعتماد التنظيم فى استراتيجيته العسكرية على التوسع فى الدول الخارجية.

وأشار إلى أن القوة المفرطة التى تستخدمها عناصر التنظيم فى التعامل مع الأخرين، أدت إلى إعلان عدد من التنظيمات الإرهابية الأخرى الانضمام إليه رغبة منها فى الاستفادة من سمعته، بالرغم من أنه ربما لم تتواصل تلك التنظيمات مع بعضها البعض.

وبين حبيب أن التفجيرات التى ينفذها «داعش» خارج حدود سوريا والعراق يحاول من خلالها إبراز قوته، كما حدث مع الطائرة الروسية، محاولا بذلك الهروب والخروج من الحصار المفروض عليه من التحالف الدولى.

ولفت الخبير فى شئون الحركات الإسلامية إلى أن هجمات باريس تهدم التصور الغربى، الذى كان يقوم على فكرة تأمين حدود الدولة فقط، دون النظر إلى حل المشكلات فى المناطق المجاورة، وعلى رأسها الشرق الأوسط.

من جانبه أوضح أحمد عبد الحميد، الباحث فى الشأن الإسلامى بمركز دراسات الفكر العربى، أن «داعش» تنظيم لا مركزى، ليس لديه جسد عضوى ويعتمد على نشر أفكاره حول العالم، مستعينا بالإنترنت، لكنه لا يملك هيكلا تنظيميا كالجماعات الإسلامية الأخرى مثل الإخوان أو جماعات الجهاد، وهو ما يجعل مواجهته أمرا صعبا. واعتبر تنظيم الدولة نسخة أكثر تحديثا من تنظيم القاعدة، تسيطر بخطابها القوى وبنيتها الفكرية، التى تستطيع من خلالهما كسب الأنصار بشكل سهل وسريع.

وأشار عبد الحيمد إلى أن اللهجة الشديدة التى يروجها داعش فى رسائله خلال قتل الرهائن أكسبه قوة، ودفع الكثير من التنظيمات الجهادية الأخرى تعلن الولاء له، والمتمثلة فى الحرق حيا، وقطع الرقاب وغيرها من وسائل التعذيب الأخرى، التى من شأنها بث الهلع فى نفوس المواطنين.

أحمد عبد الحميد: التنظيم لا مركزى ويعتمد على نشر أفكاره حول العالم

القاسمى: مبايعة تنظيمات أخرى ساهمت فى تمدد «داعش» فى الفترة الأخيرة

أما صبرة القاسمى، الخبير فى شئون الحركات الجهادية، أشار إلى أن تنظيم داعش تمدد فى الفترة الأخيرة بشكل كبير، من خلال إعلان عدد من التنظيمات الأخرى الانضمام له أو مبايعته، كما حدث مع تنظيم أنصار بيت المقدس «ولاية سيناء» فى مصر. ووصف تزايد وطأة العمليات التى ينفذها التنظيم الإرهابى فى الفترة الأخيرة بالمتوقع، خاصة بعد إعلان القيادى الداعشى «محمد العدنان» الحرب على العالم الغربى كله، وذلك قبل تفجيرات تونس بأيام قليلة، والتى راح ضحيتها أكثر من ٢٧ قتيلا.

وذكر القاسمى أن الدليل الثانى على اعتزام تنظيم الدولة الثأر من الجميع هو مخاطبته لأتباعه بكلمة جنود وليس أنصار، حيث «يتحتم عليهم بذل الجهد من أجل نيل رضى القيادة، من خلال تنفيذ مزيد من العمليات الإرهابية»، حسب قوله، متوقعا استهداف عدد من الدول منها روسيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية.

ووفقا لتحليلات خبير الحركات الجهادية فالعمليات التى يقوم بها تنظيم داعش والتى كان آخرها هجوم باريس، له تفسيران لا ثالث لهما، الأول يوضح وجود تعاون مشترك ما بين التنظيم الأم فى الخارج الخارج واتباعه سواء كانوا أفرادا أو تنظيمات أخرى داخل البلاد التى يستهدفها، أما الاحتمال الثانى فيتعلق بدخول عناصر التنظيم إلى تلك الدول.

ونتيجة لهذين الاحتمالين فالأجهزة الاستخباراتية

والأمنية للدول الغربية أمام اتهامين، الأول هو التواطؤ، ما يعنى أن السماح بوقوع الهجوم أمر مقصود ومعلوم لدى تلك الأجهزة بشكل مسبق، بهدف خلق حالة من الرعب والهلع العالمى بما يسمح لتلك الدول من تهيئة العالم لوضع جديد تريد فرضه، والثانى هو تقصير تلك الأجهزة فى القيام بواجبها، وعدم القدرة على حماية حدودها.

محمد أيمن

هجمات باريس الدامية.. استراتيجية وتكنيك جديد للإرهاب

القصة الكاملة لضرب قلب عاصمة النور

كانت متوقعة.. هذه أبرز إجابات المحللين العسكريين والسياسيين على حد سواء على الاعتداءات غير المسبوقة، التى أدمت باريس الأسبوع الماضى، لكن (متى؟ وكيف؟ وأين؟) ظلت علامات استفهام أثارت حيرة أجهزة الاستخبارات الأوروبية والعالمية، ومخاوفهم فى نفس الوقت خلال الأشهر الماضية، حيث توقعوا حدوث مثل هذه الهجمات، غير أنهم عجزوا عن منعها.

قتل فى الهجمات ١٢٩ شخصا على الأقل فيما أصيب العشرات بجروح خطيرة، ونفذت هذه الهجمات ثلاث مجموعات إرهابية يسعى المحققون إلى كشف هويات عناصرها كاملة.

تنظيم "داعش" بات يهدد أمن أقوى أجهزة الاستخبارات الدولية، تبنى الهجوم وأعلن عن ضحاياها التى تطابقت مع ما أعلنته الشرطة الفرنسية، حيث استخدم التنظيم تكنيكا مختلفا تمامًا عن الهجمات الإرهابية التى نفذها تنظيم القاعدة بداية من أحدث ١١ سبتمبر، التى قصمت ظهر الولايات المتحدة إلى أحداث باريس الدامية فى ١٣ نوفمبر ٢٠١٥.

القاعدة والمناورة

استخدم تنظيم القاعدة أسلوب "المناورة" فى تنفيذ هجماته الإرهابية، وهو ما يفسره المحللون العسكريون على أنه خطة محكمة تباغت الهدف فى مكان وزمان محددين سلفًا، على أن يكون الهدف خارج حيزٍ تواجدً المنفذين، وأن يبدأ التنفيذ بشكل مفاجئ وتنتهى المهمة فى أقل وقت ممكن، وهذا ما ظهر خلال العمليات التى تبنتها "القاعدة" فى السنوات الأخيرة.

استراتيجية "داعش"

أما تنظيم "داعش" فبدا عليه نوع من الثقة فى التخطيط والتنفيذ، وهو ما يثير تهديدات لكبرى الدول، حيث يرى محللون أن "داعش" لم يعد بعيدًا عليه اختراق القلب الأوروبى فى أى وقت، مؤكدين أن التنظيم يستخدم أسلوب التخطيط والتنفيذ على حيز واسع فى تنفيذ الهجمات والاشتباك واحتجاز الرهائن ومداهمة أماكن عامة على مرأى ومسمع من الجميع، على أن يكون التخطيط فى معقل التنظيم "سوريا والعراق"، والانطلاق من أقرب مكان للهدف "بلجيكا"، والتنفيذ بمساعدة من داخل مناطق الهدف "فرنسا".

وهذا ما أقره الرئيس الفرنسى فرانسوا هولاند، فى خطاب ألقاه أمام البرلمان الفرنسى بغرفتيه فى قصر فرساى، الأسبوع الماضى، حيث طلب تمديد حالة الطوارئ ثلاثة أشهر، ودعا إلى تعديل الدستور للتحرك ضد ما سماه "الإرهاب الحربى"، مؤكدا أن الاعتداءات التى استهدفت باريس خطط لها فى سوريا وأطلقت من بلجيكا بمساعدة فرنسية.

الهجمات المنسقة التى تبناها تنظيم "الدولة".. نفذها ما لا يقل عن ثمانية مسلحين وانتحاريين جرت على نطاق واسع، وأسفرت عن حصيلة طائلة، وكان جميع المهاجمين انتحاريون يضعون أحزمة ناسفة شغلوها لتنفيذ اعتدائهم قبل أن تقتلهم الشرطة، وهى سابقة فى فرنسا ومؤشر على أن تنظيما جهاديا موجودا فى فرنسا يملك خبير متفجرات قادرا على صنع الأحزمة والسترات الناسفة، الأمر الذى يتطلب مهارات خاصة، هذا ما هو جديد، وهذا ما سيشكل بالتأكيد أحد محاور التحقيق، وأن خبير المتفجرات ثمين للغاية ولا يشارك أبدا فى الهجمات، وبالتالى فهو هنا، فى مكان ما...".. هكذا صرح "الان شويه"، مسئول سابق فى الاستخبارات الفرنسية.

العقل المدبر «بلجيكى»

كشف تنظيم الدولة «داعش» فى الهجمات الباريسية الدامية، أسلوب التمدد حول الهدف، حيث تشير التقديرات الأولية إلى أن العقل المدبر للهجمات، بلجيكى الجنسية، يدعى عبد الحميد أباعود، الملقب بأبو عمر «البلجيكى»، هو المشتبه به الرئيسى بالتخطيط للهجمات وقتل فى عملية المداهمة بسان دونى، كما أعلن النائب العام لاحقا. ينحدر الجهادى البلجيكى من حى «مولنبيك» ببروكسل، وكان ينشط بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعى فى الفترة ما بين ٢٠١٣ و٢٠١٤، «أباعود» كان مقربا من صلاح عبد السلام، المطلوب رقم واحد بفرنسا (وهو فى حالة فرار)، وكان الرجلان فى نفس السجن ببلجيكا عام ٢٠١٠ بعد إدانتهما بالسرقة.

تورط الشاب البلجيكى فى العديد من القضايا المرتبطة بالإرهاب مؤخرا فى فرنسا وبلجيكا، ويرجح أن يكون قد لعب دورا فى الهجمات التى أحبطت بقطار «تاليس» فى أغسطس الماضى، كما أن لديه صلة بالجهادى الفرنسى مهدى نموش، المسئول عن مذبحة المتحف اليهودى فى بروكسل فى مايو ٢٠١٤، ويعتبر كذلك العقل المدبر للخلية الإرهابية لمنطقة «فيرفيير» ببلجيكا، والتى تم تفكيكها بعد أسبوع من هجمات «شارلى إيبدو».

أوكار الإرهاب فى الداخل الفرنسى

استخدم الإرهابيون فى هجمات باريس نوعًا جديدًا من أساليب الاختباء هو التخفى داخل مناطق وأحياء الأهداف بشكل طبيعى، حيث داهم الأمن الفرنسى بعد الهجمات ضاحية سان دونى، شمالى باريس، مستهدفة أساسا عبد الحميد أباعود، المشتبه به الرئيسى للتخطيط لاعتداءات باريس، وأسفرت العملية، التى استمرت سبع ساعات، عن مقتل شخصين واعتقال ثمانية أخرين، بعدها انطلقت عملية دهم واسعة على شقة بشارع «كوربيون» تحصن فيها عدة أشخاص، وبعد دقائق قليلة من تبادل إطلاق النار، فجر أحد الانتحاريين، نفسه داخل الشقة، يرجح أنها امرأة، كما اعتقلت النيابة العامة خمسة أشخاص، من بينهم ثلاثة كانوا داخل الشقة، انتهت العملية وأعلن النائب العام فرانسوا مولانس مقتل شخصين بينهما عبد الحميد أباعود، واعتقال ثمانية أخرين.

التصنيع داخل أماكن الهدف

كما تكشف المتفجرات التى استخدمها التنظيم فى هجمات باريس عن استراتيجية التنظيم فى تنفيذ هجماته، حيث يولى فريق التحقيق بفرنسا أولوية قصوى لجهود الكشف عن هوية صانع القنابل التى استخدمها الانتحاريون، علما أن المادة المستخدمة (ترياسيتون ترياروكسيد) وهى عبارة عن متفجرات غير مستقرة، تدل على أن هذا المزيج لم يتم نقله عبر مسافات طويلة، لكنه صنع فى فرنسا، وهو ما يكشف الأسلوب الجديد لـ«داعش» فى تنفيذ الهجمات، كما يرجح أن يكون صانع القنابل على قيد الحياة، حيث إن صانعى القنابل غالبا ما يحظون بحماية المنظمات الإرهابية لأنهم حلقة أساسية فى كل مشروع إرهابى.

التنفيذ على «مهل»

الأسلوب الجديد والتكنيك الذى استخدمه تنظيم «داعش» فى هجمات باريس، كشف عن وجود عقل مدبر للهجمات والتنفيذ باستخدام أشخاص يقطنون فى أحياء مجاورة للهدف، ففى هجوم مسرح «باتاكلام» ليلة الحادث، توقفت سيارة من طراز «بولو» سوداء أمام مسرح «باتاكلان»، ونزل منها ثلاثة أشخاص ثم دخلوا إلى صالة الحفلات الموسيقية الباريسية وأطلقوا النار على الجمهور، ما أسفر عن مقتل العشرات.

المنفذون مواطنون

من السهل جدًا اختراق أى مكان باستخدام مواطنيه، هكذا استخدم «داعش» تكنيك استخدام الجهاديين الفرنسيين، وكان على رأسهم، سامى عميمور، فرنسى، تم تحديد هويته رسميا على أنه أحد انتحاريى «باتاكلان»، وجهت له تهمة الانتماء لعصابة إجرامية على علاقة بعمل إرهابى فى ٢٠١٢، بعد محاولته السفر إلى اليمن، وذلك بحسب ما أفاد النائب العام فى باريس فرانسوا مولانس، وصدرت بحقه مذكرة توقيف دولية فى ٢٠١٣ بتهمة خرق المراقبة القضائية التى كان يخضع لها وفى ٢٠١٤، سافر للجهاد بسوريا، ولكن لا أحد يعلم إذا كان قد عاد إلى فرنسا، بحسب ما أوردت مجلة «لوبوان».

كما حددت أجهزة الاستخبارات والشرطة الفرنسية، إسماعيل عمر مصطفائى، كأول من تم تحديد هويته ضمن أعضاء المجموعة التى هاجمت مسرح «باتاكلان»، بعد العثور على إصبع من يده فى عين المكان، ويبلغ من العمر ٢٩ سنة، وهو أب لطفل فى الخامسة من العمر، صنفته أجهزة الاستخبارات الفرنسية منذ ٢٠١٠ على أنه شخص قد يمثل خطرا محتملا على الأمن الوطنى.

وعاش إسماعيل عمر مصطفائى فى منطقة شارتر (وسط) حتى ٢٠١٢، بحسب ما ذكر عمدة المدينة والنائب فى البرلمان جان-بيير جورج، وفى الفترة ما بين ٢٠٠٤ و٢٠١٠، تمت إدانته ثمانى مرات لارتكابه أعمال سرقة وقيادة السيارة دون رخصة. لكنه مع ذلك أفلت دائما من عقوبة السجن.

مصطفائى من مدينة كوركورون فى مقاطعة إيسون، بالضاحية الجنوبية لباريس، ويشتبه بأنه سافر إلى سوريا فى خريف ٢٠١٣، بحسب معلومات صحيفة «لوموند». كذلك منفذو الهجوم فى «استاد دو فرانس»، لم يكونوا من خارج فرنسا، حيث فجر بلال حدفى، الفرنسى البالغ من العمر ٢٠ عاما، بعد فشله فى الدخول إلى «استاد دو فرانس»، ففجر نفسه فى محيط الملعب، كأول انتحارى، حيث كانت تجرى مباراة ودية بين منتخبى فرنسا وألمانيا بحضور الرئيس فرانسوا هولاند.

وبعد ١٠ دقائق، فجر المهاجم الثانى نفسه والذى قيل أنه صاحب جواز السفر السورى المزور (أحمد المحمد) فى محيط بوابة أخرى. وعند الساعة ٢١,٥٣، فجر الإرهابى الثالث نفسه قرب أحد المطاعم على بعد ٤٠٠ متر من الملعب.

القاعدة اتبعت المناورة فى عملياتها وداعش تنتهج الثقة فى التخطيط والتنفيذ

استخدم الإرهابيون نوعا جديداً من أساليب الإختفاء

أحمد ناجى

خربشة

الهوية الثقافية جسد يحتضر ووطن غائب!

د / سحر محمود عيسى
d_saharmahmoud@yahoo.com

ملتقيات ،ندوات، مؤتمرات كل يوم وفي النهاية لا تخرج عن كونها توصيات ورقية منمقة تغادر عقول السامعين فور مصافحتها!

– وربما يسأل سائل : ولماذا الثقافة؟

الثقافة في أبسط صورها هي هوية هذه الأمة ،فالمكون الرئيس للثقافة لدينا هو اللغة العربية التي تتميز بخصائها وسماتها ،التي تميزها عن غيرها، واللغة العربية لغة القرآن الكريم ومن ثم فإن دعمنا لثقافتنا وإحياء دورها هو أحد أوجه الدفاع عن قرآننا ودستورنا ، فضلا عن أننا أمة عريقة وهي خير أمة أخرجت للناس ، ومن ثم الاعتزاز بهويتنا وثقافتنا يعد نوعا من الدفاع عن هذه الأمة

– الهوية الثقافية ، مشكلات وحلول

المشكلة الأولى أن نطرح بقوة وجرأة مظاهر وأسباب هذا التراجع والغياب في مجتمعنا ،وأن نطرح الإشكاليات والتساؤلات التي نلمسها جميعا ولا نعبر عنها أحيانا

علينا أن نعترف أن جل اهتمام المجتمع الآن بما أطلق عليه (إعلام الطبخ والفن والرياض والمسابقات،) وعلينا أن نعترف أن ثقافة الشاب العربي تكاد تكون شبه مغيبة ،حيث لا تحتفظ ذاكراته إلا بصور وسير وأحاديث الفنانين والإعلاميين ولاعبي كرة القدم (والشيفات)، علينا أن نعترف أن الحركة النقدية تراجعت حيث لا قراءة جادة في معظمها ،ولا نتاجا جادا في – في بعض المطروح الآن–وأصبحنا ندور في حلقة مفرغة ،النقاد يتهمون الكتاب بالمستوى الركيك ،والكتاب يتهمون النقاد بتراجع دورهم بل وغيابه ،وعلينا أن نعترف أيضا أن كل هذه التساؤلات لا تخرج في مناقشتها عن إطار الورش البحثية المغلقة ،والمؤتمرات التي يشارك فيها بعضنا لحاجة في نفس يعقوب ،وكأن النية الجادة للإصلاح ،أو على الأقل تقويم المشكلة ،اقتصرت على أوراق مغلفة أنيقة بلا تطبيق، أو سعي لتحقيقها على أرض الواقع.

بالطبع لا أتحامل على هؤلاء فهم يؤدون دورا نتفق أو نخالف معه ،لكن هل يكفي هذا الدور وحده لإصلاح ما أفسده الدهر؟ وهل أصبحت مشكلاتنا محصورة في الغرف المغلقة والمؤتمرات المفتعلة ،تماما مثلما حدث في أحد المؤتمرات العلمية التي تناقش اضرار التدخين وكان القائمون عليها من المدخنين!

بالطبع لا ننكر دورهم فقط نريد أن يتكاتف الجميع لحل هذا الإشكالية والسؤال وهل سيتكاتف الجميع في لحظة من دولة ومؤسسات ثقافية وأفراد لحل المشكلة ؟ الإجابة لا ! نعم عزيزي القارئ ربما تضحك بعد كل هذه المقدمة التي لا تتناسب مع الإجابة

أقول لك (لا) هي الجرح الذي لا يستطيع الطبيب إنكاره ،وما الحل أن يقوم الطبيب بدوره ويكتب روشته للمريض تاركا له حرية الحياة أو الموت.

إذن أين أطراف المشكلة ؟ أطراف المشكلة هم الجناة نعم هم الجناة الذين شاركوا في تدمير هذا الوطن عمدا أو بغير عمد!

١– انتشار الأعمال الفنية الركيكة بل المنحدرة التي وصلت في بعضها إلى مستوى القاذورات ،وليت ضررها اقتصر على دور السينما التي تعرضها فالخطر هنا محدود على مجموعة محددة من الأفراد المشاركين طواعية ولكن وسائل الإعلام المرئية ،والمسموعة والمكتوبة أسهمت بدور فاعل في تشكيل كيان المواطن العربي حيث نشر هذه المواد ،وتكرارها بقوة حتى أصبحت جزءا لا ينفصل من العقل الجمعي حتى أنك ترى أن المشاهد يحفظ نصوص بعض المسرحيات والأفلام عن ظهر قلب مثل: مدرسة المشاغبين التي أزعم أنها إحدى القنابل التي دمرت المجتمع ووجدت من يدافع عنها بحجة الفن والإبداع !

منذ سنوات تتجاوز ١٠٠ عام وقنواتنا العربية، تعرض بضاعتها الركيكة ووسائل الإعلام تروج، فالمكاسب ضخمة والبضاعة رائحة والزبون موجود! بل ومتهافت فلماذا لا نبيع سلعتنا وفتوة الحارة يدعمنا ويجني بعض أربحانا؟

الوزرات والهيئات الثقافية: المتهم البرئ!

لم تهتم الدولة بالندوات الثقافية أو معارض الكتاب ،سوى اهتماما شكليا، عملية تجريف للعقل الجمعي الذى استجاب، طوعا أو كرها ،لكل هذه المعطيات حتى أصبح المثقفون أنفسهم يدورون في حلقة مفرغة يسمعون بعضهم في أمسياتهم وندواتهم لا يجتمعون إلا نادرا، وإذا اجتمعوا فالمعارك تأخذ دورا لدخول الأدعياء على الثقافة ،فلا رقيب إذن ،صارت هموم الثقافة تناقش بين غرف مغلقة ،وصارت مجرد (تستيف)أوراق ،والكل يتساءل، لماذا نجهد أنفسنا فمن يعرف قدر المثقف أو المبدع ؟الآن نحن نجهل أنفسنا ولا يعرف كلانا الآخر إلا عبر وسائل التواصل أو في ندوة ما نحن مجهولون ونكرة في عالم لا يعطي لقب نجم إلا يملك مهارة القدم ،أما مهارة العقل فلا داعي لها الآن ،ولعلكم تتذكرون عندما افتتح معرض الكتاب في مصر،في إحدى السنوات ،مع (مونديال) كأس العالم وكان المسؤلون يعلنون بكل أريحية وثقة ضعف الإقبال على معرض الكتاب، بسبب كأس العالم وهكذا انتصر القدم على العقل كما كتب أحدهم في ذات الوقت !.

أما عن الكيانات والمؤسسات الثقافية الرسمية فهي تشبه التلميذ الفاشل الذي يؤدي الواجب من أجل المدرس والناظر بينما هو في واد آخر، بيوت خربة ونفوس مظلمة

أعلم عزيزي المتلقي أن ثمة لحظة شرود قد تنتابك، وتحتاج مني إلى تلخيص كل هذا الموج المتلاطم ،سأرسم لك صورة مختصرة لما قلته من قبل :أطراف المشكلة التي أدت إلى غياب الهوية الثقافية ،باختصار، هم: أولاً الفن والإعلام ووزارة الثقافة نفسها، هل هذا فحسب لا بل هناك سبب آخر هو جوهر المشكلة هو حارس العقار الذي رأى انحرافا في عمارته ،فاكتفى بتأمل الحال والأحوال والتزم الصمت طالما أن الإيجار مدفوع آخر الشهر،

لن أزعجك الآن بتلك العبارات الجوفاء العقيمة التي تندرج في قاموس الإعلام المنحدر مثل :الأسرة عليها دور ، المدرسة عليها دور، أما الأسرة فأعانها الله على هذا العفن فالأسرة التي تنجح فى تربية طفل مستقيم هي تؤدي دورا بطوليا الآن تخيل أن يدفع بك أحد إلى بحر مسمم من كل ناحية ويطلب منك النجاة!

هل معنى ذلك أنك تجردين الأسرة من دورها؟ أبدا لا أجردها بل الدور الرئيس على عاتقها ،أن تربي نشأ صالحا ،أن تغرس فيه قيم الإسلام الصحيح ،ثم تضعه بيدها فى أى بحر فلن تخشى عليه من أية مخاطر ،لأن النبتة صالحة والركن تليد ! لكني أشف على تلك الأسر من هذا الكم من الإسقاف من هذه الحرب التي تواجهها بمفردها

المهم أن تحاول وتنتصر وستنتصر طالما أخلصت النية لله فلم تلقن طفلا تعاليم الإسلام، كلاما أجوف ،بل طبقت ذلك سلوكا وتصرفا من أب واع وأم صالحة، علمت هؤلاء كيف يقرأوون وينشأوون على حب العلم والمعرفة والثقافة ،علمتهم أن الحفاظ على الصلاة هو حفاظ على الحياة ،علمتهم أن الإسلام ليس منغلقا ولا ارهابيا كما يدعون ،بل سمحا رحبا يتقبل الجميع ،يحب الجميع ،يحترم الجميع ،بل انه يعتبر ان احترامك للآخر هو حق له ،وليس تفضلا منك ،تعلمه كيف يحب الحياة ويرى الحياة من منظور الأخلاق لا من منظر فن عفن يقدم عريا وإسفافا ويطلب منك غصبا أن تتجرعه وتدافع عنه وتحتضنه في منزلك ليلا ونهارا!

ظلام صورتي لا أنكر ،لكن سيبقى انتظار الضوء أملا وإنا لمنتظرون! فقط لنا أن نعلم أن قوة هذه الأمة في تمسكها بأخلاقها ودينها وقيمها ، ولن تنهض الأمة ثقافيا وفكريا وعلميا إلا بعد أن تستيقظ من سبات عميق وتعمل بإتقان وتخلص العمل لله وتزرع في أبناء مجتمعها قيم الدين ومبادئه وأخلاقه التي أفاد منها الغرب على الرغم من أننا أصحاب الأرض التي أنبت ولم تحصد!

المشهد
العدد 184 - السنة الرابعة ـ من 24- 30 نوفمبر 2015 - 12 - 18 صفر 1437هـ

قالت العرب

وما من شدة الا سيأتي.. لها من بعد شدتها رخاء

ابو تمام

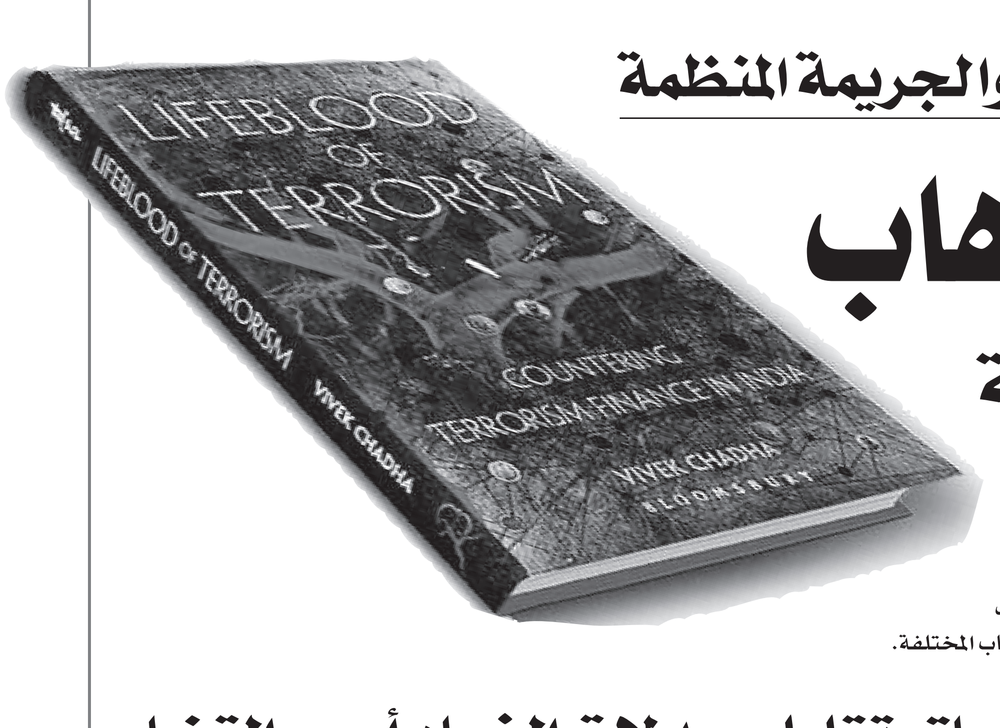

المنظمات غير الربحية وتزوير العملة والضرائب والمخدرات وغسيل الأموال والجريمة المنظمة

6 شرايين رئيسية لتمويل الإرهاب

تجفيف منابع التمويل المحور الرئيسى لاستراتيجية المكافحة

على الرغم من الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها كل دول العالم لتجفيف منابع تمويل الإرهاب، فإن التنظيمات الإرهابية تمكنت من تأمين احتياجاتها المالية بمعزل عن النظام المصرفى العالمى، واعتمادا على الموارد الذاتية. هذا ما أكده "فيفيك شادها" الباحث فى معهد الدراسات والتحليلات الدفاعية فى نيودلهى، فى كتابه الصادر فى عام ٢٠١٥، تحت عنوان: «شريان الحياة للإرهاب: مكافحة تمويل الإرهاب»، انطلاقا من مقولة الرئيس الأمريكى السابق «جورج دبليو بوش»، إيذانا ببدء أكبر حرب عالمية على تمويل الإرهاب «المال هو شريان الحياة للإرهابيين». وحاول الباحث فى كتابه توضيح كيفية القضاء على تمويل الإرهاب، وتطرق إلى تحديد مصادر تمويل الإرهاب الداخلية والخارجية، والجهود الدولية لمكافحة تمويل الإرهاب، مع التركيز على الحالة الهندية، مُستخدما فى ذلك تحليل SWOT (Analysis)، والذى يقوم على تقييم السياسات العامة من حيث التوازن بين مكامن القوة والضعف والفرص المتاحة والتهديدات، وذلك للمقارنة بين استراتيجيات مكافحة الإرهاب المختلفة.

تحسين ظروف الحياة وتقليل معدلات الفساد أسس القضاء على البيئة الحاضنة للإرهاب

شريان الحياة للإرهابيين يضع مكامن القوة والضعف فى مكافحة تمويله

قدم مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ملخصا لهذا الكتاب، حيث أشار الباحث «فيفيك شادها» إلى أنه وعلى الرغم من كل المحاولات لقطع الإمدادات عن الإرهابيين، لاتزال هذه الإمدادات تنهال إليهم عن طريق مصادر متعددة، داخلية وخارجية، ومن أبرزها:

أولا: المنظمات غير الربحية: حيث أجرت جامعة «جونز هوبكنز» فى عام ٢٠٠٣ دراسة تهدف إلى مقارنة المنظمات غير الربحية فى ٣٥ دولة، منها ١٦ دولة من الاقتصاديات الصناعية المتقدمة، و١٤ دولة من الدول النامية، و٥ دول أخرى تُصنف تحت بند «الاقتصاديات الانتقالية»، وذلك بناءً على معلومات تم جمعها فى الفترة ما بين أعوام ١٩٩٥ و١٩٩٨؛ حيث خلصت الدراسة إلى أن التبرعات التى تلقتها المنظمات الإرهابية فى هذه الفترة بلغت ما يعادل ١،٣ تريليون دولار أمريكى، وهو ما يعادل ٥،١٪ من إجمالى الناتج المحلى فى الدول الـ٣٥، مما يعنى أن هذا الرقم ربما يكون قد تضاعف فى الوقت الحالى دون وجود رقابة فعَّالة على التبرعات فى كثير من الدول.

ولم يمنع قيام كثير من الدول بإيقاف المنظمات التى يُشتبه فى تمويلها للإرهاب، بأن تقوم هذه المنظمات عادة للعمل مرة أخرى دون ترخيص من الحكومة وبشكل خفى مثل «جماعة الدعوة» فى باكستان، كما حذرت الولايات المتحدة كثيرا منها، لكنها عادت للظهور مرة أخرى تحت أسماء جديدة.

ويُلاحظ أن هذه التبرعات قد لا تذهب بشكل مباشر إلى الجماعات الإرهابية، فقد يذهب جزء منها لدعم المساجد والمدارس التى تبث أفكارا متطرفة، وعلى سبيل المثال؛ أصدرت المخابرات الأمريكية تقريرا فى عام ٢٠٠٥ يفيد بأنه تم استخدام ٣٥ مليار دولار من الأموال المخصصة للتبرعات لبناء مساجد ومدارس تبث أفكارا متطرفة فى إقليم كشمير، وتستهدف بصفة أساسية الفئة الفقيرة من المواطنين.

ثانيا: العملات المزورة: وتمثل العملات المزورة مصدرا لتمويل الإرهاب، خصوصا عندما يكون التمويل قادما من دولة راعية للإرهاب، وتستهدف فى نفس الوقت الإضرار باقتصاد الدولة، ويشير الباحث إلى أن باكستان تستخدم هذه الوسيلة مع الهند، حيث يلاحظ وجود علاقة طردية بين زيادة نشاط الإرهابيين وانتشار العملة المزورة.

وقد كشفت وحدة مكافحة التمويل الهندية أن العملات المزورة التى تم اكتشافها خلال الفترة من يناير ٢٠١١ إلى مارس ٢٠١٢ بلغت ٣،٢٧،٣٢٨ مليون روبية هندية، كذلك أكدت شرطة دبى فى عام ٢٠١١ أنها قد عثرت على ١٠،٧٠٠ عملة هندية مزورة بقيم مختلفة، فيما عثرت على ٩٠٠٠ عملة أمريكية مزورة.

ثالثا: المواد المخدرة: وتعد تجارة المواد المخدرة أحد المصادر الرئيسية لتربح الجماعات الإرهابية، وتكمن الصعوبة فى تجفيف هذا المصدر فى أنه يحتوى على العديد من العناصر المستفيدة، فعلى سبيل المثال قُدرت أرباح حركة طالبان من تجارة المواد المخدرة بحوالى ١٥٠ مليون دولار، وقُدرت أرباح التجار الذين قاموا بتوزيعها بحوالى ٢،٢ مليار دولار، فيما قُدرت أرباح المزارعين بحوالى ٤٤٠ مليون دولار.

ويوضح الباحث أن ثمة علاقة طردية بين كمية المواد المخدرة التى توزعها الجماعة الإرهابية وبين قدرتها على توسيع نطاق تفجيراتها، ومن ثم إلحاق ضرر أكبر، فكلما زادت أرباحها من تجارة المخدرات، كلما استطاعت استخدام كميات أكبر من المواد المتفجرة.

رابعا: غسيل الأموال: يعد هذا المصدر أحد أكثر المصادر صعوبة فى الكشف عنه؛ إذ عادة ما يتخذ مؤسسة مستوفية الإجراءات القانونية كواجهة له، كما أنه يتطلب تعاونا إقليميا ودوليا للكشف عنه.

وقد أوضحت مؤسسة Asia Policy Group أنه غالبا ما يتم إدخال أموال المنظمات الإرهابية فى تجارة السلع المشروعة، ثم تذهب الأرباح الناتجة عنها إلى المنظمات الإرهابية مرة أخرى.

ومن الأمثلة الشهيرة على ذلك تفجيرات مومباى فى عام ١٩٩٣، والتى ذهب ضحيتها نحو ٢٥٧ شخصا، فعقب هذه الحادثة تم اكتشاف أن من يمول الإرهابيين المسئولين عن التفجير شركة تمارس أنشطة مشروعة تم إنشاؤها خصيصا لهذا الغرض ولها عدة فروع فى دول آسيوية مختلفة، كذلك اتجه عدد من التنظيمات الإرهابية لإجراء عمليات غسيل أموال عبر الفضاء الإلكترونى.

خامسا: فرض الضرائب: ويشير الكاتب إلى الجماعات الإرهابية فى شمال شرق الهند، والتى تفرض ضرائب على الصناعات تتراوح بين ٢٠٪ إلى ٢٥٪، كما تفرض رسوما محددة على كل شاحنة تعبر من هذه المنطقة وفقا لحمولتها.

وتطرق الباحث إلى «المجلس الاشتراكى الوطنى لناجلاند» الذى صمم نظاما ضريبيا مشابها لذلك الذى تضعه الدول، وقد قسم الضرائب إلى أربعة أنواع: ضريبة الموظفين الحكوميين، وضريبة السكن، وضريبة العقود، وضريبة التبادل التجارى.

سادسا: الجريمة المنظمة: ويعتمد الإرهابيون فى تمويل عملياتهم فى بعض الأحيان على الانخراط فى عمليات الجريمة المنظمة مثل، تجارة المخدرات، والاتجار بالبشر، والتهريب، وتجارة السلاح، ويقوم البعض منهم بعمليات سرقة بالإكراه أو سرقة بنوك ومؤسسات كبرى.

وعادة ما تقوم المنظمات الإرهابية بالتعاون مع عصابات خارج حدود الدولة، وهو ما يتطلب تنسيقا دوليا للقضاء على هذه الشبكات.

السياقات المواتية لتمويل الإرهاب

الفساد والقدرات الأمنية وضعف الإدارة المركزية عوامل لاستمرار التمويل

تعمل استراتيجيات مكافحة الإرهاب فى بعض الأحيان على تجفيف منابع تمويله بشكل رئيسى، كوسيلة للقضاء على التنظيمات الإرهابية، إلا أن هذا الإجراء لا يمثل حلا كافيا فى ظل وجود العديد من العوامل القائمة فى السياق العام ذاته، وتساعد على استمرار هذه التنظيمات، ومن هذه العوامل على سبيل المثال:

١ - انتشار الفساد: وقدَّر البنك الدولى إجمالى الخسائر بسبب الفساد بما يتراوح بين تريليون دولار إلى ٤ تريلونات دولار، وهو ما يعادل ١٢٪ من إجمالى الناتج المحلى العالمى.

ويساعد الفساد على إيجاد البيئة الملائمة لانتشار الجريمة وغسيل الأموال وتمويل الإرهاب، ويرجع انتشار الفساد إلى عدم كفاية القوانين وصعوبة تطبيقها فى بعض الأحيان.

٢- القدرات الأمنية: ويجب العمل على توفير العدد الكافى من القوات الأمنية المدربة على استخدام التكنولوجيا عالية المستوى، فعلى سبيل المثال، تشهد ولاية (أوتار براديش) الحدودية الهندية محاولات اختراق يومية من جانب جماعات إرهابية وعصابات تهريب بسبب نقص عدد قوات الشرطة الحدودية هناك.

ومن جانب آخر يؤدى نقص رواتب أفراد الشرطة فى بعض الدول إلى منح بعضهم تسهيلات لجماعات الجريمة المنظمة فى مقابل حصولهم على رشوة.

٣- ضعف الإدارة المركزية: ويؤدى ضعف الإدارة المركزية إلى استقلال كل وزارة ومؤسسة حكومية بذاتها، لتعمل كأنها بمثابة جزر منعزلة، مما يؤدى إلى ضعف التنسيق الذى يعد أحد العناصر الأساسية فى أى استراتيجية تهدف للقضاء على الإرهاب.

ويشير الكاتب إلى أن الهند حاولت إنشاء لجنة وطنية لمكافحة الإرهاب تهدف للتنسيق بين الحكومة المركزية والولايات، لكنها واجهت معارضة شديدة خشية من أن يمس هذا الأمر استقلالية كل ولاية.

جهود دولية لوقف إمدادات الإرهاب

بدأت المعركة ضد الإرهاب على الصعيد الدولى منذ عام ١٩٣٤، وذلك عندما ناقشت عصبة الأمم مشروع اتفاقية لمنع ومعاقبة الإرهابيين، وكذلك وضعت الأمم المتحدة فى عام ١٩٦٣ اتفاقية دولية لمكافحة الإرهاب ضمت ١٤ مادة، غير أن العالم بدأ يدرك منذ عام ١٩٩٩ وجود علاقة بين مصادر تمويل الإرهاب ومدى قدرة الجماعات الإرهابية على الاستمرار والبقاء والتمدد، ولذا وضعت الأمم المتحدة «الاتفاقية الدولية لمكافحة تمويل الإرهاب».

وفى هذا السياق، أصدر مجلس الأمن الدولى عدة قرارات فى مجال مكافحة الإرهاب ناقش عددا منها قضية تمويل الإرهاب، مثل الفقرة الرابعة من قرار مجلس الأمن رقم (١٢٦٧) الخاص بتجميد أموال وممتلكات حركة طالبان، وقرار مجلس الأمن رقم (١٣٧٣) الصادر فى ٢٨ سبتمبر ٢٠٠١ بتجميد كل ممتلكات الجماعات الإرهابية، مع توقيع عقوبات على المشاركين فى عمليات تمويل هذه الجماعات، كما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة استراتيجية لمكافحة الإرهاب فى سبتمبر ٢٠٠٦، وقد احتوت هذه الاستراتيجية على عدة آليات لتجفيف منابع التمويل.

وتم إنشاء «مجموعة العمل المالى الدولى» FATF فى عام ١٩٨٩ من أجل تنفيذ التدابير القانونية اللازمة لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأصدرت هذه المجموعة ٤٠ توصية فى إبريل ١٩٩٠ لتصبح حتى الآن الأساس التوجيهى لأى استراتيجية لمكافحة الإرهاب.

وعلى صعيد الدول، وضعت الولايات المتحدة استراتيجية لمكافحة تمويل الإرهاب بعد أحداث ١١ سبتمبر، وارتكزت على عدد من المبادئ منها: تنسيق الجهود الداخلية، ودعم وبناء قدرات الأجهزة الأمنية فى الدول الحليفة، وتفعيل القوانين الدولية.

وقامت الولايات المتحدة أيضا بإعادة تنظيم مؤسساتها الأمنية رغم أن لديها العديد من القوانين المتعلقة بغسيل الأموال منذ عام ١٩٧٠، وقد أدركت واشنطن بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ عدم كفاية هذه القوانين؛ ومن ثم، وضعت (قانون باتريوت) الذى يسمح بمتابعة الحسابات البنكية، وتم زيادة المبالغ المخصصة لحماية الحدود إلى ثلاثة أضعاف، وتشديد القوانين فيما يتعلق بتزوير العملة.

وبالتزامن مع ذلك، قام الاتحاد الأوروبى بوضع استراتيجيته لمكافحة الإرهاب، والتى قامت على أربعة جوانب وهى (الوقاية: تهدف إلى مكافحة التطرف، والحماية: تعنى منع الهجمات الإرهابية، وقطع الإمدادات عن الإرهابيين، والرد على الهجمات الإرهابية).

ووضعت الهند استراتيجية شبيهة بتلك الاستراتيجيات، تمثلت فى الآتى: (ضمان الإشراف الفعَّال على المؤسسات المالية العاملة فى الهند، والمشاركة فى المبادرات الدولية لمنع تمويل الإرهاب، ووضع إطار قانونى قابل للتطبيق).

وينتهى الباحث إلى أنه يُمكن القول إن قضية تجفيف منابع تمويل الإرهاب يجب أن تكون المحور الرئيسى الذى تنطلق منه أى استراتيجية لمكافحة الإرهاب، مع العمل بالتوازى على تحسين ظروف الحياة الإنسانية، وتقليل معدلات الفساد، وهو ما يساعد كثيرا فى القضاء على البيئة الحاضنة للإرهاب.

محمد موسى

خواطر داعية

نبكى للإسلام وعزاؤنا للفرنسيين

د/ناجح إبراهيم

إذا كانت أحداث ١١ سبتمبر الأمريكية أحدثت هزة فى أمريكا والعالم وقسمته إلى عالمين ما قبل ١١ سبتمبر وما بعدها.. وتفجيرات الرياض فعلت مثل ذلك فى السعودية.. وتفجيرات الدار البيضاء أحدثت أثراً مماثلاً على المغرب.. وتفجير فندق عمان غير الأردن تماماً.. فإن تفجيرات ١٣ نوفمبر فى باريس ستحدث انقلاباً فى السياسة الفرنسية والأوربية الداخلية والخارجية.

وكما أن ١١ سبتمبر وضعت الإسلام والمسلمين والحركات والأحزاب الإسلامية والشعوب والدول العربية فى مواجهة لا تريدها وحرب لا ترغبها وأزمة لم تكن طرفاً فيها.

وكما أدت ١١ سبتمبر إلى ظلم الإسلام وتعميم الأحكام الخاطئة على المسلمين فى كل مكان بما فيهم مسلمى أمريكا.. فإن تفجيرات ١٣ نوفمبر الفرنسية ستضع أيضاً الإسلام والمسلمين فى قفص الاتهام فى جريمة لم يقروها أو يعرفوا أصحابها أو يحبونهم أو يؤيدونهم.

وقد بدأ الإعلام الأوربى الآن حملة شرسة تدين الإسلام نفسه ناسية أن الإسلام هو أهم وآخر حلقة فى سلسلة رسالات السماء التى جاءت بالهداية والرشاد والصلح والإصلاح.. ولكن ما حيلتنا وقد أعطى بعض الحمقى من داعش والقاعدة الذريعة تلو الذريعة لكل من يريد الإساءة للإسلام والنيل منه ووصمه بالإرهاب والعنف.

وماذا تفعل إذا غفل الدواعش عن قضايا الإسلام الأساسية ومنها "أن الأصل فى كل الدماء العصمة " دون تفرقة أو تمييز بين دماء المسلمين وغيرهم.. أو دماء السنة عن الشيعة.. أو دماء العرب عن العجم.. وأن الإنسان مهما كان جنسه ولونه فهو بنيان الله الذى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واستخلفه لتعمير الكون وحمله بأعظم أمانة.

لقد نسى هؤلاء أن تكريم الله للإنسان كان عاماً وشاملاً.. لا يخص أدياناً أو أجناساً دون آخرين «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ».. ومن أبجديات هذا التكريم عصمة دمه وماله وعرضه وصون كرامته.

وفكرة أن غير المسلم أو الكافر مستباح الدم هى فكرة ساذجة لا أصل لها فى كتاب ولا سنة ولا أفعال الصحابة.. فقد عاش رسول الله « ص » بين عشرات الآلاف من الكفار والمشركين ولم يبح يوماً دماءهم أو ذبحهم.. وحينما جاهد كان قائداً لجيشه دفاعا عن دولته ومحاربا الجيوش التى تحاربه «وَقَاتِلُواْ فِى سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ» فالعلة فى القتال هى المقاتلة والعدوان وليس اختلاف الدين أو المذهب.. وكانت رسالته للناس» لأتمم مكارم الأخلاق « وليس لأتمم ذبح الناس.

إن مما يؤسف له أن معظم تفجيرات القاعدة وداعش تصيب المدنيين العزل الذين لا ناقة لهم ولا جمل بصراعات السياسة.

إن معظم الذين قاموا بأحداث ١١ سبتمبر وتفجيرات ١٣ نوفمبر بباريس لم يفكروا يوماً فى سنة الإسلام والمسلمين فى ديار غيرهم.. تلك السنة التى دشنتها الصحابة الأجلاء الذين ذهبوا إلى ملك الحبشة النجاشى يلجأون إليه ويحتمون به من بطش قريش فأحسن وفادتهم وأعطاهم الأمان فقابلوا أمانه وأمان دولته بأمان أكبر ووفاء أعظم.

فهل قام أحد منهم بقتل «حبشي» أو الإخلال بقوانين هذه البلاد المسيحية أو تفجير حاناتهم ومسارحهم ودور لهوهم ولعبهم.

لن يعطيك أحد الأمان دون مقابل وأقل مقابل هو رد الأمان والسلام بمثله.. فإن رغبت عن هذه البلاد أو لم يعجبك العيش فيها فاتركها لأهلها وعد أدراجك لبلادك فلا تؤذيهم ولا يؤذونك.

فـ«الفيزا « أو تصريح الدخول هو بمثابة عقد أمان شرعى وقانونى وأخلاقى لعقود الأمان الذى تحدث عنها الفقهاء الأوائل.. وتعنى فيما تعنى أن الجانبين يتبادلان الأمان سويا.

ومنظومة الأمان المشتركة أقرها الفقه الإسلامى العظيم من قديم الزمان لأنه كان يدرك مبكراً حاجة الناس جميعا ومنهم المسلم للسياحة والتنقل فى بلاد الله طلباً للعلم والتجارة أو الرزق أو الهداية أو العلاج الخ.. فكيف إذا كانت حاجتنا لمنظومة الأمان أكثر من حاجة الغرب إليها.. وحاجتنا للذهاب لبلادهم أكثر من حاجتهم لبلادنا.. وعندهم العلم والطب والتقدم التقنى وليس عندنا شيء نفتخر به.

إنك لو أحضرت مليون شيطان من الإنس والجن ليضروا الإسلام فلن يضروه بمثل ما يضره داعش والقاعدة وأخواتهما الذين لا أمل فيهم لفهم الإسلام.. فالناس يحزنون للصراعات بين البشر.. وهؤلاء يفرحون لتأجيج الصراع بين الغرب والإسلام.. أو بين الشيعة والسنة..أو مسلمى العراق ومسيحييه أو الأكراد والعرب أو الأزيديين والعرب.. فإذا خف الصراع المذهبى فى لبنان قليلا فجروا قرب الحسينيات «ببرج البراجنه».. هؤلاء الجهلة لا يدركون أنه لا يمكن إفناء ملايين المخالفين لدينهم أو مذهبهم.

إن استهداف المدنيين بالقتل والتفجير يأباه الإسلام وتأباه سيوفه.. فسيوف الإسلام أكرم من أن تقتل مدنيا.. وقد أحجم أبو جندل أن يضرب امرأة مقاتلة فى غزوة أحد قائلاً «لقد أكرمت سيف رسول الله «ص» من أن أضرب به امرأة « .

إن السبب الرئيسى فى كل هذا الإرهاب هو تفكك الدول والجيوش سواءً فى العراق أو سوريا أو ليبيا.. وقد لعبت أمريكا وبريطانيا الدور الأكبر فى هذا التفكيك ودعمها الغرب.. وفعلوا ذلك كله لمصلحة إسرائيل دون النظر إلى مصالح الآخرين أو حتى مصالحهم.

عزاؤنا لكل من يقتل بغير حق مهما كان دينهم وجنسهم.. عزاؤنا فى الدماء المعصومة أينما كانت..عزاؤنا للإسلام الذى يزج به الحمقى فى صراعات لا يحبها ولا يريدها ولا يرغبها.

المشهد
العدد 184 - السنة الرابعة ـ من 24 - 30 نوفمبر 2015 - 12 - 18 صفر 1437هـ

قالت العرب

**لا تذهب إلى حيث يأخذك الطريق،
بل اذهب إلى حيث لا يوجد طريق واترك أثراً**

رالف والدو إمرسون

ترجيحات لمراقبين وتقارير دولية

هجمات باريس تدفع لحلف ثلاثى بين روسيا وفرنسا ومصر

سيد أبو زيد: أرجح قيام تحالف دولى موازٍ للتحالف الأمريكى لمواجهة «داعش»

رجّح مراقبون أن تتسبب التفجيرات التى وقعت فى باريس الجمعة قبل الماضية ١٣ نوفمبر ٢٠١٥ فى الإسراع ببلورة حلف دولى جديد لمواجهة «داعش»، الذى بات يُسيطر على الكثير من مساحات الأراضى السورية والعراقية والليبية، وقال مراقبون إن الحلف ربما يتكون من دول (روسيا وفرنسا وإيطاليا ومصر والإمارات والأردن وإيران) بشكل مبدئى، وربما يكثر أعضاؤه خلال الفترة المقبلة، ليشمل دولا أخرى فى المنطقة.

ودعت مصر خلال الفترة الماضية إلى ضرورة تضافر جهود المجتمع الدولى لمواجهة الإرهاب، وحذرت من مغبة ظاهرة المقاتلين الأجانب وإمداد الجماعات الإرهابية بالسلاح، وأطلق الجيش المصرى عملية «حق الشهيد» فى ٨ سبتمبر الماضى بهدف القضاء على الإرهاب فى منطقة شبه جزيرة سيناء، كما أولت القاهرة الأوضاع فى ليبيا أهمية كبيرة وقامت بدعم المسارين الأمنى والسياسى.

وطالبت بضرورة دعم الجيش الليبى الوطنى ليقوم بدوره فى مكافحة الإرهاب والحيلولة دون انتشاره وتفاقمه تفاديا لأى آثار سلبية على دول الجوار، كما أكدت على ضرورة التوصل إلى حل سياسى للأزمة فى سورية للحفاظ على كيان ومؤسسات الدولة.

سيد ابو زيد

باكورة الحلف الدولى الجديد بدأ يتشكل فى أعقاب إعلان كل من فرنسا وروسيا الحرب على الإرهاب، حيث اتفقتا على التنسيق العسكرى بينهما فى البحر المتوسط، إضافة إلى تعاون فى الضربات الجوية لمعاقل تنظيم «داعش» فى سوريا، ومن الواضح أن القاهرة سيكون لها دور فى هذا الحلف، حيث إنها الدولة الحليف للدولتين (فرنسا وروسيا).

وفى أعقاب إعلان الكرملين أن طائرة الركاب الروسية التى سقطت فى سيناء ٣١ أكتوبر الماضى، سقطت بفعل عمل إرهابى عبر زرع ناسفة تزن كيلو جرام، من مادة شديد الانفجار تسمى «RDX" داخل قمرة الركاب، أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسى ونظيره الروسى فلاديمير بوتين، اتصال هاتفى وتوافق الرئيسين على ضرورة تعزيز التعاون الدولى فى مواجهة الإرهاب، خاصة أن المرحلة الحالية تفرض أكثر من أى وقت مضى أهمية تضافر جهود البلدين معا من خلال مقاربة دولية شاملة تضمن اتخاذ إجراءات حاسمة ورادعة ضد قوى التطرف والإرهاب، التى باتت تستهدف كل دول العالم دون تفريق.

وأكد الزعيمان قوة ومتانة العلاقات الثنائية بين البلدين على كل الأصعدة والمجالات، والتنويه إلى كونها علاقات تاريخية قوية وراسخة، وسيزداد تعزيزها فى المرحلة المقبلة التى ستشهد آفاقا جديدة للتعاون بين البلدين على كل الأصعدة.

وعلى الصعيد الإقليمى، أكد الرئيسان أهمية العمل معا بمعاونة الدول الصديقة من أجل تحقيق واقع أفضل لشعوب المنطقة، والحفاظ على مؤسسات دولها وصون مقدرات شعوبها، مؤكدين أن تحقيق الأمن واستعادة الاستقرار فى مختلف دول الشرق الأوسط التى تشهد نزاعات ستساهم بفاعلية فى دحر الإرهاب وانحساره فى العديد من مناطق العالم.

ولاشك أن هذا الأمر يكشف احتمالية قيام الدولتين بالتنسيق لتشكيل حلف عسكرى لمواجهة "داعش" فى الكثير من دول العالم، وهو الأمر الذى تم التلميح إليه فى الاجتماع الطارئ للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى عقد الأربعاء الماضى، وترأسه الرئيس عبد الفتاح السيسى، الذى استعراض فيه آخر المستجدات على صعيد تطور الأوضاع الأمنية الداخلية، ولا سيما فى سيناء من أجل تطهيرها من العناصر الإرهابية وتثبيت الأمن والاستقرار فيها، وكذلك سبل تعزيز الأمن على الحدود الغربية مع ليبيا.

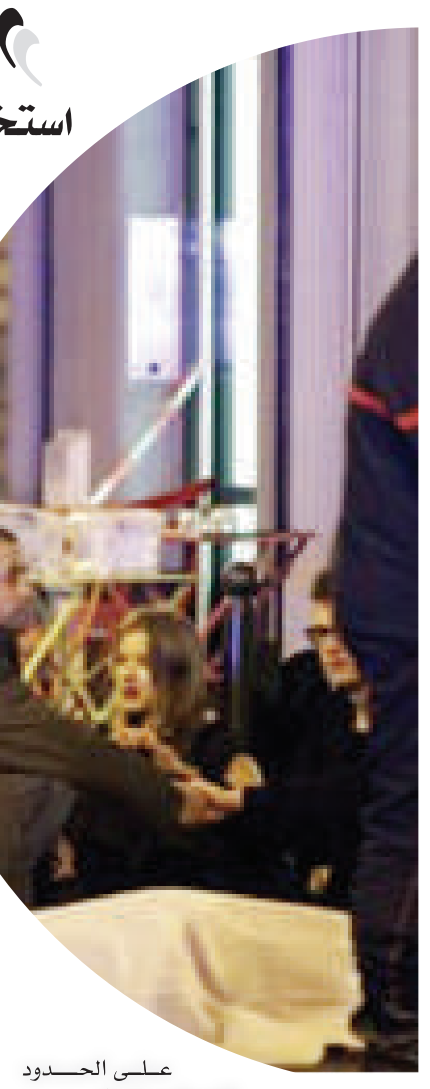

مصدر مطلع قال لـ"المشهد" إن ثمة حالة من اليقظة والاستنفار داخل القوات المسلحة، قد تصاحبها تحركات لتنفيذ عمليات نوعية ضد الجماعات الإرهابية تهدف إلى وأد أية تحركات لتلك الجماعات المسلحة على كل الاتجاهات الاستراتيجية، لا سيما بعد سقوط الطائرة الروسية فوق وسط سيناء.

عبد الرازق: تنسيق أمنى استخباراتى بين الدول الثلاثة وليس حلفا مباشرا

وقال المصدر الذى فضل، عد ذكر اسمه، إن اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة جاء بناء على تقارير سيادية أن مصر معرضة لعمليات إرهابية، بالإضافة إلى أن الجانب الروسى أرسل تحذيرات لمصر بضرورة اتخاذ الحذر خلال المرحلة المقبلة.

وأضاف المصدر: "الاجتماع ناقش التهديدات الإرهابية المحتملة، وأزمة الطائرة الروسية، وضرورة مكافحة مصر للإرهاب، بالإضافة إلى مناقشة دخول مصر فى تحالفات إقليمية مع دول صديقة ضد تنظيم داعش فى المنطقة".

فى السياق علمت "المشهد" أن وفدا روسيا رفيع المستوى سيزور مصر خلال ساعات ، يضم وفدا من الاستخبارات الروسية "KJB" ومسئولين عن جهاز الأمن الاتحادى الروسى لمقابلة عدد من المسئولين المصريين، لإطلاع الجانب المصرى على ما توصلت إليه روسيا فيما يخص تحقيقات سقوط الطائرة الروسية.

القيادى اليسارى، حسين عبد الرازق، استبعد قيام حلف بالمعنى الدقيق لكلمة حلف، خاصة وأن الحديث حاليا عن هذا التحالف يشمل فرنسا التى هى عضو فى الحلف الأطلنطى، فما الفائدة التى ستعود على فرنسا من هذا التحالف ولديها حلف دولى آخر أقوى.

وقال عبد الرازق لـ"المشهد" ما يجرى حاليا هو تنسيق دولى بين روسيا وفرنسا ومصر التى تتمتع بخبرة كبيرة فى مواجهة الإرهاب تمتد لسنوات طويلة منذ تسعينيات القرن الماضى، فضلاً عن استعادة مصر لدورها الإقليمى فى المنطقة منذ وصول الرئيس السيسى إلى السلطة.

السفير سيد أبو زيد، مساعد وزير الخارجية الأسبق، رجح قيام تحالف دولى بقيادة روسيا وفرنسا يكون موازيا للتحالف الأمريكى لمواجهة "داعش" خاصة أن أمريكا باتت متهمة بشكل كبير بدعم الجماعات الإرهابية، عبر دول مثل قطر وتركيا، وكل التطورات التى وقعت خلال الفترة الأخيرة تدعو لقيام تحالف جديد ضد الإرهاب.

تقارير دولية ترى أنه ليس من المتوقع أن تقوم فرنسا بما يشبه الحرب الشاملة ضد "داعش" على الأراضى السورية، ولا تنتهج النهج الأمريكى فى غزو بلدان مثل العرق وأفغانستان، بل ستنتهج عمليات نوعية استخبارتية تستهدف قتل العناصر المتطرفة "المنفلتة"، والتى من الصعب السيطرة عليها أو تقديمها للمحاكمات.

وستحرص فرنسا فى ذلك على القيام بتعاون إقليمى، ودولى فى حدود أطراف لها نفس "الجرح" من داعش، والتنظيمات الإرهابية، فى إشارة إلى روسيا ومصر، والنظام السورى، بغض النظر عن الموقف من الأسد.

حسين عبد الرازق

ومن الأمور المتوقعة تعزيز الدور الاستخباراتى الفرنسى فى المناطق السورية، والعمل على توسيعه، ومن الوارد الوصول به لخطط "مُحكمة" لتصفية قيادات "داعش" مع تكثيف العمليات الجوية ضد مواقع التنظيم فى سوريا، وأية مناطق ممكن أن تكون مصدر تهديد لها، فى إطار ما يسمى برد الاعتبار لهجمات باريس.

باهر عبد العظيم - أميرة الشريف

2 مليار دولار ميزانية التنظيم:

«غسيل النفط» وسيلة جديدة تغزو بها داعش أوروبا للتمويل عن طريق تركيا

تفيد القراءة التحليلية لتقرير بريطانى عن بروز نمط جديد من تمويل الإرهاب، عن طريق «غسيل النفط»، والذى من خلاله تغزو داعش أوروبا، للحصول على أموالها.

وتشير معلومات جمعتها قوات أمريكية خاصة فى مايو من العام الجارى إلى أن داعش حققت ثروة بلغت ٤٠ مليون دولار من النفط فى شهر واحد.

وأفادت المعلومات التى رصدها تقرير مصور للقناة الرابعة البريطانية، أن ما تبقى من النفط تبيعه داعش فى المنطقة ليصل إلى مرفأ جيهان فى تركيا، ويخشى البعض من أن يكون النفط الذى تبيعه داعش قد اختلط بالفعل هناك بالنفط الذى يأتى من مصادر مشروعة.

ونوه إلى أنه من تركيا يجرى شحن النفط إلى فرنسا وسويسرا، حيث تجرى تنقيته، وأصبح من الصعب تحديد ما إذا كان هناك بالفعل نفط من داعش قد وصل إلى هذه الدول الأوروبية.

وأفاد التقرير البريطانى أن تنظيم داعش كون ثروة بنحو مليارى دولار عبر السطو على البنوك ومبالغ الفدية التى يحصلون عليها والاتجار فى الآثار، وكذلك فرض الضرائب والابتزاز، مبينا أن التكلفة السنوية لنفقات أعضاء تنظيم داعش وأسرهم بنحو ٣٦٠ مليون دولار.

ولفت التقرير إلى أن تنظيم داعش تنقل عبر منطقة الشرق الأوسط على مدى العام المنصرم فى محاولة مستميتة لإقامة دولة حقيقية، وبما أن التنظيم يضم نحو ٣١ ألف مقاتل يتقاضى كل منهم نحو ١٠٠٠ دولار فى الشهر إلى جانب أسرهم أصبح من الضرورى أن يتوفر لدى داعش مبلغ كبير من المال.

وأفاد تقرير القناة الرابعة البريطانية، أنه وفى يونيو الماضى قامت داعش بأكبر عملية سطو فى التاريخ على بنك فى الموصل ثانى أكبر المدن العراقية، فاستولت على ٤٢٩ مليون دولار من البنك المركزى بالمدينة، وحققت داعش من خلال عمليات الخطف للحصول على فدية ما يصل إلى ٥٤٤ مليون دولار.

ولفت إلى أن داعش دفع مبالغ للمجرمين للتنقيب عن الآثار للاتجار بها وبيعها فى تركيا ولبنان، مما جعل التنظيم يحصل على ٥٥ مليون دولار.

ويطلب التنظيم فى ليبيا مالا مقابل الحماية للعصابات ومهربى المهاجرين مستغلا أزمة المهاجرين، الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا هربا من الصراعات.

ويمثل النفط أساس ماكينة المال لداعش، حيث حقق ما يصل إلى ١٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٤، وبلغ حجم إنتاج الحقول التى تسيطر عليها داعش فى العام الماضى ما بين ٧٠ ألف و٩٠ ألف برميل يوميا.

وفى محاولة من الولايات المتحدة لقطع خطوط الإمداد عن داعش، قصفت مصافى النفط التى تسيطر عليها مما اضطرها لبيع النفط الخام فى نهاية الأمر.

ويشير التقرير إلى أن الرئيس السورى بشار الأسد الذى يحتاج النفط بشدة لتوفير الوقود اللازم فى الحرب الدائرة فى سوريا منذ عام ٢٠١١ مثل احتياج داعش للمال هو أكبر مشترٍ للنفط الذى تسيطر عليه داعش.

المشهد - خاص

نبضة

ذيل القائمة.. ليس فى التعليم فقط

نجوى طنطاوى
nagwatan@yahoo.com

احتلت مصر المركز ١٣٩فى تقرير التنافسية الصادر عن المنتدى الاقتصادى العالمى.. المتشائمون لم ينظروا إلى نصف الكوب المملوء وهو أننا سبقنا «غينيا»، التى احتلت المركز الأخير ١٤٠، وكان يجب على الحكومة المصرية أن تتوجه بالشكر إلى دولة غينيا الصديقة التى احتلت المركز الأخير الذى سبق واحتلته مصر العام الماضى ٢٠١٤، وقتها شكك وزير التربية والتعليم محمود أبو النصر فى مصداقية المنتدى الذى أصدر التقرير وانتقد المعايير التى يتم التقييم على أساسها.

خطورة التقرير وأهميته أنه لايعرى حال التعليم فى مصر -الذى لايخفى على أحد- وإنما يعرى حال مصر بشكل عام فهو يستند إلى ١٢مؤشرا منها الابتكار، وكفاءة سوق العمل، والتدريب والتكنولوجيا، وبيئة الاقتصاد، والصحة والبنية الأساسية.

وللإنصاف فإن تأخر مصر دوليا فى التقارير الصادرة عن مؤسسات دولية محصلة لأداء فاشل منذ سنوات كثيرة وللأسف فإننا لم ننجح إلا فى الحفاظ على هذا الأداء الفاشل، أتذكر أن أحد أعضاء مجلس الشعب فى برلمان ٢٠٠٠-٢٠٠٥ تقدم بطلب إحاطة حول ترتيب مصر فى تقرير الدول الأقل فسادا الصادر عن منظمة الشفافية عام ٢٠٠٣، وكانت مصر أيضا فى ذيل القائمة بمعنى أنها الأكثر فسادا وأرجعت المنظمة ذلك إلى ضعف النظام الحكومى، وكان تعليق د.عاطف عبيد وقتها إن مصر لم تتأخر وإنما الدول الأخرى هى التى تقدمت..ولازلنا كما نحن تتقدم الدول وتقفز لتتقدم علينا وتزيح مصر ليستقر بها المقام فى الذيل.

وحتى تنتقل مصر من الذيل لتحتل مركزا يليق بدولة ذات حضارة وتاريخ، نحتاج إلى إرادة، نحتاج إلى إعلاء دولة العدل والقانون، نحتاج لحالة يقظة ووعى.

هل يمكن أن نتحدث عن تقدم وإعادة ترتيبنا دوليا، والتعليم قائم على الحفظ ويقتل أى ملكات إبداع، لايمكن أن يتغير ترتيبنا والمدرسة مكان يكرهه الطلاب ويتظاهرون لصدور قرار وزارى يلزمهم بالحضور،أى ترتيب لنا ولدينا تعليم موازٍ فى مراكز الدروس الخصوصية، أى ترتيب لمصر والطالب فى نهاية مرحلة التعليم الأساسى عاجز عن القراءة والكتابة، أى ترتيب والأطفال فى سن المدرسة يعملون فى كنس الشوارع وداخل الورش وفى المناجم والمحاجر وأعمال أخرى تعرضهم للمخاطر، هل يمكن أن ننتظر ترتيب أفضل ولدينا إعلام يقودنا إلى الهاوية.. حملات كراهية وتشويه وتحريض إعلام لايدرك القائمون عليه أن مهمة الإعلام التنوير وليس إشعال نيران الكراهية، إعلام لايدرك من احتلوا منصاته أن دورهم إدارة حوار وليس إثارة صراع .

أى ترتيب لمصر والنظام الصحى لايوفر فرص علاجا عادلا.. أى ترتيب لمصر ومع كل تشكيل وزارى تظهر وزارات وتختفى وزارات وكأن الوطن حقل تجارب، أى ترتيب لمصر مرة تظهر وزارة للتنسيق الحضارى وتطوير العشوائيات ثم تختفى فى التعديل دون أن يشرح صاحب القرار لماذا استحدث الوزارة ولماذا ألغاها؟ وزارة الهجرة والعاملين بالخارج سبق وظهرت ثم اختفت فى حكومات عديدة ثم عادت فى التعديل الأخير دون تحديد وتوصيف للمهام، مما جعلها تصطدم ببعض الوزارات خاصة القوى العاملة.

عن أى تريبب نتحدث ولازلنا لم نتوصل إلى نظام للتخلص من القمامة؟ فى الوقت الذى تتعامل فيها الدول المتقدمة مع القمامة على إنها ثروة.

أى ترتيب ولم نتوصل للآن لحلول مبتكرة لمعالجة مياه الصرف الصحى التى لوثت المجارى المائية وأصابتنا بأخطر الأمراض .

أى ترتيب ونحن نستورد سلاكة الأسنان ومشط الكبريت .

وجودنا فى ذيل القائمة ليس مفاجأة لأنه محصلة لعوامل كثيرة، وجاءت القائمة لتكشف وضع مجرد كشف، القائمة الوحيدة التى لن ينازعنا أحد فى المركز الأول هى قائمة الرغى نتأمل أحوال المصريين فى الشارع فى البيت إما بيرغوا فى الموبايلات -خاصة بعد نظام الباقات-أو على مواقع التواصل الاجتماعى .

الجدل العقيم والصمت الحكيم!

د . سوسن رجب

"إذا تم العقل نقص الكلم" حكمة قالها على بن أبى طالب كرم الله وجهه، فإذا ما تأملنا معناها أدركنا أن الصمت كيان إيجابى وحيوى يُغذّى العقل، وينمى الفكر، فينعكس على الذات، فبكثرة الصمت تكون الهيبة!!، ويبقى المرء رهين كلامه، وفى وصية لقمان لابنه:" يابنى إذا افتخر الناس بحسن كلامهم، فافتخر أنت بحسن صمتك"، إن الصمت فن لا يجيده الكثيرون، وخصوصا «الصمت الحكيم» الذى ينأى بك إلى فضاء خالٍ ترفع فيه نفسك عن «لغو الحديث"، فقد تذهب سًاعاتك الطوال فى جدل عقيم، تحاول من خلاله الانتصار فى معركة خاسرة، تتنابك نزعة التغلب على الآخر، وإثبات خطئه، وتظل أنت والطرف الآخر تخوضان فى بحر من الجهل ثم تصلان إلى لا فائدة، وتترسب فى النفوس مخلفات قد شُحنت سلباً، إننا أمة كلام، برعنا فيه وأنشأنا له أسواقاً ومعارضَ، حتى فى الأساطير لم يُنقذ شهر زاد من الموت إلا الحكى وفنونه!! والآن أتساءل: هل الأصل الصمت أم الكلام؟ إن الأصل أن يسكت المؤمن ولا ينطق، فالاستثناء أن "يقل خيرا"، والأصل "أو ليصمت"، وقيل عن الصمت أنه العلم الأصعب من علم الكلام، وحصائد الألسنة تكون سببا فى كبِّ الناس على وجوههم يوم القيامة

يموتُ الفتى من عثرة بلسانه
وليس يموتُ المرءُ من عَثْرة الرِّجْلِ
فعثرته من فيه ترمِى برأسه
وعثرته بالرِّجْلَ تبرأ على مَهْل

فحقيق على المرء أن يدَخر لسانه ولا يَرسله فى غير حقه، ويسكت بحلم وينطق بعلم، فلا يتكلم بما لا يعلم، ولا يناظر ما لا يفهم، ولا يتعجل الجواب.

أخى القارئ:

التزم الصمت، حين تدلهم الأمور، وثق أنك ستكون فى تلك اللحظة أكثر قوة وقدرة على تقويم الوضع أمامك، ستنتصر بسلاح الصمت وتكسب الحكمة والرؤية الحقيقية، بلا خسائر، وحينما تتعرض لحديث غير جيد أو جارح، اترك للسكون فرصة، واذهب بصمتك. بعيدا، وافتح صدرك لرحابة الكون وتأمل هذا الهواء النقى الذى تمتلئ به رئتيك وتشعر بعافيته، وأذهب بعقلك نحو الآية الكريمة (وَالْكَاظمينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاس) كم من خير يأتى مَن السماء فى تلك اللحَظة، السكينة تنتصر، والتجاهل يهديك الهدوء النفسى والعقلى، حينها أنت من سيملك ذاته، ومن سيحسن التصرف مع نفسه.

حياة الناس أضحت منهكة، وحينما تحاصر أحدهم الضغوط يفقد بعض قدرته فى تحكمه فى ذاته، فيبدو له الصمت فى بعض المواقف انهزاما، ويذهب بنفسه بعيداً من دون إدراك، ويتوغل فى دهاليز الجدل والصوت المرتفع ولا يخرج إلى نتيجة ترضية، سوى نفس مشحونة وعقل متضخم وجسد منهك، ناسيا أن (القوى هو من يملك نفسه عند الغضب).

فهناك فرق شاسع بين حوار نطلب من ورائه حقا أو علما، وبين جدال أشبه بمعركة انتصار مؤقتة، فالموتُ بداء الصمت خيرٌ من الموت بداء الكلام، فـ بمئزر الصمت ائتزرَ، وبدثار السكوتَ التحفْ.

ولله در الشاعر حين قال:

استر النفسَ إن استطعتَ
بصمت إن فى الصمت راحةً للصَّموتِ
واجعَل الصمتَ إن عَييتَ جواباً
رُبَّ قولٍ جوابُه فى السُّكوتِ.

دخل «مركز شبين القناطر» على سبيل الاشتباه.. وخرج جثة هامدة

«عمرو» قتيل جديد.. والقاتل وزارة الداخلية

«الضحية» تعرض لنزيف مستمر وآلم متواصل.. ورجال الشرطة يتجاهلون

اتهام معاون المباحث بتعذيب المتهم حتى الموت.. والتحقيق معه غدًا

في السجون المصرية "لا جديد"، كل ما فى الأمـر هـو ارتفاع أعداد ضحايا التعذيب داخل أقسام الشرطة، كان آخرهم هو عمرو سعيد أبو شنب، شاب يبلغ من العمر ٣٣ عامًا، لقى مصرعه قبل دقائق من عرضه على النيابة، داخل مقر محكمة شبين القناطر، حيث سقط مغشيًا عليه داخل الحجز فى انتظار دوره لإجراء التحقيق،إلا أنه لم يستطع تحمل ٣ أيام من التعذيب، داخل مركز شرطة شبين القناطر.

سرقة محل للهواتف المحمولة، على إثرها ألقت قوات الأمن، القبض على "عمرو" ضمن مجموعة من المشتبه بهم.. يقول خالد سعيد، شقيق المجنى عليه: "فى مساء يوم الأحد، ١٥ نوفمبر ٢٠١٥، جاءت القوة الأمنية إلى منزل العائلة، حيث كان يسكن عمرو ولم يجدوه، ثم اعتدوا على والدته وشقيقته بالشتائم، بعد أن أكدوا له أنه مقيم فى منزل منفصل مع زوجته، فى قرية (الكوم الأحمر)، ثم أخذوا والدته بالقوة، وذهبوا إلى حيث يقيم عمرو، وأمام الجيران والأهالى تم القبض على عمرو واصطحابه إلى قسم الشرطة".

أثناء تواجد عمرو فى قسم الشرطة، وبعد يومين، تم الوصول للمتهم بسرقة المحل وتم إلقاء القبض عليه، واعترف بتورطه، وحان وقت خروج عمرو، يتابع شقيق المجنى عليه: "إلا أن حالة عمرو الصحية كانت متدهورة، بعد تعرضه لضرب مبـرح لمدة يومين، مما جعل رجال الشرطة يتراجعون عن الإفراج عنه، خوفا من المحاسبة، لنفاجأ بتحرير محضر ضد عمرو، يفيد بإلقاء القبض عليه بتهمة حيازة فرد خرطوش، وعدد من تذاكر الهيروين".

المحضر رقم "١٢٤٠٤"، الذى حصلت "المشهد" على نسخة منه، وتم تحريره يوم الأربعاء ٢٠١٥/١١/١٨، ، يشير إلى إلقاء القبض على "عمرو" وآخر فى نفس يوم تحرير المحضر، وبحوزتهما فرد خرطوش، وعدد من تذاكر الهيروين، حيث تواجدا فى منطقة زراعية، بينما تنفى شهادات الأهالى رواية المحضر، حيث أكدوا أنه تم إلقاء القبض على المجنى عليه، يوم الأحد الموافق ١٥ من نوفمبر الجاري ، وبدعوى الاشتباه فى حادث سرقة.

حصلت "المشهد" على عدد من الصور عقب وفاة عمرو صباح الخميس، ١٩ / ١١/ ٢٠١٥ وقبل عرضه على النيابة للتحقيق فيما نسب له، وأثناء وضعه فى "ثلاجة الموتى"، تظهر تعرضه للإيذاء البدنى، وهو ما أثبته محضر تحقيق النيابة، عن وجود كدمات، بجسد المتوفى، وبشهادة متهمين آخرين، بنفس القضية، وآخرون تواجدوا فى نفس مكان حجز المجنى عليه، حيث أكدوا أنهم شاهدوا أحد الضباط ويدعى النقيب معتز، من مباحث المركز، وعدد من المخبرين يقومون بضرب "عمرو"، بـ"خرطوم"، والسلاح الميرى، فى جسده ورجله.

في المقابل مديرية أمن القليوبية، خرجت ببيان صحفى، يكشف عن وفاة أحد المتهمين، أثناء عرضه على النيابة، إثر إصابته بغيبوبة كبد، وهو ما نفاه أهل المتوفى، أن يكون مصابا بأى درجة من أنواع "فيروس سى"، كما أن إعلان سبب الوفاة قبل تشريح الجثة وخروج تقرير الطب الشرعى، يضع العديد من علامات الاستفهام، حول مصداقية، المسئولين، من رجال الداخلية، بمحافظة القليوبية.

ويكشف تحقيق النيابة، وحسب الشهود: "عمرو، طوال فترة وجوده كان يتألم بشدة، بسبب ما تعرض له من تعذيب، وحاول الاستنجاد أكثر من مرة، بمأمور القسم والضباط، وبصوت عالٍ وصراخ مستمر، بعد شعورهً بألم شديد فى رجله، وتحديدا عند الركبة، بعد ما ضربوه عليها كثيرا، حتى أنه أصبح لا يستطيع أن يسير عليها دون مساعدة، ولكن دون جدوى"، كما أكدوا أنه كان "يخرج الدم من فمه بغزارة أكثر من مرة"، مضيفين أنهم أبلغوا قوات الأمن، بحالة عمرو، ولكن تم تجاهله.

شهادة المتهمين فى التحقيق، ليست فقط ما يؤكد وجود آثار للتعذيب على جسد عمرو، فقد بين مفتش الصحة، أنه بعد معاينته للجثة، وجود كدمات وتورم فى الركبة الشمال، وعلامات زرقاء بمناطق متفرقة بالجسد، وظهره، وتورم الوجه بالكامل، مع وجود نزيف بدم المتوفى، ورفض مفتش مكتب صحة شبين القناطر، تأكيد وجود شبهة جنائية من عدمه، تاركا الأمر إلى مصلحة الطب الشرعى، والتى قامت بتشريح الجثة، دون استخراج التقرير الذى يكشف عن سبب الوفاة حتى كتابة التقرير.

تضمنت قرارت النيابة، تحويل كلا من النقيب معتز الشويح، معاون مباحث مركز شبين القناطر، والملازم أول أحمد الشريف، للتحقيق يوم ٢٥/ ١١، بعد اتهام أحد الشهود له بضرب المتوفى، كما طلبت تحريات الأمن العام، حول الواقعة، وظروف ملابساتها.

محمود عدوى

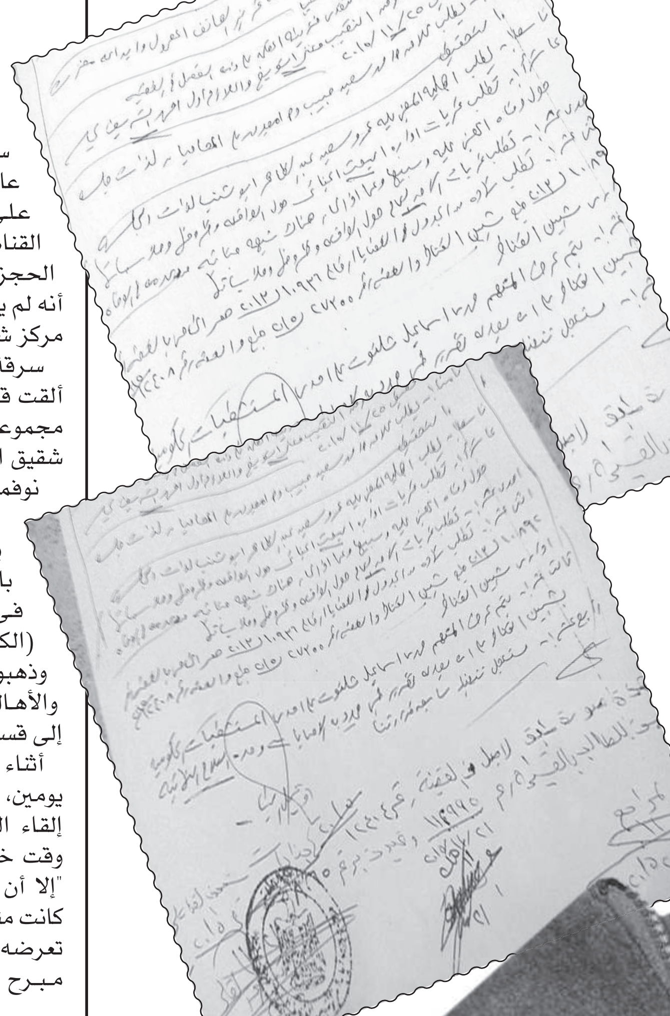

شهود على التعذيب: «ضربوه بالخرطوم وكسروا ركبته بالسلاح الميرى»

لقى مصرعه قبل عرضه على النيابة بدقائق.. والأمن: إثر غيبوبة كبد

أهل المتوفى: «عمرو معندوش كبد.. وعذبوه لحد ما مات»

مؤشرات

عالم يصنع الإرهاب

محمود الحضري

يبدوا أن المجتمع الدولى والعالم الغربى منه يرفع شعار "ودن من طين وودن من عجين" ولا يسمع لأى تحذيرات تصدر من مراكز البحث التابعة له، أو حتى تلك المقربة من حكوماته، ولاحتى الجهات المستقلة، والتحرك غالبا يأتى متأخرًا.

فبعد أحداث باريس الإرهابية التفت العالم كله خصوصا الغربى والولايات المتحدة للمشكلة، رغم ما يسمونه بالتحالف العالمى للحرب على داعش، وتجاهلوا ما حذرت منها دراسات عالمية من أن تجاهل مشاكل الشرق الأوسط، والحروب الأهلية فيه ستمتد تأثيرها لتنشر الفوضى وعدم الاستقرار ليس فى إقليم الشرق الأوسط فقط، ولكن قد تصل للولايات المتحدة ولبقية دول العالم أيضا.

هذا ماحذرت منها بالفعل دراسة مهمة أصدرتها قبل شهور قليلة نشرتها دورية "واشنطن الفصلية" تحت عنوان "الهروب من فخ الحرب الأهلية فى الشرق الأوسط"، من إعداد "كينث إم بولاسك" الزميل الأول فى معهد بروكنجز، و"باربارا إف والتر" الأستاذة فى كلية السياسة العالمية والاستراتيجية بجامعة كاليفورنيا فى سان دييجو.

ودعت الدراسة وقتها المجتمع الدولى وإدارة الرئيس الأمريكى "باراك أوباما" ضرورة التعامل مع التنظيمات المتطرفة مثل تنظيم "داعش" أو "القاعدة"، ليس بمعزل عن التعامل مع المشكلات الكبرى التى مهدت السبيل لظهورها.

وكشفت الدراسة وقتها عن موجة انتقادات للمجتمع الدولى وأمريكا بالخصوص والدول الغربية، لعدم صياغتها استراتيجية شاملة للتعامل مع الأزمات المتنامية فى الشرق الأوسط، ومن أبرزها تصاعد الحروب الأهلية فى سوريا والعراق وليبيا، ودخولها مجال تهديد استقرار دول الجوار لهذه الحروب خصوصا لبنان والأردن وتركيا وتونس ومصر، ولم تمر أيام حتى وقت أحداث بيروت الإرهابية، وما تبعها من بروز نفوذ إرهابى جديد فى لبنان، وعقب ذلك حدث، ما تم الإعلان عنه من لندن وموسكو بشأن وقوف عمل إرهابى وراء حادث الطائرة الروسية فوق سيناء، وإن كان الأمر ما زال محل تحقيق.

ويبدوا أن التحذير كان يحمل رؤية مستقبلية واقعية، حيث لفت إلى تزايد نفوذ الجماعات المتطرفة وسيطرتها على مساحات شاسعة من الأراضى فى سوريا وليبيا والعراق والصومال، والتى امتد نفوذها أيضا إلى دول فى أقصى الجنوب مثل كينيا ومالى وتنزانيا وجنوب السودان.

ولم تمر أيام حتى وقع حادث كتيبة "المرابطين" فى مالى المنشقة عن تنظيم القاعدة، بالهجوم الإرهابى الذى وقع على فندق "راديسون بلو" واحتجاز رهائن وسط مدينة باماكو عاصمة مالى.

وقال التقرير بالنص "الحروب الأهلية ستمتد لتنشر الفوضى وعدم الاستقرار ليس فى إقليم الشرق الأوسط فقط، ولكن قد تصل للولايات المتحدة ولبقية دول العالم أيضا".

ويبدوا أن التجاهل سمة المجتمع الدولى، ولم يلتفت لمثل هذا التحزيرات، وظل وسيظل يدعم الإرهاب بيد، ويحاربه بلطف بيد أخرى، ويبيع للإرهابيين السلاح، ويوفر لهم غطاء إشعال المزيد من الحروب الأهلية، ولكن سرعان ما وقع المحظور، وجاءت أحداث باريس التى مازالت مثار قلق فى كل أوروبا، وأمريكا، والعالم أجمع.

ولنقرأ جيدا ما قالته دراسة دورية "واشنطن الفصلية" The Washington Quarterly، تبدو الحاجة الماسة لصياغة الولايات المتحدة لاستراتيجية جديدة للتعامل مع الحروب الأهلية فى اليمن وليبيا والعراق وسوريا، والتى تمثل التهديد الأكثر خطورة لمصالح واشنطن، خاصة فى حال امتدادها لدول مثل لبنان والأردن والبحرين والجزائر ومصر، وبالتالى فإن أى استراتيجية يمكن أن تتبناها الولايات المتحدة، ويجب أن تضع التعامل مع الحروب الأهلية فى الشرق الأوسط على رأس أولوياتها، فهذه الحروب ليست متفردة، فعلى الرغم من تباين التفاصيل، فإن الأسباب التى تكمن خلفها هى ذاتها التى تقف وراء معظم الحروب الأهلية التى نشبت فى العديد من دول العالم.

والأخطر أن تجاهل حل مشاكل الحروب الأهلية فى الشرق الأوسط كما قالت الدراسة سيبرز عنها تهديدات، تتعلق بخفض إنتاج النفط الذى يمثل مصدر الإسهام الأساسى للاقتصاد العالمى، كما ستخلق بيئة مهيأة لانتشار وتنامى نفوذ الجماعات الإرهابية، فكل من أسسوا الجماعات الإرهابية خرجوا من رحم حروب أهلية، بخلاف أن الحروب الأهلية تجلب حكومات معادية لمصالح الغرب والولايات المتحدة، ليتسع الفريق الأكثر قدرة على توظيف العنف، علاوة على أنها تساعد فى نشوب حروب جديدة مع أو داخل دول الجوار.

ويبقى السؤال هل سيستمر هذا الوضع الغربى والمجتمع العالمى، فى موقفه، إزاء ما يحدث حتى تتحول الكرة الأرضية إلى "عالم من إرهاب"؟!.

قالت العرب

عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها..
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ
ابو صخر الهذلي

المشهد
العدد 184 - السنة الرابعة ـ من 24 - 30 نوفمبر 2015 - 12 - 18 صفر 1437هـ

المطربون «زيت وسكر» المرشحين والأحزاب بالقاهرة.. ونجوم كرة القدم بالأقاليم

سامية قدرى: غابت البرامج فأحضر المرشحون نجوم الغناء والكرة

أحدهم أحضر مطربا شعبيا، وآخر منشدا دينيا، وثالث امتطى حصانا، وطاف بدائرته، ورابع ألقى خطبة فى الكنيسة، تلك هى أبرز الممارسات الدعائية التى لجأ إليها مرشحو المرحلة الثانية، من انتخابات مجلس النواب، المفترض انطلاقها الأحد .

"المشهد" رصدت أبرز وسائل الدعاية الانتخابية فى الاستحقاق الثالث، من خارطة الطريق التى أقرت عقب الإطاحة بحكم الرئيس المعزول محمد مرسى، والتى لجأ إليها النواب المحتملين لحشد الناخبين بمؤتمراتهم بعدما غابت برامجهم الانتخابية بحسب متخصصين.

يعتبر المطرب الشعبى شعبان عبد الرحيم هو أبرز وسيلة لجأ إليها مرشحو مجلس النواب، فغنى شعبولا لاثنين من المرشحين المتنافسين بدائرة واحدة، أغنيتين مختلفتين بلحن واحد، وكلمات تبدو متشابهة.

الدائرة صاحبة الحظ السعيد التى غنى فيها شعبولا لأكثر من مرشح هى شبرا الخيمة فاعتمد صلاح حسب الله، رئيس حزب الحرية، المرشح على مقعد الفردى، على صوت شعبان عبد الرحيم، وأحمد عدوية، فى مؤتمره الانتخابى الأول لحض الناخبين على التصويت له، وانتجا كليبا غنائيا له، وعلى نفس المنوال، سار مرشح حزب مستقبل وطن بشبرا أيضا، حاتم عودة فأنتج كليبا غنائيا بصوت شعبولا لحض المواطنين على انتخابه.

وعلى نفس الدرب كان شعبولا أحد حضور مؤتمر مرشح مستقبل وطن بمدينة نصر خالد السعيد.

وأحضر بلال البنا المرشح بدائرة، باب الشعرية فرقة حسب الله وطاف بها شوراع دائرته لتجميع الناخبين حوله.

الأمر لم يقتصر على الفنانين الشعبيين فأحضر المرشح تيسير مطر، رئيس حزب الدستورى الحر، الذى يتنافس مع شقيقه حسين مطر على مقعد دائرة دار السلام الوحيد، المنشد الدينى ياسين التهامى، فى أول مؤتمراته الانتخابية.

إذا كان المطربون الشعبيون هم نجوم دوائر القاهرة فإن لاعبى كرة القدم خصوصا المعتزلين كانوا خاطفى الأضواء بالمحافظات، خصوصا فى جولات المرشحين بالقرى الفقيرة.

المشاهير فى سرادقات الانتخابات

ففى مدينة ميت سلسبيل أحضر المرشح عمرو الحنفى، عددا من لاعبى الكرة، على رأسهم الكابتن ربيع ياسين، والكابتن سمير كمونة، والكابتن محمد عمارة، فى مؤتمراته الانتخابية.

وكان أهالى قرية "هورين" بدائرة قويسنا بالمنوفية على موعد للقاء كابتنى النادى الأهلى المعتزلين أحمد بلال، وأحمد عبد الفتاح، فى ضيافة المرشح أحمد لاشين مرشح حزب المؤتمر بالدائرة.

وجاب نقيب الفلاحين محمد فرج القرى والعزب بدائرته بكاميرات تصوير التقط بها صورا مع المزارعين ورصد مشكلاتهم، ووفر بعض المرشحين بالدقهلية، سيارات تجوب الشوارع لنقل الركاب مجانا.

وعقد رئيس الزمالك لقاءً انتخابيا داخل كنيسة مارجرجس الأرثوذكسية بميت غمر، مطالبا الأقباط هناك بدعمه.

وكانت الواقعة الأغرب لأحد المرشحين بالمحلة الكبرى، فقام المرشح سيد عبد الحكيم وصاحب سلسلة دروس خصوصية، بتوزيع جدول على طلابه لتسجيل أرقام بطاقات أولياء أمورهم داخل تلك الجداول وتسليمه له، مما آثار حالة من التعجب والاستغراب لدى الطلبة.

جدير بالذكر أن ذلك المرشح كان أحد أعضاء لجنة السياسات للحزب الوطنى والذراع الأيمن لقيادات الحزب الوطنى بمدينة المحلة الكبرى، كما أنه قام بفتح عدد من مقرات الدروس الخصوصية للثانوية العامة، وقام بتدريس مادة الفلسفة برغم مخالفتها لمؤهلاته التى قدمها للجنة العليا للانتخابات وهى الثانوية العامة.

فى السياق ذاته، طاف المرشح أحمد الخطيب، دائرة العاشر من رمضان، بجولة انتخابية، ممتطيا حصان لأنه رمزه الانتخابى.

الدكتورة سامية قدرى أستاذ علم الاجتماع السياسى بجامعة عين شمس، تعلق على هذه الممارسات بقولها "إن اصطحاب المرشحين لمطربين شعبيين، أو لاعبى كرة القدم فكرة جديدة فى الدعاية الانتخابية، لم تكن موجودة قبل ذلك". وأضافت لـ"المشهد" أن هذه الاتجاه يفسر عدم قدرة المرشحين الحاليين على التواصل السياسى، مع الناخبين وإقناعهم.

وألمحت إلى أن النواب الذين لجأوا لإحضار نجوم الفن أو الكرة فى فاعلياتهم الانتخابية، لحشد الناس، بعدما فشلوا فى خلق حالة من التواصل معهم.

وأشارت إلى أن ذلك يدل على أن هؤلاء المرشحين لا يمتلكون برامج انتخابية، وبالتالى تصبح أسهل وسيلة لتجميع الناس هى إحضار النجوم.

ووصفت أستاذة الاجتماع السياسى المرشحين بأنهم لا يمتلكون ثقافة سياسية، مما يمثل خطورة على أداء البرلمان المقبل.

وتابعت: كل من يمتلك رأس مال حاليا يستطيع الوصول للمجلس بأى طريقة كانت، بالغناء مرة وبالخدمات أخرى.

عبدالغنى محمد

حرب «الرتب» تشتعل بين رجلى المخابرات فى الجولة الثانية

خير اللّه: سيف اليزل عميد وليس لواء.. والأخير يرد: لم تحصل على رتبة فريق

حرب ضروس يخوضها رجلا المخابرات العامة فى مواجهة بعضهما، فى المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية، على مقاعد القائمة بالقاهرة والدلتا، حيث يتصدر الفريق حسام خير الله، وكيل جهاز المخابرات العامة السابق، ورئيس هيئة المعلومات والتقديرات بالجهاز، قائمة التحالف الجمهورى، التى تترأسها المستشارة تهانى الجبالى، نائبة رئيس المحكمة الدستورية العليا سابقا، بينما يتربع اللواء سامح سيف اليزل الخبير الأمنى، والضابط السابق فى المخابرات العامة حتى رتبة لواء، على رأس قائمة فى حب مصر، التى فازت بـ٦٠ مقعدا من مقاعد القوائم فى الجولة الأولى لانتخابات النواب.

وبدأت الحرب تشتعل بين القائمتين المتنافستين بقائمة القاهرة وشمال ووسط الدلتا مع اقتراب فترة الدعاية الانتخابية على الانتهاء، بالهجوم المتبادل من قبل الطرفين.

حرب الرتب

الصراع بدأ بين القائمتين من مؤتمر فى حب مصر بمدينة طنطا الأسبوع الماضى، حينما هاجم أسامة هيكل، وزير الإعلام السابق، والمرشح على القائمة، الفريق حسام خير الله، القيادى بالتحالف الجمهورى، بحضور سيف اليزل، بأنه يدعى حصوله على رتبة فريق، مع أنه خرج من الخدمة برتبة لواء.

ورد خير الله بأنه لديه الأوراق التى تثبت حصوله على الرتبة، وأن سيف اليزل هو الذى حرض هيكل للهجوم عليه.

حسام خير الله

سيف اليزل

وأضاف خير الله، اليزل يدعى أنه لواء مع أنه خرج من المخابرات العامة ورتبته عميد.

وقال خير الله فى تصريح خاص لـ "المشهد"، إن قائمة فى حب مصر بها بعض الشخصيات المحترمة، لكن الغلبة لأتباع رجال الأعمال وبعض الرأسماليين، الذين يسعون لتحقيق مصالح خاصة.

ووصف خير الله سيطرة القائمة على المجلس كله، بعد فوزها بالمرحلة الأولى بالكارثة، مشيرا إلى أنها ستتحكم فى المجلس، وستسعى لإصدار تشريعات لا تخدم المواطن البسيط.

وأضاف وكيل جهاز المخابرات الأسبق، أن قائمته تعتبر فقيرة فبعض الأماكن لا توجد لافتات دعائية لها، مشيرا إلى أن منافسيهم يمزقون دعايتهم فى بعض الأماكن.

ولفت إلى أن قائمته اعتمدت على المستقلين ومثل بها كل فئات المجتمع تقريبا، كما أنها تتمتع بالتكاتف، بعكس القائمة الأخرى المشكلة من ١٠ أحزاب إلى جانب مستقلين.

وأكمل هذه القائمة ستتفكك بمجرد انعقاد المجلس لأن كل مرشح سيعود لحزبه، وغالبيتهم ينتمون لأحزاب رجال الأعمال.

فى الاتجاه الآخر رفض اللواء سامح سيف اليزل، المنسق العام لقائمة «فى حب مصر» الرد على هجوم خير الله على شخصه، وقال فى تصريحات له، إنه يكن كل الاحترام لحسام خير الله، مرشح قائمة التحالف الجمهورى، و«لن أرد على ما قاله فى حقى».

عبدالغنى محمد

انتخابات اتحادات طلاب الجامعات صورة مكررة من «النواب»

بعد تجميدها لعامين متتاليين، أجرت جامعات مصر انتخابات اتحاد طلاب جامعات مصر للعام الدراسى ٢٠١٥ -٢٠١٦، خلال الأسبوع الماضِى، حيث شهدت كليات جامعة القاهرة وعين شمس إقبالاً متفاوتا بين الضعيف والمتوسط، بعد إعلان بعض الكتل الطلابية المحسوبة على الحركات الإسلامية مثل طلاب ضد الانقلاب عدم مشاركتها فى السباق الانتخابى، كما وصفوا الانتخابات بلعبة هزلية لاتعبر عن أى ديمقراطية.

ومن جانبها أعلنت إدارة جامعة القاهرة فوز بعض المرشحين بالتزكية نتيجة لعدم وجود منافسين، ومن بين أبرز الكليات التى حسمت فيها الانتخابات بالتزكية كلية الآداب، ورياض الأطفال، والفرقة الثالثة بكلية الآثار، والفرقة الرابعة بكلية دار العلوم.

وصرح الدكتور خالد عبد العزيز، المشرف على انتخابات كلية الآثار جامعة القاهرة، بأن الإقبال كان تحت المتوسط، ولم تسجل مشاكل أثناء سير العملية الانتخابية.

من جانبها، قالت الدكتور مروة رفيق، المشرفة على لجان الفرقة الثالثة بكلية التجارة، إن العملية الانتخابية سارت بشكل منظم جدا أفضل من ذى قبل، وحدثت مشادة أمام اللجنة بين بعض الطلاب على أسبقية الدخول، مما استدعى تدخل أفراد الأمن الإدارى لفض المشاجرة وفى سياق متصل، صرحت الدكتورة أمل عبد الرحمن المشرفة على لجنة انتخابات الفرقتين الأولى والثانية، أنه لم تواجههم أى مشاكل خلال اليوم، مضيفة أن الإقبال من قبل الطلاب ممتاز.

وقال عمرو بهيج، أحد أعضاء حملة مصر ٢٠٢٠، إن هناك بعض المشاكل المتعلقة بتوجيه الناخبين من قبل قوائم أخرى لم يسمها، وفيما سوى ذلك ذكر "بهيج" أنه لا توجد أية مشاكل خلال اليوم.

وذكر الدكتور حسين محمود المراقب على لجان الكلية، أن الانتخابات تمت بصورة مشرفة، ولم يحدث ما يعكر صفوها.

وقال أحمد دبور مسئول رعاية الشباب بالكلية، إن الدكتور جابر نصار رئيس الجامعة، أصدر تعليمات بالسماح للطلاب غير المسدّدين للمصاريف الدراسية بالتصويت بعد منعهم صباح اليوم.

وأوضح الدكتور على عبد المطلب، المشرف على لجان الفرقة الرابعة بالكلية، إن الانتخابات تسير كالمعتاد وأرجع ضعف الإقبال إلى انشغال الطلبة بالامتحانات.

ومن جانبه قال طلاب كلية السياسة والاقتصاد بجامعة القاهرة إن هذه الانتخابات مجرد "مسرحية"، أما عن جامعة عين شمس فقد شهدت الانتخابات حالة من الهدوء بجميع الكليات .

وأكد طالب بالفرقة الرابعة رفض ذكر اسمه أن الانتخابات لم تشهد صراعا هذه المرة بسبب عدم وجود طلبة الإخوان المسلمين فى السباق الانتخابى، مضيفا أن وجودهم كان متعبا لباقى الأسر التى كانت تدخل ضدهم .

وذكر محمود العدلى، طالب بالفرقة الرابعة، أنه لايوجد أى مظهر يدل على وجود انتخابات بالجامعة لأن الجميع يعلم من سيفوز باتحاد الطلبة هذا العام وتقدمت بأوراقى ودخلت السباق الانتخابى، ولكن فوجئت بخروجى من الانتخابات بحجة عدم وجود نشاط لى بالجامعة، بالرغم من وجود نشاط كبير لى داخل الجامعة والعمل على مساعدة الطلاب بكل ما أوتيت من قوة .

وفى سياق متصل أكد الدكتور عمرو الإتربى أن عدد الطلاب الذين شاركوا فى العملية الانتخابية ٤٠٠٠ آلاف من أصل ٥٠ ألف طالب أى أن النسبة لم تتجاوز الـ٥٪ وهى نسبة ضعيفة جدا، مشيرا إلى أن الطالب لابد أن يشارك فى الحياة السياسية لبناء بلده، ويتفهم مايدور حوله وخير مثال على ذلك حادث الطائرة الروسية كان لابد أن يساهم بصورة أو بأخرى فى عزاء الشعب الروسى وهذا لم يحدث بل ظن الشعب الروسى أننا نرقص على جثث موتاهم.

محمد شرف

عاصفة بوح

حمى اللّه مصر من سياسييها.. أما أعداؤها فنحن كفيلون بهم

وفاء الشيشينى

نعم نحن فى أزمة كبيرة وربما نكون فى خطر شديد، ولكن هل يدرك المسئولون ذلك أم هم لاهون فى صراعات السلطة والتمكين لأهل الثقة بعدما ما دفعنا من قبل ثمن تبعات الأهل والعشيرة للإخوان المسلمين ؟؟ والسؤال هنا هل هم على مستوى لحظة الخطرة تلك؟؟ هل يعون أن الأمر أصبح جد لا مجال للهزل فيه؟

أتمنى ذلك فنحن نحتاج أن نتحد جميعا لمواجهتها لا أن ندفن رأسنا فى الرمال، وننكر واقعا حط علينا بتحدياته التى تحتاج منا كل حكمة وفطنة وإرادة وقبلها فكر ووكياسة سياسية قادر على مواجهة تحديات المرحلة الخطرة !!

مرة أخرى بدون أى مواربة لى أن اتساءل..هل الساسة على مستوى الأحداث التى تمر ببلادنا، والتى قد تهدد استقلالية قرارنا أو تدفعنا دفعا إلى دخول إلى حروب بالوكالة لسنا مستعدون لها فى ظل ظروف الاقتصادية ضاغطة وحرب شرشة على إرهاب يخصنا ولا أتوقع إنهاءها فى المستقبل القريب !!

هل استعدنا قدراتنا سياسيا على مواجهة اتفاقيات الغرف المغلقة لإقرار مصالح دول لا تتردد لحظة لاتخاذ كل التدابير لتأمين مصالح وأمن مواطنيها وأين نحن من كل هذا ؟؟

أين مصلحة مصر وأمانها وأين مسؤليتها الوطنية تحمى شرف الأمة من ابتذال سياسيها عديمى الكفاءة والفكر والخيال التى تصل بهم إلى درجة الخيانة.

نعم الخيانة فعندما يكون الوطن فى خطر.. فإن اختيار المسئولين يعتبر أمنا قوميا فلا مجال هنا للكياسة والمجاملة ورفع شعار اللى نعرفه أحسن من ما اللى نعرفوش....لا ربما الوقت يستدعى اللى ما نعرفهوش ربما ينجح فيما أخفق فيه اللى نعرفه !!

فالحكمة تقتضى افتراض الأسوأ والاستعداد له فهل يدرك سياسيونا ذلك، وهل فعلوا مجلس حرب من كل الوطنيين والتخصصين البارعون فى مجالهم للخروج من تلك الأزمة وليس العسكريين من أهل الثقة الذى اتخيل أنهم فقط من يتم مشاورتهم فى أمور سياسية لا أعتقد أنها فى مجال تخصصهم الذى يبرعون فيه. ولنا فى المرحلة الانتقالية للمجلس العسكرى أسوة غير حسنة فى إدارة الحياة المدنية والسياسية التى تختلف حتما عن الإدارة العسكرية!!! مع كل احترامنا للجيش المصرى والذى يؤدى دوره فى حماية الوطن ومحاربة الإرهاب على أكمل وجه!

نعم نحن فى أزمة أو خطر !!!!

.. فهل أهل الحكم مدركون حجم الخطر المعرضون له.. وهل يتحركون على أساسه.. ربما اجتماع مجلس الأمن القومى كان المؤشر الوحيد الجاد الذى يشعرنا أن هناك من يدرك خطورة المرحلة بل الحلطة ولكن هل تم اختيارهم بما يتلائم مع خطورة الأزمة التى نمر بها ؟؟

أم الأمر يحتاج أن نعيد معايير الاختيار فى وقت نحتاج فيه إلى كل ذى خبرة وقدرة على اللعب مع الكبار فى عالم السياسة الشرس والمتغير والمناور والبرجامتى عالم لا يعرف المشاعر إنما المصالح ومكافييلى الصفات والتوجه لتحقيق مصالح شعوبهم على كل الأصعدة وقبلها وجودهما على الخريطة العالمية كمؤثرين وفاعلين!

فهل نحن قادرون هلى هذا.. ؟؟ ونحن نواجه أزمات تلو الأزمات وتحديات، ومواجهات دولية وتحالفات تغير من تحالفها لمصالح أممها ونحن نواجه كل ذلك بكلمات عاطفية عن العلاقة الخاصة بين ذلك الصديق، وذلك الحبيب فى عالم لا يعترف إلا بقدرتك على التأثير والإنجاز وعلى المساهمة فى المشاكل الدولية بما لك من قوة ووزن وقدرة على التأثير فى محيطك وعلى أن تكون رقما فاعلا يعطى بقدر ما يأخذ بسياسات مختلفة قادرة على إذهال أعدائك قدر أصدقائك !

فهل نحن تلك الدول برجالها وسياسيها وعلمائها وحكامها فى عيون العالم.. ؟؟ أعتقد أن الإجابة تحتاج إلى ضمير وطنى حى يضع مصلحة الوطن فوق أى اعتبار لأننا سنرى تباعاته على الأرض فى مواجاهات دولية شديدة الخطورة أتمنى أن يدركها المسئولون! وإلا أصبحنا فى أزمة وجود حقيقى !!

اليوم مصر تحتاجنا جميعا.. تحتاج المعارض قبل المؤيد.. تحتاج الحالمين المتمردين.. المختلفين القادرين على مواجهة عالم جديد بقوانين جديدة بمصالح تتغير فى اليوم ألف مرة.. بسياسات وسياسيين قادرين على المناورة ولعب سياسة، كما يعرفها العالم لمواجهة تغيير السياسات والتحالفات بما تقتضيه لحظة الأمان والخطر لشعوبهم.!!.

فهل نحن قادرون على التعايش مع ذلك العالم المتجدد الخطورة أم أننا ما زلنا نعيش عصر الشعارات البليدة والناكرة للواقع، والتى تتعامل مع الأزمات بالأغانى ومؤخرا بالرقص والتطبيل وشعارات تحيا مصر دون أن نفعل أى شىء جاد وعلمى وسياسى لتحيا مصر فعلا مرفوعة الرأس بمقومات دولة تكفى نفسها وتحسن استغلال مواردها وهى كثيرة لو تعلمون !!و بتأمين الجبهة الداخلية بالعدل واستيعاب كل المختلفين حتى يطمئن النظام أن ظهره محميا بثقة وتأييد الداخل ليتفرغ هو لأعداء الخارج وهم كثرة لو تعرفون !!!

..

مصر فى خطر فعلا لذلك نطالب أن يتم إنقاذ الأمة من الانشقاق والانقسام ولن يتم ذلك إلا بالعدل والتوافق وتضميد الجراح ورفع المظالم واستنهاض إرادة العطاء والتضحية والعمل بسياسات، اجتماعية واقتصادية تطمئن وتطبطب وتغفر إن لزم الأمر.. فعندما تكون الأمة فى خطر.. نتوحد لدرء الخطر وبعدها نجلس على طاولة المحاسبة لنعرف ما لنا وما علينا وكيفية لململة الجراح من أجل مستقبل قد لا نراه ونحن ماسكين بخناق بعضنا البعض بينما الأعداء على الأبواب..يتربصون للإطاحة بنا من قائمة الدول الحر المستقلة

فهل تريدون لنا ذلك المصير ؟

كمين الإبراشى وإعلام البيجامات!

«العاشرة مساءً» برنامج يُشهِّر بضيوفه ويقودهم للسجن

وائل يحاول ذبح مذيعة القاهرة.. وينصب فخا.. ويطلب مكالمات مرتبة لمهاجمتها

بقلم : طارق عبد الفتاح

اتصل بى ثلاثة من فريق إعداد برنامج العاشرة مساءً لاستضافتى، وحاولوا معرفة موقفى من الزميلة عزة الحناوى قبل إجراء الحوار ! والتى أوقفت عن العمل وأحيلت للتحقيق بتهمة إبدائها للرأى فى برنامجها بقناة القاهرة.

أخبرتهم أننى سأركز على القواعد المهنية والقوانين المنظمة، ثم اتصل بى وائل الإبراشى وحاول بمهارة أن يتعرف على موقفى من عزة وتحدثت معه عن رفضى لأى تجاوز مهنى إن وجد، ثم استمرت المحاولات من معدين آخرين عند وصولى للاستديو.

وفوجئت بأن لديهم تعليمات بوضع عزة الحناوى فى حجرة مختلفة عن الحجرة التى أنتظر فيها وأننا ممنوعان من التواصل قبل الحلقة!.

وقبل الهواء بدقائق ولم تكن عزة قد لحقت بنا فى البلاتوه، قال لى الإبراشى موجها «عايزين مناظرة بقى ووجهة نظرك المختلفة اللى هتعمل توازن !!»، وكأنه يقول لى سن سكاكينك وأذبح زميلتك، وبعد أول إجابة لى، صدم الإبراشى لأنى لم أستجب للكمين المنصوب! وأثناء الهواء قال لى ولكن هذا لم يكن رأيك! فأكدت له أننى قلت له تليفونيا أننى ضد أى تجاوز إن وجد.

فقام الإبراشى بتقليص مساحة الكلام المخصصة لى وتكميم فمى بشكل مفضوح ! وتركنى أكثر من ساعة دون توجيه سؤال لى، وعندما حاولت الحديث قام بإسكاتى بعنف ! وتوقف عن وضع اسمى ولقبى كخبير إعلامى وكبير مقدمى برامج على الشاشة.

وقد تحملت كل هذا فقط لأنزع عنه أمام جماهيره قناع المهنية المزيف، فإذا أضفنا لذلك حذف معظم المقاطع التى تكلمت فيها عند إعادة الحلقة عرفنا من الذى يدعو فخامة الرئيس لتكميم الأفواه، ثم انهمرت المداخلات التليفونية الهجومية المرتبة والمنتقاة سلفا، وتضمنت استفزازا للزميلة وتخوينها وإهانتها ومحاولة اصطيادها!.

لم يحمى الإبراشى ضيفته بل تعمد إطالة زمن المداخلات المفخخة وتقليص زمن المداخلات القليلة المؤيدة لها ! حتى صارت المداخلات ثلاثة أضعاف الزمن المخصص لعزة ولشخصى!.

وقبل الهواء طلب منى فريق الإعداد ترشيح أسماء للمداخلات الهاتفية ورشحت لهم أسماء أساتذة إعلام كبار وزملاء أجلاء، ولكنهم فضلوا إعلاميين من نوعية (عبده بيجاما) ومن على شاكلته!.

والسؤال هنا هل قامت عزة بخرق مواد الدستور التى تلتزم فيها الدولة بحماية حق كل المواطنين فى إبداء الرأى؟ وهل خرقت لائحة اتحاد الإذاعة والتليفزيون والتى لا نعرف أين هى؟ ولماذا لم توزع على إعلاميى ماسبيرو، حتى نلتزم بما يجب أن يقال وما لا يجب؟.

الخطير أن إحالتها للتحقيق تم وفقا لقانون ١٣ لسنة ٧٧ المنظم لعمل (وزارة الإعلام)، فهل يصبح التحقيق معها باطلا لأن وزارة الإعلام ألغيت؟، ومن ثم أصبح القانون ١٣ المنظم لوزارة الإعلام قانونا منظما لوزارة غير موجودة، طبقا لما نص عليه الدستور من تشكيل المجلس الوطنى لتنظيم الإعلام الذى لم يفعل حتى الآن!.

والسبب الوارد فى مذكرة توقيف عزه عن العمل وتحويلها للتحقيق هو إبدائها لرأيها!، فإذا كانت لائحة اتحاد الإذاعة والتليفزيون تنص على عدم إبداء الرأى، فلابد إذن من معاقبة كل مقدمى البرامج والمعدين فى ماسبيرو، لأنهم يبدون الرأى المؤيد للنظام والحكومة، أم أن اللائحة تنص على معاقبة من يبدى رأيا معارضا فقط؟.

والحقيقة أن رأى عزة لم يكن معارضا بل كان تطبيقا فعليا لتوجيهات وتصريحات رئيس الجمهورية المتكررة بخصوص حرية الإعلام المعززة بنصوص الدستور، وهل يجوز أن تحقق جهتى تحقيق فى ذات الواقعة فى نفس الوقت؟ وهل يجوز تطبيق العقوبة قبل انتهاء التحقيق بإيقاف المذيعة عن العمل؟، ولماذا إذن برأتها الجهات المحققة معها؟ من سيعوضها ماديا وأدبيا عما لحق بها من أذى؟.

هل جريمة عزة هى ارتفاع نسبة مشاهدة الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعى، وهل مثل ذلك تهديدا للإعلام الخاص؟ لأن حصول ماسبيرو على مزيد من الحرية سيسحب البساط من تحت أقدام إعلام رجال المال، ويقلص حصتهم من تورتة الإعلانات، وهل هناك خوف زائد لدى البعض من وشاية أو ما شابه؟، وأتصور أن فخامة الرئيس السيسى لا يمكن أن يستند فى قراراته على مجرد وشايات إعلامية، يسوقها مرتدو البيجامات!، وهو الخبير بتدقيق المعلومات على خلفية كونه رئيسا سابقا لجهاز المخابرات، ولأن أحدا لم يخبرنا شفاهة أو كتابة بما نقول، وما يجب أن نمتنع عن قوله فى ماسبيرو تصورنا أننا نتمتع بمناخ إعلامى ديمقراطى، خاصة وأن فخامة الرئيس أكد أنه ليس مطلوبا من الإعلام المملوك للشعب أن يكون بوقا للحكومة والنظام.

وقال فى تصريح لـ«بى بى سى»: لدينا حرية والتليفزيون المصرى ينتقد الحكومة والرئيس، وإذا اعتبرنا أن إبداء الرأى فى ماسبيرو جريمة، فكيف نصنف ترويج الدجل والشعوذة وانتهاك الخصوصية والتشويه والتخوين والعرى والحملات المريبة التى تشن على سيادة الرئيس فى الإعلام الخاص؟.

وإذا كان ماسبيرو قد حول عزة للتحقيق فمن سيحول زبانية الإعلام الخاص للتحقيق؟، لقد دعمت عزة فخامة الرئيس باعتباره حاميا لحرية الرأى والديمقراطية فى الوقت الذى دعم هؤلاء أعداء حرية الرأى والوطن والرئيس، أن التحقيق مع عزة بجريمة إبداء الرأى يمنح أعداء الوطن سلاحا قاطعا لمن يدعون تكميم الأفواه فى مصر.

وللإبراشى تاريخ مريب فى تسليم ضيوفه تسليم أهالى للأجهزة الأمنية، فعندما استضاف بهائيين حُرقت منازلهم بعد الحلقة، ونفس الأمر عندما هاجم الشيعة قتل بعدها الشيخ الشيعى حسن شحاتة، وعندما استضاف شباب الإيموز تعرضوا للاعتداء فى الشارع وحلاقة شعرهم عنوة، وسلم صبى منتم لكتائب حلوان بمداخلة هاتفية فقط، وسلم شاب آخرَ منتم لحركة أحرار، وورط أحمد دومة فى حماسة لفظية، حتى قال ما يؤخذ عليه وتم إلقاء القبض عليه! وعندما استضاف الإسلامى محمود شعبان قبضت عليه الشرطة على باب الاستديو!.

وائلل الابراشى

عزه الحناوى

إبداء الرأى جريمة فى ماسبيرو وحلال فى الإعلام الخاص

إيقاف عزة الحناوى يعطى ذريعة لأعداء الوطن فى الداخل والخارج والسبب تكميم الأفواه

تقرير «إعلاميون مراقبون» عن شهر أكتوبر:

مسلسل عدم الموضوعية وغياب الدقة مستمر فى القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية

أحمد موسى استضاف مرشحين لسب منافسهم على الهواء دون حق الرد.. وبكرى يحرض ضد أحمد النجار فى روايته عن حفل عشاء السفير الجزائرى

رصد تقرير إعلاميون مراقبون عن شهر أكتوبر الماضى عدد من الخروقات الإعلامية على القنوات الفضائية، والمواقع الإلكترونية، فيف برنامج العاشرة مشاء، ترك المذيع وائل الإبراشى مرشحة حزب النور تستخدم ألفاظا خارجة وتركها ضد أحد الضيوف على الهواء.

وفى قناة صدى البلد اتخذ مصطفى بكرى من برنامج منصة هجوم على رئيس مجلس إدارة الأهرام أحمد النجار، خلال رواية قصة الخلاف بين النجار والسفير السعودى، دون أن يلتزم بكرى بالحيادية، والاتصال بأى من حضور الواقعة.

وشملت التجاوزات المهنية تقليل أحمد موسى من أهمية مشاركة المواطنين فى الانتخابات، عندما قال حول تراجع نسب الإقبال "مفيش أى مشاكل فى الكلام ده، واحنا قولنا من الأسبوع اللى فات، البرلمان خلاص اتعمل".

وكان نصيب أحمد موسى الحجم الأكبر من التجاوزات، حيث رصد التقرير اسضافته لأحمد مرتضى منصور ليتحدث عن منافسه عمرو الشوبكى ثم دخل على الهاتف عبد الرحيم على ليسب الشوبكى ويقول: إنه سافل ومنحط ووضيع، دون أدنى تدخل من المذيع.

وفيما يلى ما رصده التقرير:

على قناة دريم فى ٢٨ أكتوبر ببرنامج العاشرة مساء استضاف المذيع وائل الإبراشى مجموعة من المسيحيين بينهم مرشحة عن حزب النور، وخلال حديث على الهاتف من ضيفه "نجيب جبرائيل" انفعلت الضيفة "سوزان سمير" مرشحة حزب النور واستخدمت ألفاظا خارجة.

وترك الإبراشى المرشحة تستخدم الألفاظ أكثر من مرة، كما أنه لم يعتذر عن هذه الألفاظ للمشاهدين وهو ما يتعارض مع أخلاق المهنة ويسمح بدخول ألفاظ بذيئة إلى المنازل وينحرف بدور الإعلام عن التربية الأخلاقية.

بقناة صدى البلد فى ٢٨ أكتوبر وضمن برنامج حقائق وأسرار يروى المذيع مصطفى بكرى قصة خلاف بين السفير السعودى بالقاهرة أحمد القطان ورئيس مجلس إدارة الأهرام أحمد النجار، لافتا إلى أنهما تبادلا إلقاء المياه على بعضهما فى عشاء بمنزل السفير الجزائرى.

المذيع بكرى هاجم أحمد النجار وروى القصة من وجهة نظره وقال: «ما ينفعش أوظف صحيفتى لمواقف وتسببتوا فى أزمات كتيرة قبل كده ومين اللى بيعمل ده رئيس مجلس إدارة الأهرام، أنا بسأل الدولة المصرية سايبينه ليه يخرب فى علاقات البلاد ليه، دى الأهرام يا دولة، هل ينفع نعمل ده مع السعودية اللى وقفت معانا».

×هنا روى المذيع القصة دون أن يكون حاضرا أو يذكر مصدر روايته ولم يتصل بأى طرف حضر العشاء كمحايد ليروى ما حدث بين النجار والقطان وهو ما يفقد الراوية الدقة، كما أخذ يهاجم أحمد النجار لينحاز إلى طرف ضد آخر محاولا تشويه النجار، وهو ما يفقد الفقرة الموضوعية ولم يمنح بكرى للنجار حق الرد على الاتهامات التى وجهها له وهو ما أفقده الإنصاف فأصبحت هذه الفقرة نموذجا لغياب أهم ٣ عناصر فى الإعلام الدقة والإنصاف والموضوعية.

وعلى قناة صدى البلد فى ٢٧ أكتوبر برنامج على مسئوليتى قال المذيع أحمد موسى «جولة الإعادة هادئة، والإقبال متوسط وبعض اللجان الإقبال أقل من المتوسط، ودا معتاد وطبيعى جدا ومفيش أى مشاكل فى الكلام ده، واحنا قولنا من الأسبوع اللى فات، البرلمان خلاص اتعمل ومش مشكلة ومعندناش أى مشاكل خالص».

هنا المذيع قلل من أهمية مشاركة المواطنين فى الانتخابات قائلا «ما فيش مشكلة البرلمان خلاص اتعمل»، وهى معلومة غريبة تشكك فى الانتخابات برمتها وتؤكد غياب الدقة تماما عن حديث المذيع والفقرة الإعلامية، حيث يعنى ذلك أن النواب تم اختيارهم بالفعل، وهو ما يشكك فى نزاهة العملية الانتخابية.

وفى برنامج العاشرة مساء على قناة دريم فى ٢٧ أكتوبر، حدث خلاف بين المذيع وائل الإبراشى وضيفته فاطمة ناعوت التى اتهمته بعدم المهنية، وقالت له "أنت عامل حملة ضدى والإعداد مقاليش على أسماء الضيوف وتحايلتم عليا وجايب اتنين ضيوف ضدى فى الانتخابات بالإضافة إلى خصوم على التليفون»، فرد المذيع عليها ونفى وقال الإعداد قال لك عن الضيوف لترد عليه انت بتكدب يا أستاذ وائل فيرد هو أيضا لا انتى اللى بتكدبى.

هنا دخلت الضيفة مع المذيع فى شجار لأنها تأكدت من عدم وجود الإنصاف أو التوازن فى الحلقة والذى غاب بالفعل، حيث أصبحت وجهة نظرها بمفردها فى مواجهة وجهة النظر الأخرى المؤيدة بعدد كبير من الضيف فى الاستوديو وعلى الهاتف، كما أنها اتهمت المذيع والمعدين بعدم إخبارها بأسماء الضيوف وهو حق لكل ضيف أن يعرف الضيوف الآخرين.

وفى برنامج أحمد موسى بقناة صدى البلد، «على مسؤولتى» مرة أخرى لد فى ١٢ أكتوبر، أغلق المذيع الهاتف فى وجه سوزان سمير، مرشحة حزب النور، بعدما قالت له «أنا ممكن اقفل التليفون وأنها لاتريد الشهرة»، وقالت: «رفضت ظهورى معك فى القناة، وممكن أغلق الهاتف الآن».

وبدلا من أن يجرى المذيع معها حوارا انفعل وأغلق الهاتف قائلا: «أنت مين أصلا، بتشتغلى إيه؟ أنا جاييك عشان أديكى فرصة وليكى الشرف إنك تدخلى معايا انتى هتتنططى عليا».

هنا خرج المذيع عن الموضوعية وأصبح طرفا فى صراع مع ضيفته واستخدم لغة يحاول بها التقليل من شأن ضيفته لتخرج الفقرة الإعلامية عن هدفها فى التنوير، وتتحول إلى تلاسن بين المذيع وضيفته وهو ما لا يمكن قياسه بأى قواعد مهنية من دقة أو إنصاف او موضوعية.

ويستمر الخروج المهنى على قناة صدى البلد ففى ٢٤ أكتوبر وببرنامج على مسئوليتى يستضيف المذيع أحمد موسى المرشح للبرلمان أحمد مرتضى منصور ويتحدث عن منافسه عمرو الشوبكى، ثم دخل على الهاتف عبد الرحيم على ليسب عمرو الشوبكى ويقول «إنه سافل ومنحط ووضيع»، والمذيع أحمد موسى يضحك ويقول له «انت عندك حصانة أنا اللى هتحبس» ثم يوافقه فى الرأى.

هنا تحولت الفقرة الإعلامية إلى وسيلة لتشويه مرشح فى الانتخابات لصالح منافسه، وهو ما حولها لفقرة دعائية تفتقد للموضوعية تماما، بينما استخدم الضيف لغة مسيئة وسب عمرو الشوبكى، ولم يوقفه المذيع ولم يعتذر للشوبكى أو يقول أن له حق الرد ليغيب الإنصاف عن الفقرة الإعلامية.

وامتدت الخروقات المهنية إلى الصحف ففى الأهرام يوم ٢٤ أكتوبر، كتبت فى الصفحة الأولى عنوان يقول "التحقيقات مع حسن مالك.. القيادى الإخوانى خطط للإضرار بالاقتصاد بتهريب العملات الأجنبية للخارج".. ثم بدأت تفاصيل الخبر تقول "كشفت تفاصيل سقوط حسن مالك عن أنه كان وراء مخطط يستهدف الأضرار بالاقتصاد".

كاتب الخبر استند إلى تحقيقات مازلت جارية فى النيابة وهو الأمر المرفوض تماما طبقا للقوانين العامة بحيث لا يتم نشر أى تحقيقات حتى يتم نظر القضية أمام المحكمة ويتم نشرها بدقة كبيرة حفاظا على قاعدة المتهم برىء حتى تثبت إدانته لكن هنا قفزت الجريدة إلى تأكيد الاتهامات وإدانة المتهم بسبب اللغة المستخدمة لتبتعد عن الانصاف تماما والموضوعية مما يجعل القارئ يصدر حكما مسبقا قبل صدور حكم القضاء.

وعلى موقع البوابة فى ٢٣ أكتوبر نشر تقريرا عنوانه يقول: «مستعينة بـ«الزيات» و«البهنسى».. «رويترز» تكشف وجهها القبيح بمحاولة الإيقاع بين «المحامين» و«الداخلية».. تقرير للوكالة يزعم استهداف السلطات للإسلاميين لمنع متهمى «الإرهابية» من الدفاع عن أنفسهم.

مصطفى بكرى

أحمد موسى

أحمد مرتضى

عبدالرحيم على

فريق إعلاميون مراقبون: عامر الوكيل - انجي لطفي - منال محمود - ابراهيم خالد - عماد سيد

شبه مختلف

عودوا إلى جحوركم !

علي ابراهيم

لو كان لى حق النصيحة أو كنت صاحب الحل والعقد فى حزب النور لقررت اليوم.. اليوم، الآن..الآن، حل حزب الحزب وتطليق السياسة بالثلاثة طلقة بائنة بينونة كبرى، حتى يحفظون للشيوخ هيبتهم وللدين طهره، بعدما تعروا تماما أمام الرأى العام، وأصبحوا أمثولة للفضائح عند الناس، وأساءوا للدين وشوهوا السياسة وما ربحوا غير الخسران المبين.

عاشت الدعوة السلفية اتفقت مع منهجها الدعوى أو تنكرت له ولها، لكنك كنت تجل فيهم المظهر الدينى، وكان البعض يلجأ إليهم فى الفتوى حينا، وفى المشورة أحيانا وكانوا وجهة نظر مختلفة أو متخلفة عن الركب فى الدين، لكن كان لهم أتباع ومريدون.

لعلك تتذكر مع سيدى القارئ كيف استغلت الجماعة السلفية ظاهرة انتشار الكاسيت قبل عدة سنوات، وكانت أشرطة محمد حسين يعقوب ومحمد حسان وغيرهم من عشرات الشيوخ، يستحوذون على القطعة الثمينة من تورتة المشهد السماعى فى المواصلات العامة، خاصة فى الأحياء والمناطق الشعبية وكذلك الريف.

كيف استلب هؤلاء الناس عقول الناس، وكيف كانت النساء يتسمرن أمام الشاشات تنصت لدروسهم، ووعظهم، وتهديدهم، ووعيدهم، متناسيات حتى واجبهم المنزلى، خوفا من نار الشيخ يعقوب أو طمعا فى جنة الشيخ حسان، وكيف اتشحت سيدات وفتيات بالسواد فى الشوارع وفى الجامعات خلف النقاب، طاعة لفتاوى هؤلاء المستشيخين، بعد أن ضيقوا عليهم براح الدنيا والأخرة.

وكما كان لثورة يناير الفضل العظيم فى إزاحة نظام جثم على صدر البلاد ثلاثين عاما، كان لها الفضل أيضا فى كشف الأقنعة عن تلك الظواهر التى تمثلت فى الجماعات والحركات الدينية التى كانت تبتز خلق الله باسمه، وتطوعهم لمصلحتهم بحجة طاعتهم لأوامر دينه، ولما لاحت الفرص أو ما اعتبروها كذلك، كشفواعن شراهة قاتلة وفجع لامثيل له، فتسابقوا على الدنيا، غير أنهم وهما يتشاحنون على تلك المغانم ظهرت عوراتهم وانكشفت خطيئتهم وعادوا بشرا خطائين بعد أن ظن كثيرون أنهم ملائكة تسكن الأرض.

لن نردد مايلوكه الناس من أنكم مطية لأجهزة فى الداخل توجهكم كما ترجوا، وتطلقكم على من تشاء، ولن نصدق على نظرية أنكم زراع لتوجهات خارجية من جماعات الوهابيين أو من غيرهم، بل سنقول لكم انتم خطاؤون وخير الخطائين التوابون؟

يا مولانا الشيخ حسان، وياعم الشيخ برهامى، وياسيدنا أبى إسحق، ويا فضيلة الشيخ يعقوب، وياكل رجال الدعوة السلفية، "أبو بالين كذاب" فكفوا عن استخدام الدين، إن كنتم بالفعل تعملون لوجه الله ولنصرة دينه وتسيرون على هدى نبيه، اخلعوا رداء السياسة، اتركوها لأهلها يا رجال، هى ليست لكم ولا أنتم لها، وانطلقوا خلف دعوتكم، ربما صدقكم الناس وربما عدتم أنتم إلى صحيح الدين ووسطيته وسماحته وابتعدتم عن الغلو والتشدد، واعترفتم بخطاياكم، فأنتم تحتاجون إلى كرسى اعتراف وحائط مبكى حتى تعودا إلى صحيح دينكم.

لا تلوموا إلا أنفسكم الأمارة بالسوء، فأنتم الذين اخترتم أن تحتكروا الدنيا والأخرة، وأنكم ستتمكنون، حيث لم يتمكن الإخوان، لكن الناس قد استيقظوا من غفلتهم، وشاهدوكم على حقيكتكم، وان كنتم تطمعون فى ملذات السياسة، فخوضوها فرادى.

عودوا إلى جحوركم يرحمكم الله !!

حزن الختام

ياحبيتى مكملين.. حتى لو متكبلين
من حلنجى.. أو نشانجى
أو خامورجى.. أو ناضورجى
ولا ماسك فيها طبلة.. وأمه هبله
واللى عامل فيها عنتر.. واللى عبلة
واللى استاذ ردح شرقى.. واللى أبله
واللى بيسن فى سنانه.. واللى "مجصوع" مكانه
واللى باعوا.. واللى خانوا
كل دول مايهمونيش.. طول يامصر ما فيكى شعب
قال يارب.. وعنده جيش

«المشهد» ولمدة 3 أشهر تبحث عن فك اللغز (1 - 2)

«شاى أعشاب» يُوقف القلب

انتشرت فى الفترة الأخيرة منتجات "شاى الأعشاب" التى حامت حولها شكوك فهي تتسبب فى أضرار صحية، فى ظل عشوائية التصنيع فى مصانع "بير السلم"، وانتشار التجارة غير المشروعة، وغياب الرقابة وتحريز المنتجات غير المرخصة من وزارة الصحة.

"المشهد" خاضت مغامرة، ولمدة ثلاثة أشهر، لمعرفة تفاصيل هذه التجارة بداية من الجهات المصنعة، مرورًا بالموزع والتاجر وصولًا إلى المستهلك، للوقوف على حقيقة وجود ضحايا لهذه التجارة.

فى الحلقة الأولى سعت "المشهد" إلى استقصاء القنوات التى يصل من خلالها المنتج إلى المستهلك، وتحليل عينات من منتجات دار حولها الجدل، وأثبتت التحاليل مدى غياب الرقابة من إدارة التفتيش الصيدلى التابعة لوزارة الصحة ومفتشى التموين التابعين لوزارة التموين والتجارة الداخلية. كما أثبت البحث الاستقصائي انتشار منتجات مجهولة المصدر حذر الأطباء من خطورتها. فشلت كل محاولاتها للالتزام بنظام غذائى لإنقاص وزنها الذى زاد بصورة ملحوظة بعد زواجها وإنجابها، وسبب لها إحراجًا أمام زميلاتها ومعارفها، تعلقت بأمل "شاى أعشاب التخسيس" المنتشر فى الصيدليات ولدى محال العطارة للحصول على قوام مثالى، وسار بها الأمر على نحو أنها أصبحت زبونة دائمة لهذه الأنواع من المنتجات، ولم تبالِي بحالة الضعف التى انتباتها، معتقدة أنها نتيجة لفقدانها التدريجى للوزن.

ينتظر وفى يوم فتحت عينيها فوجدت نفسها فى العناية المركزة على جهاز "مونيتور" موصول بعضلة القلب، بينما تنغرس أنابيب المحاليل فى أوردتها، لتعويض معدن البوتاسيوم الذى فقدته بكثافة نتيجة "شاى التخسيس"، والذى أدى نقصه إلى تعطيل نقل الشحنات الكهربائية إلى عضلة القلب.

كانت هذه حالة "ليلى م." التى أطلعنى عليها طبيب الباطنة الذى تابع حالتها، والذى رفض نشر اسمه لاعتبارات تتعلق بـ"أخلاقيات مهنة الطب"، إلا أنه أكد فى كلامه معى أن شاى الأعشاب مُنتشر على نطاق واسع، ويُزعم أنه يعالج عددا من الأمراض أهمها السمنة ومشاكل الجهاز الهضمى، على الرغم من احتوائه على مكونات ذات تأثير خطير على القلب والأوعية الدموية، خاصة أن أغلب مرضى السمنة، ومنهم الحالة التى أطلعت عليها، معرضون لأمراض القلب.

كانت الحالة التى اطلعت عليها وتشخيص الطبيب لسبب مرضها، الدافع وراء هذا التحقيق الاستقصائى الذى استغرق إعداده ثلاثة أشهر.

فى البداية، يجب توضيح أن الأعشاب تدخل ضمن بند المكملات الغذائية، وينطبق عليها الإرشادات المنظمة لتسجيل هذه المكملات التى أقرتها اللجنة الفنية بوزارة الصحة فى جلسة ٢٩ فبراير ٢٠٠٩، ويختص بتسجيل شاى الأعشاب (محور التحقيق) المعهد القومى للتغذية، وذلك وفقًا لقرار وزير الصحة رقم ٢٤٧ لسنة ٢٠٠٦، وقرار اللجنة المستديمة للتغذية ١٧٦ لسنة ٢٠٠٣.

وتراقب على المنتجات المصنعة من الأعشاب إدارة التفتيش على المكملات الغذائية التابعة للإدارة المركزية للشئون الصيدلية.

بعد الإطلاع على إرشادات اللجنة الفنية، بدأت المرحلة الأولى من التحقيق بتتبع القنوات المختلفة التى يحصل من خلالها المشترى على "شاى الأعشاب"، وتحليل عينة من منتجات كل جهة تتاجر فى هذا المنتج.

لغز "الأوميجا"

بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠١٤، أصدرت الإدارة المركزية للشئون الصيدلية منشورًا دوريًا يحمل رقم ١٤٤، تطالب فيه بضبط وتحريز مستحضر أوميجا شاى المسجل برقم ٤٧٩٧ / ٢٠٠٩، "حيث أفاد المعهد القومى للتغذية بأن المستحضر غير مسجل لدى المعهد ورقم التسجيل غير صحيح ويخص مستحضرا أخر"، وهو مستحضر "نيوتراسيوتكالز" خليط من الشاى الأخضر والمريمية والشيكوريا.

إلا أنه بعد ذلك بعدة أيام، وبالتحديد فى ١٥ ديسمبر ٢٠١٤ أصدرت الإدارة نفسها منشورًا يحمل رقم ١٢٢، جاء فيه أن المستحضر مسجل بالرقم المشار إليه فى المنشور السابق تحت اسم أوميجا شاى نيوتراسيوتكالز أعشاب الرشاقة، وهو أحد منتجات شركة أوميجا فارما والوكيل الوحيد لها شركة السلام - حدائق حلوان، وألغت بناءً عليه منشور التحريز.

معلومة حصلت عليها "المشهد" من مصدر خاص تفيد أنه بعد أن تم تحريز هذا المنتج بعد إصدار المنشور الأول قبل استدراكه، تم إرسال عينات منه إلى الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية وأظهرت نتائج التحاليل أنه "يضر بالكلى ضررًا مباشرًا، وتوجد أخطار محتملة على القلب".

للتأكد من معلومة المصدر اتصلت بالرقم الموجود لدى صفحة شركة "أوميجا فارما" على موقع "فيس بوك"، وبعد عدة محاولات رد الطرف الآخر، أخبرته أنى قرأت إعلان توظيف، وأرغب فى التقدم للعمل لدى الشركة، فطلب منى التوجه إلى المقر بعدها بعدة أيام، حيث سيكون المسئول عن التوظيف موجودًا فى اليوم المحدد.

توجهت إلى مقر الشركة، ووجدت أن العنوان يخص شركة "السلام لمستحضرات التجميل ولوازم الصيدليات"، وليس شركة "أوميجا فارما"، وتوصلت أنه لا يوجد مقر لشركة الأوميجا، بل المقر يخص شركة السلام التى تقدم نفسها على أنها الوكيل الوحيد للشركة، وهى الشركة التى يشغل منصب مديرها العام "ع.س" وهو عضو بالهيئة العليا لأحد الأحزاب السياسية الكبرى.

وتأسست هذه الشركة عام ٢٠١١، واشترت خط الإنتاج المخصص بالمنتج السابق ذكره فى بيان الإدارة المركزية للشئون الصيدلية، وتروج الشركة للمنتج عبر الإعلانات فى القنوات ووسائل التواصل الاجتماعى، فضلًا عن تعليق لافتات إعلانية لها على واجهة بعض الصيدليات.

فى شقة متواضعة فى الدور الأرضى بإحدى العمارات الكائنة بحدائق حلوان توجد الشركة التى تكتظ بالمنتجات الصيدلية ومنها منتج شاى الأوميجا، ويعمل بالمقر شابان فى فرز وتعبئة المنتجات فى كراتين، وفتاتان فى الحسابات، استفسرت عن المسئول عن التوظيف، فأخبرونى بعدم تواجده، وأعطونى رقم هاتفه، فتحدث إليه وأخبرنى أن الوظيفة المتاحة حاليًا فى المخازن أو فى مركز البيع المباشر الذى لا يبعد كثيرًا عن مقر الشركة الذى زرته، وهو ما جعلنى أصرف النظر عن العمل فى الشركة، لأنى كنت أريد العمل فى الشحن والتفريغ، ما يسمح لى بالتعرف على المصنع المنتج وأماكن التوزيع الرئيسية.

عدت مرة أخرى للمكان ورصدته، ووجدت أن هناك سيارتين تعملان لحساب الشركة، تحملان المنتجات لتوزيعها على الصيدليات، وبتتبع سير واحدة من السيارات، وجدت أنها توزع الشاى والمنتجات الصيدلية الأخرى على عدد من الصيدليات، وصل عددها إلى ٨ صيدليات، وفقًا لما تم تتبعه فى يوم واحد.

طلبت من أحد الأصدقاء التوجه لمقر الشركة، وطلب المنتج مباشرة على أن يطلب منهم فاتورة للتوثيق، وبعد الحصول على المنتج الذى يبلغ سعره فى الشركة ١٠ جنيهات وفى الصيدليات ١٤ جنيهًا، والمؤرخ إنتاجه فى شهر سبتمبر، بدأت فى إجراءات طلب تحليل عينات المنتج.

شاى بـ"التراب"

ذهبت بعينة "شاى الأوميجا" إلى الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية التى حللت المنتج، وفقًا لمعلومة مصدرنا، إلا أنه تم رفض تحليل العينة، ونصحنى الموظف بالتوجه إلى المعامل المركزية التابعة لوزارة الصحة التى تقبل عينات من مواطنين، مقابل رسوم.

وفى المعامل المركزية، رفض الموظف استلام العينات "لأن المعهد القومى للتغذية هو المسئول عن تحليل الأعشاب"، وفى المعهد القومى للتغذية رفض الموظف أيضًا استلام العينة "لأنه لا يستلم العينات من أفراد ولكن من شركات فقط"، كما أن التحليل المتاح للمعهد هو "تحليل الخصائص التغذوية" فقط.

لطلب النصيحة بعد حالة التشتت هذه، لجأت إلى أحد مصادرى داخل وزارة الصحة، الذى أرجع سبب عدم موافقة المعامل المركزية لوزارة الصحة على تحليل العينة إلى أن العبوة مكتوب عليها "أعشاب تخسيس"، بدون الإشارة إلى أنه مستحضر "شاى أعشاب".

ونصحنى أن أوضح هذه النقطة للموظف، مشددًا على ضرورة إخفاء هويتى الصحفية، فى اليوم التالى، استلم الموظف عينات "شاى الأوميجا" بعد أن تأكد من إدارة تحليل الأغذية اختصاص المعامل بتحليل هذا المنتج.

وجاءت نتائج التحاليل لتؤكد أن العينة "غير صالحة للاستهلاك الأدمى طبقًا للقانون ١٠ لسنة ٦٦، وغير مطابقة للمواصفة القياسية ٣٩٥٥ لسنة ٢٠٠٥ بند العبوات والبيانات، لاحتوائها على نسبة كبيرة من الأتربة، ولعدم تدوين بيان المكونات باللغة العربية بجانب اللغة الأجنبية".

"إزاى تحاليل وزارة الصحة تثبت أن منتج غير صالح للاستهلاك، بينما المنتج مرخص وموجود فى الصيدليات؟!"، هذا ما عبر به الدكتور محمد عز العرب، استشارى أمراض الكبد والجهاز الهضمى، عن اندهاشه فور إطلاعه على نتيجة تحليل منتج "الأوميجا" والمستندات التى تفيد تسجيله فى وزارة الصحة، مشيرًا إلى أنه يجب إجراء تحقيق بشأن مدى مطابقة إجراءات تسجيل وتحليل عينات المنتج، للوائح المنظمة.

ويفسر عز العرب نتيجة التحاليل قائلًا: "المنتج ليس به فقط أتربة، بل تم وصفها بأنها بكميات كبيرة، ويدخل من ضمن تركيب الأتربة المعادن الثقيلة مثل النيكل والحديد والكادميوم، وهى معادن تترسب فى أعضاء الجسم مثل القلب والكلى، ولا تخرج مع وسائل الإخراج سواء البول أو البراز أو العرق، والخطر يصل إلى درجة الإصابة بالفشل الكلوى أو بالأزمات القلبية المؤدية للوفاة".

ومدون على المنتج أن جرعة تناوله مرتين يوميًا، ووفقًا لتقدير عز العرب، فهى جرعة تجعل كبار السن والذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم (بالغان اثنان من ضمن كل خمسة أشخاص فى الشرق الأوسط مصابان بارتفاع ضغط الدم، وفقًا لمنظمة الصحة العالمية)، وتؤدى إلى قصور فى الكلى (تحتل أمراض الكلى المركز الرابع فى العالم فى أسباب الوفاة، وفقًا لمنظمة الصحة العالمية)، كما تؤدى للإصابة بالفشل الكلوى أو الازمة القلبية خلال مدة لا تتجاوز شهرين.

ويطالب عز العرب بأن تصدر وزارة الصحة بناء على نتيجة التحليل منشورًا بسحب المنتج الذى يحمل نفس رقم التشغيلة وتاريخ الإنتاج، من الصيدليات، وعلى إدارة التفتيش الصيدلى أن تتأكد من سحب هذا المنتج.

"المورينجا" براءة

فى يوم ١٩ إبريل ٢٠١٤، أصدر جهاز حماية المستهلك بيانًا أكد أن أحالة قناتين فضائيتين ووكالة إعلانية للنيابة، لبثهم إعلانات عن "شاى المورينجا" تروجان أنه يفيد فى التخسيس وفقدان ١٠ كيلو من الوزن شهريًا، كما أنها تروج أنه يفيد فى خمس حالات صحية، منها تقوية المناعة وتحسين وظائف الجهاز الهضمى، "على خلاف الحقيقة"، كما أن المنتج غير مسجل فى وحدة الأغذية الخاصة فى معهد التغذية.

بالبحث على الإنترنت توصلت إلى أن هناك ثلاث شركات مازالت تعلن عن المنتج، أجريت اتصالًا هاتفيًا بواحدة منها، ومقرها العبور، وطلبت معرفة أقرب مكان لبيع منتجهم، إلا أن الموظفة التى ردت على الاتصال قالت إن المنتج يصل عبر مندوب عند أقرب مكان للمستهلك، وردًا عن تساؤلاتى بشأن جدوى المنتج، قالت إنه يعالج ٩ أمراض ويقى من السرطان ويفيد مرضى الكبد والقولون.

بعد استلام المنتج الذى بلغ سعره ٥٠ جنيهًا من المندوب، تفحصت العبوة ووجدت أنه مكتوب عليها أن المنتج "تحت إشراف الجمعية العلمية المصرية للمورينجا"، وليس مدونًا عليه ما يفيد تسجيله فى وزارة الصحة، توجهت إلى مقر الجمعية بالمركز القومى للبحوث، والتقيت هناك بالدكتور أبو الفتوح عبد الله، رئيس الجمعية ، الذى أكد على أن الجمعية متعاقدة مع الشركات فى تحليل عينة النبات للتأكد من كونه مورينجا، ودورها يتوقف هنا، وليست مسئولة عن المنتج النهائى الخارج من المصنع.

ويوضح أبو الفتوح أنه تقدم لتسجيل منتجات "المورينجا" فى وزارة الصحة، وأبدى استعداده لدفع ٦ آلاف جنيه لتحليل العينات وتسجيل المكمل الغذائى المصنوع من المورينجا، إلا أن الوزارة رفضت حتى التحليل "لزعم أن ورق المورينجا يسبب الإجهاض، مخالفة لحقيقة أن قلف جذر الشجرة فقط وليست الأوراق به مادة مجهضة".

ويضيف أبو الفتوح أن "شاى أعشاب المورينجا" يقى ويعالج من ٣٠٠ مرض.

ويخالفه فى هذا الدكتور أحمد أبو النصر، أخصائى النباتات الطبية، الذى يؤكد أن هناك تضخيم لفوائد "شاى أعشاب المورينجا"، وهو منتج فوائده تتحصر فى رفع نسبى لقدرات جهاز المناعة، نافيًا أن يكون له أى أعراض جانبية.

فيما يشدد الباحث وليد مصطفى، مسئول الأغذية بإدارة التحريات بجهاز حماية المستهلك، على أن "شاى المورينجا لم ولن يسجل فى مصر، لتسببه فى أعراض جانبية"، رافضًا الخوض فى أى تفاصيل أخرى توضح "هذه الأعراض الجانبية".

وطلب مصطفى أن أقدم المنتج لتحريزه وأبلغ عن معلومات عن الجهة المصنعة، لاتخاذ الإجراءات اللازمة، وهو ما طلبت تأجيله.

جاءت نتيجة التحليل لتشير إلى أن منتج "شاى أعشاب المورينجا" الذى قدمته صالح للاستهلاك الأدمى، إذ إنه، وفقًا للفحص الميكروبيولوجى، خالٍ من بكتريا السالمونيلا، وبكتريا القولون النموذجى، وبكتريا المكورات العنقودية الذهبية، كما أنه خالٍ من علامات التلف ظاهريًا، وفقًا للفحص الكيماوى، والعينة سلبية لاختبارات التسمم الحاد ولم يستدل بها على وجود تركيزات من المبيدات الواردة فى تقرير نتيجة التحليل.

وعلى الرغم من هذا فإن حسم الجدل حول جدوى استخدام نبات "المورينجا" نفسه وعدم تشكيله أى خطورة على حياة المستهلك، من اختصاص المعهد القومى للتغذية، وليست المعامل المركزية (جهة التحليل)، كما أن بيع "المورينجا" والإعلان عنه يخالف المادة ١٤ مكرر من القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٦٦ بشأن مراقبة الأغذية التى تحظر تداول الأغذية الخاصة أو الإعلان عنها بأى طريقة إلا بعد تسجيلها والحصول على ترخيص بتداولها من وزارة الصحة.

شاى العطارين «مجهول المصدر»

محال العطارة تعد من أكبر منافذ بيع شاى الأعشاب، وفى مسح أجرته «المشهد» على عينة تشمل ٢٠ محل عطارة فى مناطق العتبة والموسكى والحسين وباب الخلق وباب اللوق والدقى، وجدت أن هناك ١٤ محلًا بنسبة ٧٠٪ من عينة المسح، تبيع منتجات شاى أعشاب فلاتر وبودر، غير مدون عليها رقم تسجيل من وزارة الصحة أو من وحدة الأغذية الخاصة بالمعهد القومى للتغذية.

المفاجأة، التى اكتشفها محرر «المشهد»، أنه من ضمن المحال التى شملها المسح والتى أظهرت النتائج وجود منتجات شاى أعشاب مجهولة المصدر بها، محلان شهيران، قامت وزارة الصحة ممثلة فى مفتشى الإدارة المركزية للشئون الصيدلية والإدارة العامة لمباحث التموين بالتفتيش عليهما يوم ٢٠ أغسطس الماضى، أى قبل أقل من شهر من القيام بالمسح.

وقد ضبطت عند إحداهما ٣٤ صنفًا بكميات ٩٧١ عبوة مجهولة المصدر، وتم تحرير محضر بالواقعة بقسم شرطة الجمالية برقم ٦٩٨٢ لسنة ٢٠١٥ جنح الجمالية، كما تم تحريز المنتجات وإرسالها للهيئة العامة للرقابة والبحوث الدوائية لتحليلها.

وفى المحل الآخر ضُبط ٢٥ صنفًا بكميات ٤٢٨ عبوة مجهولة المصدر، وتم تحرير محضر ٦٩٨٣ لسنة ٢٠١٥، وتم التعامل مثلما تم مع المحل الآخر.

تفحصت عينة من عبوات شاى الأعشاب المنتشر عند أحد هذين المحلين والذى يباع بـ٥ جنيهات فقط، وكانت العينة لشاى يحمل اسم «شاى أعشاب الفيروز» يزعم أنه يعالج الإمساك، ووجدت أن المنتج غير مدون عليه أى بيانات بخلاف أن مقر الشركة التى تنتجه فى شبرا الخيمة دون تحديد العنوان، كما أنه بدون ذكر اسم المصنع الذى صنعه، أو رقم تشغيلة تثبت أنه مسجل بوزارة الصحة، بالمخالفة لقانون «مراقبة الأغذية» السابق ذكره.

أجريت محاولات للوصول إلى مصدر «أعشاب الفيروز» بالاتصال بالدليل لمعرفة عنوان الشركة، ولكن بعد أن توجهت للعنوان الوحيد لشركة تحمل اسم «الفيروز» فى شبرا الخيمة، وجدت أنها لا تعمل فى مجال شاى الأعشاب، ولا علاقة لها بهذا المنتج، ليتأكد لى أن هذا المنتج «مجهول المصدر» تمامًا، بالمخالفة لقرار وزير التموين رقم ١١٣ لسنة ١٩٩٤ الذى يحظر تداول منتجات مجهولة المصدر، ويعاقب من يخالف القرار «بالحبس لمدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين».

وأظهرت التحاليل التى تم أجرتها «المشهد»، حول الخصائص التغذوية، على المنتج أنه مُصنع من «سنامكى»، وهو نبات يُطلق عليه أيضًا الكاسيا والسلامكا، ويحذر الدكتور أحمد أبو النصر من خطورة استخدام شاى من عصارة هذا النبات العشبى، لأن تناوله لفترة تزيد عن ثلاث أسابيع متصلة يتسبب فى انهيار معدنى البوتاسيوم والكالسيوم المحركين لحركة الدم والأوعية الدموية التى تغذى عضلة القلب والدماغ، ما يسبب نوبة قلبية، أو سكتة دماغية (الأمراض القلبية الوعائية جاءت على رأس مسببات الوفاة فى العام ٢٠١٢ بنسبة ٣١٪ من مجموع الوفيات، فيما تسببت السكتات الدماغية فى وفاة ٧،٤ مليون حالة فى العام نفسه، وفقًا لمنظمة الصحة العالمية). كما أن المنتج يجعل المريض أسيرًا له، إذ يعتاده الجهاز الهضمى، فلا يستطيع أن يدخل المريض الحمام بدون تناوله، على الرغم من أن تناوله على مدى طويل له تأثيرات جانبية خطيرة، بحسب أبو النصر.

ويشير الصيدلى المتخصص فى النباتات الطبية إلى أن هذا النبات يوجد فى معظم منتجات أعشاب التخسيس وعلاج الإمساك، موضحًا أن الخطورة الأبرز أن نبات «السنامكى» يتفاعل بالسلب مع أدوية القلب، ما يتسبب فى موت مريض القلب الذى يتناول منتجا مصنوعا من هذا النبات، ومن أشهر هذه الأدوية دواء «لانوكسين» لعلاج قصور القلب الاحتقانى، وهو دواء يعتمد فى فاعليته على الكالسيوم، فيما يؤدى «السنامكى» إلى انهيار هذا المعدن.

ودوليًا، تحذر هيئة الغذاء والدواء الأمريكية فى منشور لها من أنها «عاينت ظهورًا متصاعدًا لمنتجات بدون وصفات طبية، الكثير منها يندرج تحت اسم المكملات الغذائية، وتحتوى هذه المنتجات على مواد نشطة خفية قد تكون مضرة بالصحة».

وقد يتناول المستهلك بغير علم منتجات تحتوى على كميات متفاوتة من المواد الطبية المصرح بها، ولكنها مخلوطة بمواد أخرى لم تخضع للفحص الصيدلى، وهو ما يمكن أن يضر الصحة، وتزيد مخاطر المواد الخفية فى المنتجات التى تروج لفقد الوزن».

«شاى أعشاب الفيروز» واحد من عشرات المنتجات مجهولة المصدر ويحول المستهلك إلى «أسير» تناوله

لغز «الأوميجا» شاى تخسيس مرخص من وزارة الصحة وبالتحاليل «غير صالح للاستهلاك الآدمى»

«المورينجا» براءة وجدل طبى وعلمى حوله ووزارة الصحة غائبة عن فوضى الإنتاج

Ministry of Health & Population
Central Health Laboratories

وزارة الصحة والسكان
الإدارة المركزية للمعامل
إدارة الأغذية - الجمارك

نتيجة فحص عينة أغذية

تحليل لمنتج مرخص وغير صالح للاستهلاك الأدمى

Ministry of Health
Central Administration for Pharmaceutical Affairs

وزارة الصحة
الإدارة المركزية للشئون الصيدلية
الإدارة العامة للتفتيش الصيدلى

(كالمينال شراب ---- Calminal Syrup)

عينة من مستندات وزارة الصحة لتحليل عينات غذائية

د. محمد عز العرب

د. ابو الفتوح عبدالله

تحقيق استقصائى أجراه - أحمد عيد

صهوة

اليسار والشعر الأبيض

أمل إبراهيم

اليساريون والشعر الأبيض.. ربما تكون الملاحظة هامشية ولكنها ذات مغزى لمعتنقى فكر اليسار ومبادئ الاشتراكية التى يتحدثون عنها وكأنهم يصفون شعر نزار أو أغانى فيروز أو قواعد العشق لدى الصوفية، يتحدث أغلبهم عن البساطة ويميلون للتشبه والتواجد بين طبقات المجتمع العاملة والمهمشة يرفضون كل أشكال القمع وينادون بالحرية والمساواة والملكية الجماعية ورفض الرأسمالية، وأغلب المنتمين إلى فكر اليسار يتمتعون بثقافة عالية تساعد أغلبهم على الحديث جيدا ومناقشة المخالفين لهم فى الرأى والاتجاه.

وبرغم أن وجودهم فى المجتمع غير واضح وصفوفهم غير منظمة وأفكارهم تملك قوة الشعارات دون التواجد الواقعى، إلا أنه مؤخرا بدأت صفحاتهم على مواقع التواصل تزداد تألقا وتنقل وجهات نظر بعضهم التى تلاقى الأعجاب ليس فقط بين الشباب المصرى ولكنها ظاهرة تبدو عالمية مؤخرا والسبب فى اعتقادى يشبه قصة التوازن البيئى أحد قوانين الحياة، فعندما يتم القضاء على البوم والصقور تزداد الفئران وعندما يتم القضاء على دودة القطن برش المبيدات تظهر العناكب بصورة كثيفة، لدى اعتقاد أن الخريطة السياسية تتبنى نظرية التوازن السياسى أيضا ففى عالم موغل فى الرأسمالية يزداد فيه أعداد الفقراء كل يوم ويصبح الفقر أكثر توحشا لابد أن يميل الناس إلى أفكار اليسار والاشتراكية وربما يكون هذا مبررا قويا يشرح أسباب فوز مرشح اليسار جيرمى كوربن الداعى لمواجهة الرأسمالية والمنادى بزيادة الإنفاق على الخدمات العامة كالمدارس والمستشفيات، وزيادة الضرائب على الشركات الكبرى، كما أبدى كوربن رغبته فى تأميم السكك الحديدية وشركات الطاقة الكبرى.

جيرمى كوربن اليسارى المثير للجدل صاحب الشعر الأبيض ومرتدى الملابس البسيطة، أحد أشد المعجبين بآراء كارل ماركس، يبلغ من العمر ٦٦ عاما، سياسى بريطانى من حزب العمال وعضو المجموعة الاشتراكية داخل حزبه.

يثير فوز «نصير الفقراء» كما يطلقون عليه العديد من علامات الاستفهام حول أسباب الفوز وكسب التأييد من الناس لشخص يدعو للمساواة ومواجهة الرأسمالية حتى يسحق منافسيه فى الجولة الأولى ويحصل على نسبة ٥،٩٥٪ من أصوات الناخبين العماليين وهى نسبة كبيرة لم يحققها حتى تونى بلير رئيس الوزراء السابق عندما انتخب لزعامة الحزب عام ٤٩٩١.

ومن الملفت أن الشباب يلتفون حول الأفكار المغايرة لسياسات بلادهم التى يعرفون جيدا جوانبها السلبية ويرفضون مشاركة بلادهم وتورطها فى حروب خارجية ويتحمسون لظهور شخصيات مثل سيريزا اليونانى وبوديموس الإسبانى وجيرمى كوربن البريطانى.

زعيم حزب العمال الجديد هو رئيس حركة «أوقفوا الحرب» فى بريطانيا، التى تعارض أى حروب تشارك فيها بريطانيا من أفغانستان والعراق وحتى محاربة «داعش» ويقترح دورا بديلا بإرسال مساعدات إلى الشعوب التى تعانى من مصاعب وأزمات.

كوربن المناصر للقضايا الفلسطينية والعربية والذى كان أول قرار له بعد فوزه المشاركة فى تظاهرة للتضامن مع اللاجئين السوريين، يطرح على الواقع سؤالا مهما هل يستطيع الاشتراكيون تغيير وجه أوروبا مستقبلا وهل يستطيعون الوقوف أمام من يعرقلون نجاحهم ؟؟

18 ألف مريض ينزفون يوميًا على أبواب المستشفيات:

مرضى «الهيموفيليا».. ضحايا الأهواء السياسية والروتين الحكومى

ينتظر نحو نصف مليون إنسان على مستوى العالم يعانون من مرض نزف الدم أو ما يُعرف بـ«الهيموفيليا»، من بينهم نحو ١٨ ألف مريض فى مصر مسجل منهم ١٠ آلاف فقط لا تستطيع الدولة تحمل نفقات علاجهم، وحياتهم مهددة دائمًا يصابون بالهلع من أبسط الجروح أو النزيف التى قد تودى بحياتهم.

معاناة يعيشها مرضى "نزف الدم" لمحاربة مرضهم والحصول على العلاج، أملًا فى الشفاء ووقف تآكل مفاصلهم.

«المشهد» تلتقى وتحاور العديد من مرضى الهيموفيليا لمعرفة ما يعانونه من صعوبات الحياة مع هذا المرض.

محمد أبو حجر مريض هيموفيليا وعضو المركز المصرى للحق فى الدواء، يقول: «احنا عندنا نقص فى أحد عوامل التجلط وأغلب الحالات فى مصر عندهم نقص فى العامل الثامن والتاسع، ومعظم الأطباء مش عارفين ازاى يتعاملوا مع مريض الهيموفيليا وهو بينزف، والعلاج الآمن الوحيد لينا هو حقن الفاكتور، وتمن الحقنة الواحدة ١٢٠٠ جنيه بالإضافة إلى أنها مش موجودة ومش بنلاقيها إلا نادرًا فى التأمين الصحى لأنه يتم استيرادها من الخارج، نظرًا للصعوبات التي يعانيها البلد».

وأضاف حوالى ٤٠٪ من المرضى تابعين للعلاج تحت مظلة التأمين الصحى، وحوالى ٦٠٪ تابعين للعلاج على نفقة الدولة، مُشيرًا إلى أن هناك محافظات متوفر لديها فاكتور ٨ بمستشفيات التأمين، لكن يتبعها عقبات روتينية تمنع المريض من حصوله على العلاج بسبب عدم وعى الأطباء بطبيعة المرض، أما المستشفيات التى تعجز عن توفير العقار فتعتمد اعتمادا كليا على مشتقات الدم البلازما والإس دى كرايو وهو غير آمن».

وتابع «أبو حجر»: إن مرضى الهيموفيليا التابعين للعلاج على نفقة الدولة تصدر قرارات العلاج لكل شخص بـ٢٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور، وهذا المبلغ لا يكفى ثمن ٣ حقن فاكتور يأخذهم المريض فى نوبة نزيف واحدة، متسائلًا: ماذا نفعل خلال باقى المدة؟

أم محمد من محافظة الإسكندرية، ابنها شاب فى عمر الزهور يعانى سيولة الدم تأمل فى توافر علاج آمن لا يتسبب فى نقل الفيروسات له وإصابته بنكبة جديدة، تقول: «الفاكتور موجود عندنا بمستشفى الطلبة بسبورتنج للتأمين الصحى، بس لنزيف البطن والمخ وأى نزيف تانى يعطون الإس دى كرايو ويقولوا سياسة المستشفى كدا عشان نقص الفاكتور».

وأضافت: «أنا خايفة على ابنى من الفيروسات وحقنا إن الدولة توفر الفاكتور لكل مرضى الهيموفيليا لأن ده علاجهم الآمن عشان يوقف النزيف اللى بيموت فى جسمهم قطعة قطعة وفى الآخر بيبقوا معاقين وعالة على الدولة زى ما الدولة بتقول، ويتعدل قرار العلاج على نفقة الدولة بدل ما يبقى ٢٥٠٠ جنيه كل ٦ شهور يبقى على قد ثمن الحقن لأن الحقنة الواحدة بـ١١٠٠ جنيه وأى مريض مش بيحتاج حقنة واحدة، ده أى نزيف بيحتاج حقنة كل ٨ ساعات لمدة ٤ أيام.. أنا ابنى دلوقتى تحت مظلة التأمين طيب بعد كده ابنى هيعمل إيه خلاص يموت!».

وكذلك هو الحال بالنسبة للمرضى بمحافظة دمياط، حيث يعانى هشام طفل رضيع من المرض، ويتردد به والده «محمد» على مستشفى دمياط للتأمين الصحى، والذى قال لـ«المشهد» إن التأمين لا يوفر حقنة الفاكتور ويظل يتردد على مستشفيات القاهرة ودمياط بحثًا عن العلاج لطفله الرضيع، وهناك أيضًا عبد الرحمن محمد الشاب ذو الـ١٩ عاما الذى يتردد على مستشفى الفيوم العام ولا يوجد بها علاج، وكذلك الأمر بالنسبة لمرضى التأمين الصحى بمحافظة بورسعيد.

كان هذا حال محافظات مصر خارج نطاق القاهرة، وبالنظر إلى حال مرضى العاصمة لم يكن بأحسن من حال مرضى المحافظات، حيث إنهم يعانون من عدم وجود «الفاكتور» داخل مستشفيات التأمين الصحى، وإذا وجدوه كانت لحالات معينة وفقًا لسياسة كل مستشفى، بالإضافة إلى مشاكل الأخرين مع قرارات العلاج على نفقة الدولة.

عمرو محمد فتحى شاب فى الـ١٧ من عمره من حدائق القبة يتردد على مستشفى أطفال مصر عند النزيف لتلقى العلاج ولكنه لا يجده، فيلجأ مضطرًا إلى العلاج بـ«الكرايو» أو البلازما، متخوفًا من هاجس نقل الفيروسات عن طريق الدم خلال العلاج.

١٨ ألف مريض يحلمون بتوفير علاج آمن لمرضهم.. «المشهد» نقلت معاناتهم وصرخاتهم على أبواب المستشفيات بسبب عدم وجود الدواء الآمن «الفاكتور» لرئيس هيئة التأمين الصحى الدكتور على حجازى، لمعرفة القصور من توفير العلاج، فما كان منه إلا أنه تعجب من وجود شكوى من مرضى التأمين الصحى من عدم وجود «فاكتور»، وقال لـ«المشهد»: «هاتيلى رقم مريض بيقول معندوش فاكتور»، مُضيفًا: أن عقار الفاكتور هو متوفر بالمستشفيات حال وجوده، حيث إنه عقار مستورد ولا يتوفر فى كل الأوقات، لكنه هناك دائمًا مخزون استراتيجى وتوفير الإس دى كرايو والبلازما بالمستشفيات لسد العجز.

وحول مشاكل المرضى المنتمين لمظلة العلاج على نفقة الدولة، كان الدكتور حسن ناجى رئيس المجالس الطبية المتخصصة أشبه بالروتينى المعتاد، حيث قال «قريبا هيعاد دراستها فى حدود المتاح من الموازنة المخصصة للعلاج على نفقة الدولة».

«الفاكتور» العلاج الآمن ومستشفيات التأمين الصحى خالية منه

رئيس الهيئة: يرد على صرخات الأهالى «هاتيلى مريض بيقول معندوش العلاج»

تحقيق - نورهان صلاح

.. والصحة و«الصيادلة» تحذر:

مستحضر «الإس دى كرايو» غير مسجل وعرضة للإنتاج فى بير السلم

كثير من الأقاويل ترددت حول أن مستحضر «الإس دى كرايو» المستخدم فى علاج المرضى غير مسجل بالإدارة المركزية للصيادلة بوزارة الصحة، الأمر الذى يشكل خطورة على حياة المرضى ويشكك فى أمان وقانونية العقار.

«المشهد» حاولت التأكد من ذلك الأمر عن طريق الإدارة المركزية، حيث أكد الدكتور ياسين رجائى، مدير المكتب الفنى للإدارة المركزية للشئون الصيدلية، أن المستحضر ليس مسجلا بالفعل بالوزارة، مُعللًا ذلك بأنه مستحضر بيولوجى وسيط مكون من مكونات الدم وليس شكلا نهائيا لعقار دوائى.

ومن ناحيته أكد الدكتور محيى عبيد نقيب الصيادلة، على ضرورة تسجيل مستحضر «الإس دى كرايو»، لأن عدم تسجيله يضعه فى خانة الأدوية غير الآمنة وغير القانونية ويمكن التلاعب فى مواده الفعالة التى تشكل خطورة على حياة المرضى.

وقال «عبيد» لـ«المشهد»، إن هناك تخبطا فى السياسة الدوائية فى مصر، وذلك لعدم وجود هيئة عليا للدواء تكون من شأنها مراقبة السوق وحصر الأدوية بالسوق، مُشيرًا إلى أن عدم تسجيل «الإس دى كرايو» يجعله عرضة لإنتاجه من قبل شركات «بير السلم» وبيعه للمرضى، الأمر الذى قد يودى بحياة الكثيرين.

من ناحيته قال الدكتور حسين عبد المعطى طبيب بنك دم، إن مرضى الهيموفيليا الذى يتعرضون للإصابات بالفيروسات خلال عملية نقل الدم أو العلاج بـ«الإس دى كرايو»، هو بسبب لجوئهم إلى شراء «الكرايو» من أماكن غير معهودة فى أوقات الأزمات، لافتًا إلى أن العام الحالى كان هناك نقص حاد خلال شهرى يونيه ويوليو فى «الإس دى كرايو» إلى جانب عدم توافر الفاكتور فيكون هذا سبب من الأسباب.

وأكد «عبدالمعطى» لـ«المشهد»، أن «الإس دى كرايو» الذى تنتجه مستشفى الشبراويشى آمن، حيث إنه يتم تجميعه عبر أجهزة آمنة، وتضاف إليه مواد قاتلة للفيروسات.

ويرى أن الحل الوحيد لأزمة مرضى الهيموفيليا هو أن تقوم الوزارة بدعم وتزويد إنتاج الكرايو بالمركز القومى لنقل الدم، وذلك لسد العجز وضمان سلامة وفاعلية وأمان المستحضر.

تعريف

«الهيموفيليا» أو سيولة الدم واحد من تلك الأمراض الوراثية، الذى يعنى انعدام أو انخفاض قدرة جسد الإنسان على إنتاج ما يمكنه من وضع حد سريع لنزيف الدم داخليًا كان أو خارجيًا، وتحمل مخاطرها من يحملونها فى شرايينهم من أبسط حقوقهم فى الحياة منذ لحظة الميلاد حتى الوفاة أو الإعاقة التامة، حيث ينتج عن النزف تيبس فى المفاصل المصابة والعضلات وإذا لم يتلق الجسم العلاج السريع تنتج عنه عاهة مستديمة تؤدى لعدم القدرة على الحركة.

وجهة نظرى

حكومتنا النبيهة

هالة فؤاد

تتغير الحكومات..تدمج وزارات وتفصل أخرى.. وزير يرحل وآخر يجىء.. اسم يختفى وآخر يظهر.. تتبدل الوجوه وتبقى السياسات كما هى ويبقى حالنا كما هو.

سنوات بل عقود ونحن نعانى نفس المشاكل غلاء المعيشة وتخل فى التعليم وتدهور فى الصحة وخنقة فى الشوارع والبيوت، كدنا نسلم أن أزماتنا عصية على الحل وأصابنا اليأس الذى هو إحدى الراحتين فى وجود حكومة قادرة بالفعل على حل مشاكلنا والتعامل معها بشكل مختلف، لكن يبدو أن هناك من يستكثر علينا حتى الشعور باليأس ويراه رفاهية لايستحقها شعبنا النمرود، أو ربما هناك من يحاول دائما تسليتنا حتى لايتملكنا شعور بالملل، ومن باب التغيير ظهر أداء حكومة محلب السابقة أقرب لسباق الماراثون يتنافس فيه كل وزير مع الآخر للظهور وسط الجماهير مرة مبتسما، وأخرى مبالغا فى إظهار علامات الاهتمام بشكوى يرددها أحد المطحونين لاتخلو فيها تعبيرات وجهه من ملامح الإشفاق المفتعل والتعاطف المصطنع، ولأن شعبنا لئيم وحويط وصعب ينضحك عليه لم تنطلى عليه تلك الألاعيب فكشف كذب الحكومة وعجزها وفشلها فرحلت غير مأسوف عليها وجاءت حكومة شريف إسماعيل والحق يقال أن أداءها مختلف تماما عن سابقتها بل وكل الحكومات التى سبقتها.. ليه؟ السبب فى بساطة أنها لم تلجأ للتصريحات المعتادة والحلول المكررة والقرارات الصادمة بل لجأت لأساليب مبتكرة وحلول غير تقليدية !! والأمثلة لاتعد ولاتحصى، ليس أولها تصريح وزير الاستثمار أن إنجازات الحكومة كانت سببا لحقد البعض على مصر!!

والنبى تدونا أمارة !! يمكن لأنها تدرس حاليا إسناد إدارة المطارات لشركات عالمية وده أكبر دليل على عبقريتها خصوصا أن لدينا فائض كبير من العملة الصعبة !!

هذه عينة من التصريحات العبقرية أما أكثرها استفزازا فجاء على لسان وزير العدل إن المصرى يقدر يعيش باتنين جنيه وده يثبت أن العيب فى الشعب الشكاى اللى مابيرضاش بقليله!!

وماحدث فى كارثة السيول التى تعرضت لها الإسكندرية دليل آخر على ذلك فعلى الفور وبدون أى تباطؤ أو انتظار لقرارات فوقية تحركت الحكومة وأنقذت المشردين من أهالى القرى المنكوبة وصرفت لهم تعويضات مناسبة للدمار الذى أتى على محاصيلهم فأصبحوا معه ضحية للموت وخراب الديار، بالطبع أصواتهم المستغيثة المسكونة بالغضب وقلة الحيلة والتى ينقلها الإعلام لاتزعج الحكومة ولاتحرك فيها ساكنا فهى «عملت اللى عليها» وزيادة بس نقول إيه فى قلة الأصل !!

بصراحة المشكلة فى الشعب اللى مش عارف يتحكم وهو ساكت وبيدخل فى اللى مبيفهمش فيه !! يعنى حد ممكن يوصل بتفكيره لعقلية الحكومة اللوذعية التى لجأت لاستيراد «أوراك» الدجاج !!

طبعا أصحاب العقول العقيمة سيمطرون القرار بالنقد ويشككون فى قدرة الحكومة على ضبط الأسعار وإيجاد الحلول الجذرية والاكتفاء بالمسكنات فبدلا من استسهال الاستيراد والكل عارف البير وغطاه عن احتياطى النقد الهزيل اللى بنعانى منه كان من الأجدى العمل على حل المشكلة التى تواجه تربية الدواجن وتزليل العقبات التى تحول دون أن تصبح اللحوم البيضاء بديلا رخيص للحوم الحمراء التى باتت عصية على تناول غالبية الشعب المحروم، طبعا هذا الكلام المعروف لايعجب الحكومة لأنها تنظر لأبعد مايعجز عقولنا البسيطة عن إدراكه، وبصراحة ألجمنا تصريح وزارة التموين فى تبرير سياسة استيراد «أوراك» الدجاج بأن الأوربيين يفضلون الأجزاء الأمامية لذلك أقدمنا نحن على شراء الأجزاء الخلفية والتى يقل سعرها عن مثيلتها المحلية !!

هكذا تفتق ذهن وزارة التموين وهى الوزارة التى تترأس لجنة السيطرة على الأسعار، ونعم الحلول، حكومة بجد بتتعب بس مين يقدر، ويكفى أنها لمت كل وزرائها وسافرت لشرم الشيخ وعقدت اجتماعها هناك دعما للسياحة ولأن الخير على قدوم الواردين جاء التصريح الروسى الصادم ليعلن أن سقوط الطائرة الروسية بسيناء كان بسبب عمل إرهابى، معلهش خيرها فى غيرها، وغيرها هذه المرة جاء على يد وزارة النقل التى افتكست حلا فى التعامل مع سوء حال مترو الأنفاق لم تلجأ كالعادة للحل التقليدى برفع سعر التذكرة إجباريا إنما أقدمت على إجراء استفتاء تحت عنوان «معا لتحسين خدمة المترو» وطرحت تساؤلا فى غاية المسخرة» هل توافق على رفع سعر التذكرة مقابل تحسين الخدمة !!وكان الرد من الشعب المطحون من جنس السؤال المستفز « نرفض أى زيادة.. وحسنوا الخدمة أولا ..»بس نقول لمين..مفيش فايدة !!

المشهد الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

أكدوا أهمية استثمارها فى التنمية وتشغيل المشروعات المتوقفة

شهادات الإدخار تفتح شهية بنوك عديدة لدخول ماراثون رفع أسعار الفائدة

خضيرى: سعر الفائدة أحد أدوات السياسة النقدية التى تستخدمها البنوك فى معاملاتها

تخطط بنوك لدخول ماراثون طرح شهادات إدخار جديدة بسعر فائدة ١٢,٥ ٪، فيما تشير التوقعات إلى دخول بنك الاستثمار القومى السباق بطرح شهادات أو سندات بسعر يتجاوز هذه الفائدة بنحو ربع بالمئة، ومن المتوقع أن تدخل المنافسة بنوك مثل بنك الإسكان والتعمير، وبنك التنمية والعمال المصرى، وبنك الاستثمار العربى، بطرح شهادات مماثلة، كما حصلت بنوك، مثل الشركة المصرفية وبنك التنمية الصناعية والعمال المصرى على موافقات شهادات بأسعار فائدة عالية.

ويأتى ذلك بعدما نجحت البنوك العامة الثلاثة فى تجميع حصيلة تجاوزت سقف الـ٥٠ مليار جنيه، من الشهادات ذات مدة ثلاث سنوات، فيما شدد خبراء على أهمية توظيف الحصيلة فى مشروعات تنموية، وتشغيل الشركات المتوقفة.

واتفق خبراء أن فائدة الشهادات لن تؤثر على شهادات قناة السويس، ولا علاقة بينهما، كما أنها لن تؤثر على السيولة فى البنوك الأخرى، مشددين على أهمية الوعى والإدراك الشامل بهذه النوعية من الشهادات، ووجود رقابة ومتابعة للأسعار وإعادة النظر.

وأوضح خبراء فى تصريحات لـ«المشهد» فائدة الشهادات أنها توفر ملاذاً استثماريًا آمنا لفوائض المواطنين من الأموال والمدخرات، ومجالاً لتنمية تلك المدخرات بشكل شهرى يساعد فى التغلب على أعباء المعيشة، وتداعيات التضخم وارتفاع الأسعار.

هشام إبراهيم: الفائدة تؤدى لزيادة السيولة داخل الاقتصاد وتهدئة ضغوط سوق الصرف

يقول الدكتور هشام إبراهيم، أستاذ البنوك والتمويل بجامعة القاهرة، الفائدة الجديدة ستؤدى إلى عدة عوامل أولاً، زيادة السيولة داخل الاقتصاد مما يقلل من معدلات التضخم بالتالى ستزيد خلال الأشهر الماضية وستنعكس على مختلف أسعار السلع فى الأسواق.

وثانيا ستسهم الفائدة فى تهدئة ضغوط على سوق صرف النقد الأجنبى، بمعنى أن الفائدة على الجنيه تكون أكثر جاذبية من الدولار.

وأوضح هشام، أن الفائدة ليس لها علاقة بشهادات قناة السويس، منوها إلى أن التأثير سيكون محدودا، كلما ندفع تكلفة فائدة على الودائع الادخارية يمكن أن تزيد معدلات المخاطر .

وأضاف أن الدولة لا تقوم بعمليات تحديد الفائدة، وحجم الإقبال، بل البنوك التى تقوم بها، كما ستؤثر على مستوى التضخم خلال الفترة القادمة.

من جانبه قال محمد الإتربى رئيس بنك مصر، إن ارتفاع الحصيلة من الشهادات التى دخلت الـ٥٠ مليار جنيه، يؤكد مدى جاذبيتها لمدخرات المواطنين، وتختلف عن شهادات قناة السويس،

50 مليار جنيه حصيلة شهادات الثلاث سنوات.. وبنك مصر يحصد الأغلبية

محمد الاتربى

محسن الخضيرى

هشام ابراهيم

موضحا أن سعر الفائدة هو الأعلى حاليًا على الأوعية الإدخارية فى السوق، وسيكون لها تأثير على حركة الاقتصاد والسيولة، بخلاف التأثير على مستويات التضخم خلال الفترة القادمة.

ولفت إلى أن زيادة أسعار الفائدة بنحو ٢,٥٪ عن متوسط الفائدة فى السوق، ليصل إلى ١٢,٥٪ يوفر لفوائض الأموال والمدخرات لدى جمهور المواطنين، ملاذًا استثماريًا يعزز من تنميتها بشكل شهرى والتغلب على أعباء المعيشة ومعدلات التضخم وارتفاع الأسعار.

إلى ذلك بين الدكتور محسن خضيرى، الخبير المصرفى، أن سعر الفائدة يعد إحدى أدوات السياسة النقدية التى تستخدمها البنوك فى معاملتها وتحقق من خلالها بعض الأهداف سواء الدائمة أو الوقتية، لافتا إلى أن تعاملات البنوك بأسعار الفوائد مرتبطة بالعوائد التى يمكن أن تتحقق لكل من المودع والمستخدم والأطراف المتعددة للحصول على سعر عائد مجزٍ، بما يعادل قيمة التضخم أو قد يرتفع عنه حتى تتحقق العوائد المنتظرة.

محمد الإتربى: الشهادات ملاذ استثمارى لفوائض أموال ومدخرات جمهور المواطنين

ونوه إلى أنه فى وقت من الأوقات أصبحت العوائد متدنية نتيجة عدم إدراك ومعرفة متخذ القرار بخطورة ما يمكن استخدامه واتخاذه من أدوات اعتبارية متطورة ، فالعائد لابد أن يكون مرتفعا عن معدل التضخم، منوها إلى ارتفاع الأسعار فى الفترة الأخيرة عن حدود الطاقة وقدرات الأفراد العاديين، وهو ما يعتبر مخططا من قبل بعض القوى الاحتكارية.

ولَفت إلى أن العديد من المواطنين سحبوا ودائعهم من البنوك ليتوافقوا مع ارتفاع الأسعار التى حدثت من خلال الفترة القليلة الماضية، وهو ما يعنى عدم وجود الدولة وعدم قدرتها على متابعة حركة الأسعار فى اتجاهاتها العامة وعدم قدرتها على التوافق مع متطلبات المرحلة التى يمر بها المجتمع.

ونوه إلى أن غياب الدولة أصبح معتادًا وهو مالا يقوم أبداً فى جميع الاقتصاديات الحرة التى تستخدم النظريات الرأسمالية فى التطوير الاقتصادى ولكن يتوافق مع الطبيعة الاحتكارية، وهو ما يستدعى فهما وإدراكا بالتنمية الشاملة.

وأوضح محسن، أن الفائدة لا تؤثر على شهادات قناة السويس، وليس لها تأثير على البنوك وهناك ارتفاع كبير جداً فى الأسعار لايمكن أبداً تغييره خاصة فى أسعار الدواء التى وصلت فى بعض أنواعه إلى ١٢٠٪ من سعره الحالى، وهو ما يتطلب إعادة النظر فى مخطط السياسة الدوائية.

يطالب محسن، بأهمية الوعى بعدم التوافق ما بين الدخل المحدود وبين الأسعار المنفلتة نتيجة الأوضاع الاحتكارية، ولا يجب السماح بهذا الانفلات غير المنطقى وغير المبرر، خاصة أن هناك قوى تترابط مصالحها فى هذا الشأن.

وقال إن الشىء المهم استثمار حصلية الشهادات وأموال الشعب من أجل تنمية المشروعات المتعددة وهناك ما يزيد عن ٥ آلاف مشروع أغلقت أبوابها وهناك كثير من المشروعات تعمل بأقل من طاقتها الإنتاجية، موضحا أن هذا الفقد الاقتصادى لابد من إعادة النظر فيه.

وبين أن انفلات الأسعار يعنى أننا فى وضع شديد البشاعة لأنه يعمل على تدمير العلاقات ما بين الشعب مع بعضه البعض وبين طوائفه بعضها البعض، خاصة فى ظل غياب الدولة عن توظيف الأفراد وفى ظل المشاكل فى قطاعات مؤسساتها، وهو ما يتطلب تنمية المشروعات سواء القائمة أو المغلقة أو التى سيتم إقامتها.

رامى الحضرى

حتى اراك

الإعلام والتكنو تربية

د. نادية النشار

فى عملية التربية تتطور مفاهيم الناس وعلاقاتهم ببعضهم البعض وعلاقاتهم بالبيئة المحيطة، المفترض أن هذا التطور نحو الأفضل، والتربية تتطور بتطور العصور، تستخدم المفردات والمستحدثات، فى اتجاه إعادة تكيف الفرد مع متغيرات تدخل حياته لتحسينها بدلا من تدميرها، لترقيتها وتهذيبها، أو تهذيبنا لنستعيد لياقتنا للتعامل مع الحياة، أو لاستمرارنا على قيد الحياة متكيفين متفاعلين معها، لا خارجين عن نص الدنيا، أو قادمين من آلة زمن الماضى، التربية تستهدف الإنسان نفسيا وجسديا وعقليا واجتماعيا، فى كل الأعمار، فلا تتوقف عملية التربية عند الطفولة، إنما لكل مرحلة تربيتها، حتى أن العديد من الخبراء والمدربين، يخضعون أنفسهم لتدريبات قاسية ملزمة قبل أن يطبقوا برامجهم التدريبية على آخرين.

وكما تعاونت علوم وأفكار التربية مع علم النفس ومع علم الاجتماع، والعلوم الشرعية، بل وكافة العلوم التى تنقل معارف متنوعة للبشر، فقد أصبح من المهم فى هذا العصر أن تتضافر التربية مع التكنولوجيا، مع علوم الاتصال والإعلام، خاصة ما يتعلق بتكنولوجيا التواصل، وأن نعرف الكثير عن تكنولوجيا التربية، تلك التى تعنى بالاستفادة من كل الإمكانات التكنولوجية لبناء الإنسان، ويتفرع منها تكنولوجيا التعليم التى تشمل تطوير المناهج والأساليب وتحديث الوسائط التعليمية، أن تدخل التحديثات فى التعليم لا أن تكون مجرد إجراءات شكلية لتسديد خانات.

وقبل أن تحيد تطورات التكنولوجيا والتواصل عن أهدافها، دعونا نتذكر أن الطباعة، والصحف، والراديو، والتليفزيون كلها وسائل، أوجدتها الحاجة للأخبار وللمعرفة، والإعلام، ثم تحول مسارها لتحتل الإثارة المراتب المتقدمة لأهدافها، لأسباب تتعلق بالشق التجارى للاستخدام التكنولوجى، واستسلمنا لذلك، ثم جاءت شبكات التواصل الاجتماعى التى أتاحت نوعا من الإعلام الجديد، فأصبحنا جميعا شركاء فى صناعة المحتوى لا استهلاكه، وربما هنا تكون اللحظة المناسبة حتى لا نفوتها كما فوتنا ما قبلها.

إن استثمار وسائل الإعلام الاجتماعى التى تنتشر من خلال عدد من الأجهزة المحمولة فتتيح إنشاء وتبادل المحتوى بين المواطنين بعدما أصبحوا إعلاميين منافسين، بل أحيانا يحاول الإعلاميون الاحترافيون منافسة المواطن الإعلامى بمزيد من التواصل عبر الشبكات الاجتماعية خاصة بعد شعورهم بتهديدات تهز عروش احترافيتهم.

تتيح شبكات التواصل، وسائل الإعلام الأكثر انتشارا الآن قدرات هائلة على تحديد الموقع والزمن والأهمية وترتيب الأولويات، وتضع أجندة النقاشات وتفرض أساليب التفكير، وتؤكد سطوة الرأى العام.

نعم.. لقد عشنا مزيدا من العزلة الرقمية، وأصبحنا على كثرة عدد الأصدقاء أكثر وحدة، نعم لقد صار منا الكثير ممن يفضل الرسائل النصية على المحادثات الصوتية، لقد فقدنا قدرا كبيرا من حميمية اللقاءات المباشرة، لكننا فى ذات الوقت كنا أكثر وضوحا فى تحديد رغباتنا، وكتابة أفكارنا، والرجوع إلى ما تم الاتفاق عليه، وفى ذات الوقت أيضا مازال يمكننا استثمار القدرات الهائلة على التواصل ودعم الثقة والتعبير عن الذات وتوثيق الأحداث، يمكننا أن نتعامل مع أنفسنا باحترافية مؤسسات تنافس المؤسسات العالمية فى الرؤية، والرسالة، والمهمة والهدف، يمكننا أن نسوّق لأنفسنا بما ينافس الماركات العالمية، يمكننا أن نبحث عن معلومات وأن نوثق ما نحتاجه، يمكننا أن نتعلم كيف نستقبل ما يرسله الأخرون من محترفين وهواة من رسائل، وننقيها ونقيمها قبل أن تتبادلها، أو نشارك فى نشرها، يمكننا التعلم والتدريب طوال الوقت، ويبدو أننا كأفراد قمنا بعقد مقارنات بين الآثار السلبية والإيجابية الناتجة عن استخدامنا لشبكات التواصل، وحسمت اختياراتنا نتائج المقارنات، فهل تستطيع أن تغلق حسابك الآن ؟ إن حصر أصحاب إجابة نعم أو لا يؤكد أننا اخترنا الاستمرار.

ومع ذلك فقد أثارت إتاحة أجهزة الموبايل الحديثة فى أيدى الصغار مخاوف الكبار، فمنعت المدارس اصطحابها، بل إن عقوبات واستدعاءات لأولياء الأمور تزايدت لتراكم أعداد المستخدمين، والمنتهكين لقواعد المدارس الصارمة تجاه التعامل مع الموبايل، ومنعت بعض الكليات العديد من مواقع التواصل الأكثر شعبية داخل حرمها، إلا أن بعض المدارس الغربية بدأت بالسماح باستخدام الموبايل داخل الفصل الدراسيين واستطاعت عدة مدارس أن تنجح فى تقديم تجارب تستثمر قدرات الطلبة على التركيز والمحادثة والتعلم، وقد حدثنى الإعلامى الكبير الأستاذ فاروق شوشة فى عام ٢٠١٤، عن تجربة فى الإمارات لاستخدام الموبايل لتعليم الأطفال مبادئ اللغة العربية عبر موقع تويتر، لتحفيزهم على التغريد والتسابق فى زمن محدد، فى تجربة تدريبية أثبتت قدرا كبيرا من النجاح، بعدما حققت قدرا كبيرا من التواصل بين الأطفال والمدربين، وأثارت النقاشات والانتقادات حتى ساهمت فى دعم المعلومات وترسيخها،

لم تعد التربية الإعلامية مجرد رفاهية بل تزايدت أهميتها، واتسعت فرص استخدامها، ومقاومة الآثار السلبية لها بدعم الاستخدام الإيجابى، فى كل مؤسسات التعليم لمختلف الأعمار، وحتى يمكننا دعمها فى الملتقيات والتجمعات المفتوحة بين الناس، يمكننا أيضا استثمار الألفاظ التى طغت على حياتنا، مثل، شارك ، عاجل، هام، فى دعم أولوياتنا ونشر المعلومات والأفكار وإعادة ترتيب أجندة الهموم والاهتمامات، وخلق نقاشات مجتمعية حول المعتقدات، والقيم، واستحداث بعض القيم الجديدة لمواكبة التغيرات، وتوثيق الموروثات، ودعم النافع ومحاربة الضار منها، وشن حملات لمكافحة أمراض مجتمعية، وقد نجحت بعض التجارب التى تؤكد أنه يمكننا الاستثمار المعرفى فى هذا.

أصبحت التربية الإعلامية وإدماج تقنيات المعلومات والاتصال فى المنظومة التربوية، واستحداث أساليب تكنو تربوية، أصبحت كلها الآن تدريبات لابد منها داخل كل المؤسسات، ولا تقتصر فقط على مجتمعات الطلبة، بل الطلبة والمدرسين والأسرة ومؤسسات العمل، والمؤسسات الاجتماعية، لأننا نتعامل يوميا مع وسائل الإعلام الاحترافية وغير الاحترافية، عبر وسائل الإعلام التقليدية وشبكات التواصل الاجتماعى، فينبغى أن نتدرب لدعم الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام، ولمواقع التواصل الاجتماعى، والتعليم عن بعد ومهارات صناعة المحتوى، والرسالة الإعلامية وبناء الجملة الصحيحة وتحديد الفروق فى التناول بين الأخبار والآراء والمعلومات، وتحديدموضوعات النقاش، وإلقاء الضوء على قضايا جديدة مهمة لا يتناولها الإعلام الاحترافى، وتوزيع الأدوار، واحترام النقاش، وهكذا ...

ومع تعاظم الإمكانات التكنولوجية، وانتشار الإعلام الاجتماعى، وزيادة الإقبال اليومى على استخدام شبكات التواصل، وانتشار مهرجانات الفن والإعلام والإنتاج منخفض التكاليف، للأغانى والبرامج والأفلام، التفتت العديد من دول العالم لأهمية التدريب فى مجال التربية الإعلامية، والتكنولوجية، بل وأرست التشريعات الخاصة بالاستخدام والتدريب.

لقد تحدثنا كثيرا عن مخاوفنا من آثار سلبية محتملة التزايد من استخدام الإعلام عبر شبكات التواصل الاجتماعى، لدرجة التقصير فى استخدام الإمكانات المتاحة، فكم معلومة عرفناها عبر الفيس بوك وتويتر واليوتيوب، وكم من نقاش حقق تواصلا وتفاعلا وتطورا فى رؤية أطرافه.

قالت العرب

الخير في الناس مصنوعٌ إذا جُبروا.. والشرُ في الناس لا يفنى وإِن قبروا.. وأكثر الناس آلاتٌ تحركها.. أصابع الدهر يوماً ثم تنكسرُ

جبران خليل جبران

المشهد
العدد 184 - السنة الرابعة ــ من 24 - 30 نوفمبر 2015 - 12 - 18 صفر 1437هـ

مصر لا تزال تعتمد على المنح والاستثمارات المباشرة من دول الخليج

تقرير دولى يتوقع نمو الاقتصاد بنسبة 4.4% فى عام 2015/ 2016

الإصلاحات الاقتصادية والاستثمارات الأجنبية وتحسن الاستقرار السياسى تدعم تعافى الاقتصاد

توقع تقرير دولى أن يتسارع معدل نمو الاقتصاد المصرى ليصل إلى ٤,٤ ٪ خلال السنة المالية ٢٠١٥/ ٢٠١٦، موضحا أن الاقتصاد عاود النمو مجددا، بفضل تحسن مستوى الاستقرار السياسى، الإصلاحات الاقتصادية والاستثمارات الأجنبية، بعد أن عانى بشدة خلال موجة الاضطراب الاجتماعى والعنف المرتبطة بثورة عام ٢٠١١.

وقالت تقرير صادر مجموعة كوفاس، العالمية للتأمين على الائتمان التجارى، وحصلت «المشهد» على نسخة منه: لقد شملت المحركات الرئيسية لتحسن الأداء الاقتصادى كلاً من النمو فى قطاع التصنيع، ارتفاع عائدات السياحة (بعد أن تدهورت فى أعقاب الاضطرابات قبل أن تتراجع مرة أخرى بفعل سقوط الطائرة الروسية). وفيما يتعلق بالطلب، فقد كان المحرك الرئيسى للنمو هو الاستهلاك الخاص.

وكانت الحكومة قد أعلنت مؤخرا عن تحقيق معدل نمو حقيقى بنسبة ٤,١ ٪ خلال السنة المالية ٢٠١٤/ ٢٠١٥، مقارنة بنسبة ٢,٢ ٪ خلال السنة المالية ٢٠١٣/ ٢٠١٤، والتى بدورها كانت بمثابة ارتفاع طفيف عن متوسط النمو ٢ ٪ الذى تحقق بين عامى ٢٠١١ و٢٠١٣.

وأوضح التقرير، بأنه وعلى الرغم من التوقعات باستمرار النمو فى الاستهلاك العام والخاص، إلا أن إيقاع هذا النمو سيظل محدودا، نظرا لارتفاع معدلات البطالة والإصلاحات المرتبطة بتقليص الدعم للحد من عجز الميزانية، وبينما تم تسجيل تحسن فى الوضع المالى، إلا أن نسبة عجز الميزانية إلى الناتج المحلى الإجمالى ظلت أعلى كثيرا من ١٠ ٪، وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال مصر تعانى من فجوة خارجية واسعة، ضعف البنى الأساسية، تشوهات فى الاقتصاد الكلى وتنافسية منخفضة.

ونوهت كوفاس فى تقريرها إلى أن العجز فى الحساب الجارى فى السنة المالية ٢٠١٤/ ٢٠١٥ قفز ليصل إلى ١٢,٢ مليار دولار أمريكى، بالمقارنة مع ٢,٧ مليار دولار أمريكى فى السنة المالية السابقة، ويرجع السبب وراء ذلك بصفة رئيسية إلى العجز التجارى المتنامى.

وأوضح التقرير: إذا ظلت أسعار النفط منخفضة، فربما يسبب ذلك تراجعا فى الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والمنح والتحويلات القادمة من دول الخليج العربى، التى تعد من بين أكبر المساهمين فى النمو الذى حققه أداء الاقتصاد المصرى، وسيؤدى هذا بدوره إلى تقليص الأموال المخصصة لضخ استثمارات مطلوبة بصورة ملحة فى مشاريع البنية الأساسية.

وأشارت كوفاس فى تقريرها إلى أنه المخاطر الأمنية الإقليمية والمحلية قد تلقى بثقلها على بيئة الأعمال، فضلاً عن تأثيرها على تعافى قطاع السياحة، قبل أزمة الطائرة الروسية الأخيرة، والذى يحقق حوالى ٢٠٪ من إيرادات الدولة من العملات الأجنبية.

وأضاف التقرير: لقد أدى هروب رؤوس الأموال من البلاد بسبب القضايا الأمنية والاضطرابات السياسية إلى تآكل احتياطيات الدولة من العملات الصعبة، فبعد أن كان هذا الاحتياطى يعادل واردات ٧,٦ شهر فى عام ٢٠١٠، فقد انخفض فى عام ٢٠١٤ لما يعادل واردات ٢,٤ شهر فقط، منوها إلى عجز مستمر فى العملات الصعبة ضمن النظام المصرفى.

وبين أن كل ذلك يُؤثر سلبا بصورة بالغة وخاصة على أصحاب الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وذلك لأنه لا تتوافر لديهم دولارات كافية لاستيراد الآلات والمواد الخام.

انتعاش طفيف فى السياحة والسيارات وتعاف بطيئ وتحديات هيكلية

ارتفع عدد الفنادق إلى 1140 منشأة بنهاية 2015 و55.5 نمو مبيعات السيارات

November 2015

PANORAMA

EGYPT: SLOW RECOVERY, STRUCTURAL CHALLENGES

COFACE ECONOMIC PUBLICATIONS

By Coface Economist for Middle East and North Africa

With the new Suez Canal, confidence seems to be returning to Egypt, marking the beginning of a new era for the country. In effect, Egypt's economy is trying to get back on track following the effects of six different governments since 2011. Authorities recently announced that the real growth rate stood at 4.1% in 2014/2015, compared to 2.2% in 2013/2014 (the fiscal year running from July to June). Coface estimates that growth will increase to 4.4% for 2015/2016. The government's commitment to structural reforms aims to boost Egypt's potential growth rate to approach 6% in the upcoming period, within a context of improved business confidence, higher investments and greater

The first section of this panorama will explore the nature of the macroeconomic improvements and what the country can expect over the following years. The recovery in the manufacturing sector, relative political stability and the authorities' willingness to implement economic reforms are all driving the current economic growth. Since President Abdel Fattah al-Sisi took office last year, state finances have strengthened on the back of reforms, which have included cutting energy subsidies (helped by the context of lower oil prices) and the introduction of new taxes. The government has forged international alliances to obtain aid and investments.

Nevertheless, the country still faces big

from Gulf countries. Fiscal reforms are a key issue, as public deficit and public debt remain high. The country's lack of competitiveness is another structural weakness in the economy. Finally, regional security issues still represent a source of risk for economic stability.

The final section focuses on Egypt's tourism and automotive sectors. International tourists are returning to Egypt as the political scene stabilizes. The government's efforts to attract more tourists have started to bear fruit. Egypt also possesses one of region's few automotive production bases, with some of the major global players present. The country's strategic geographic location, its growth potential, perspectives for new

12.2 مليار دولار العجز فى الحساب الجارى فى السنة المالية 2014/ 2015

العجز التجاري وراء تراجع الحساب الجارى من 2.7 مليار دولار إلى 12,2 مليار خلال عامين

وقالت سيلتم آيجون، الخبيرة الاقتصادية المتخصصة فى شئون منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمجموعة كوفاس: «يساهم التحسن فى مستوى الاستقرار السياسى والتزام السلطات بإجراء إصلاحات هيكلية فى دعم الأداء الاقتصادى فى مصر».

وأضافت: «تشكّل المساعدات المالية الدولية عنصرا حيويا للنمو، ومن المتوقع أن يستفيد التعافى الاقتصادى فى المستقبل من تسارع التدفقات الاستثمارية، فى الوقت الذى يتوقع فيه أن يساهم التعافى الاقتصادى والاستقرار السياسى فى الحد من العجوزات المالية».

وقالت آيجون: «على الرغم من ذلك، سيعتمد النمو المستدام على استمرار التقدم فى الإصلاحات الاقتصادية وتحقيق قدر أكبر من الاستقرار السياسى فى البلاد».

وأوضحت «على الرغم من مؤشرات التحسن، فإن هناك نقاط ضعف هيكلية كامنة فى الاقتصاد المصرى، تواصل تأثيرها السلبى على نمو القطاع الخاص، وهناك تحديات صعبة تشمل الحسابات الخارجية الضعيفة، التنافسية المنخفضة والمخاطر الأمنية».

تعاف حذر فى بعض القطاعات

حول السياحة، بين التقرير، أنه وبعد معاناة القطاع السياحى من القلاقل والاضطرابات المدنية وحالة الغموض السياسى التى ترافقت مع تداعيات ثورة ٢٠١١، حقق قطاع السياحة انتعاشا طفيفا، يعزى بصفة رئيسية إلى التحسن فى مستوى الاستقرار السياسى.

ففى النصف الأول من عام ٢٠١٥، ارتفع عدد السياح الذين زاروا مصر بنسبة ٨,٢ ٪ عن العام الماضى، ليصل إلى ٤,٨ مليون سائح، وتتوقع الحكومة أن تستقطب البلاد ١٠ ملايين سائح خلال عام ٢٠١٥، ما يعنى عائدات سياحية إجمالية تتراوح قيمتها بين ٧,٥ إلى ٨ مليارات دولارات أمريكى.

وتوقع التقرير أن يشهد إجمالى عدد الفنادق والمنشآت السياحية ارتفاعاً طفيفا عن مستواه فى عام ٢٠١٢، ليصل إلى ١،١٤٠ فندقا ومنشأة سياحية فى عام ٢٠١٥، وعلى الرغم من ما سبق ذكره، فإن عودة قطاع السياحة بمصر إلى مستوياته قبل بدء الاضطرابات سيستغرق وقتا، ذلك أنه لا زالت هناك قضايا أمنية تعمل الحكومة على معالجتها.

وحول قطاع السيارات، بين تقرير كوفاس، أنه حقق قطاع انتعاشا، بعد أن تسببت فترة الربيع العربى فى انخفاض الطلب، فقد ارتفعت مبيعات سيارات الركاب بصورة حادة فى عام ٢٠١٤، مع نموها بنسبة ٥٥,٥٪ عن مستواها فى عام ٢٠١٣.

ويشير إلى أنه من المتوقع أن يساهم الانتعاش الاقتصادى وتعزيز الاستقرار السياسى فى دعم المبيعات خلال الفترة المقبلة، إلا أن هناك بعض العوامل المربكة التى لا تزال تلقى بظلال ثقيلة على هذا القطاع، فعلى سبيل المثال، تضطر بعض الشركات إلى الخروج من مصر، بسبب ندرة الدولار، عدم وضوح الاستراتيجية الصناعية وقوة قطاع السيارات فى البلدان المجاورة.

رامى الحضرى

لدعم السياحة بشرم الشيخ

«فودافون مصر» تعقد ملتقاها الإعلامى بمشاركة «مجلس وزراء مصغر»

قال المهندس أحمد عصام، الرئيس التنفيذى لشركة فودافون مصر: إن عودة الحياة الطبيعية للقطاع السياحى فى مصر مسألة وقت، ولن يستمر الحال هكذا طويلا، جاء ذلك خلال اللقاء الإعلامى الذى عقدته شركة فودافون مصر بمدينة شرم الشيخ بحضور ٥ وزراء فى خطوة منها لتدعيم السياحة عقب أزمة الطائرة الروسية.

وأشار عصام إلى أن الاستثمارات التى رصدتها شركته فى مصر وجهت لتحسين الشبكة وتجويد الخدمات، وأضاف أن أجهزة القياس للجهات الرقابية أكدت نجاح فودافون فى ذلك.

على جانب آخر أفاد عصام أن فودافون مصر كانت من أوائل الشركات التى حملت راية العمل فى مجال صناعة التعهيد، وأوضح أن شركته لديها ٣٥٠٠ موظف، ولديها خطة طموحة لاستقطاب ٣٠٠٠ آخرين خلال ٣ سنوات.

وكشف عصام أن شركته قامت بتدعيم «مؤسسة فودافون لخدمة المجتمع» بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه خلال السنوات الماضية، منوها إلى السعى لإقامة شراكات مع غيرها من المؤسسات والشركات العاملة فى مجالات خدمة المجتمع.

وزير الاتصالات يتوسط الوزراء وقادة فودافون مصر

إلى جانب لفيف من الإعلاميين والصحفيين حضر اللقاء من الوزراء المهندس ياسر القاضى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الدكتورة غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعى، الدكتور أحمد زكى بدر وزير التنمية المحلية، سحر نصر وزيرة التعاون الدولى، نبيلة مكرم وزيرة الهجرة. ومن شركة فودافون مصر المهندس أحمد عصام الرئيس التنفيذى للشركة، المهندس خالد حجازى رئيس قطاع الشئون الخارجية والقانونية، ونهى سعد مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة، بالإضافة إلى فريق الإعلام بالشركة.

إيقاع مختلف

إيليا ... شاعر الإنسانية بلا منازع

السيد حسن

حين أستعرض صفحات حياتى، متوقفا أمام أوجه الشعراء التى تلوح على هذه الصفحات، فإنى أتوقف طويلا أمام وجه شعرى بالغ التفرد والتميز والإنسانية، كان له دور كبير فى تحبيب الشعر إلى قلبى وتقريبه إلى نفسى، ذلك هو شاعر الإنسانية الرائع إيليا أبو ماضى

إيليا أبو ماضى هو شاعر الإنسانية بلا منازع، نذر موهبته الإبداعية الكبرى من أجل الانتصار للقيم الإنسانية فى نموذجها الأعلى ، ومن منا لم تتأثر روحه بدعوته الراقية "كن جميلا تر الوجود جميلا"، ومن لم تشرق روحه مع دعوته إلى الابتسام ومواجهة كل أعباء الحياة وتكاليفها بابتسامة راضية ترى أن موجبات الاستبشار ودواعيه أكثر جدا من أن تنهزم أمام أسباب الحزن ودواعى اليأس والقنوط

من منا لم تهزه معادلته الإنسانية المدهشة التى يؤكد فيها أن من ينظر إلى الحياة باعتبارها عبئا ثقيلا فإنه هو ذاته الذى يمثل عبئا ثقيلا على الحياة، ويتعجب من الأعين التى لا ترى فى الورد إلا شوكه، ومن الأنفس التى يمنعها من الاستمتاع بالحياة خوفها الدائم من مغادرة الحياة، فالنفس الخيرة هى التى تجعل من وجودها سببا إضافيا لجمال الحياة وبهجتها

إن شر النفوس فى الأرض نفس.. تتوقى قبل الرحيل الرحيلا

وترى الشوك فى الورود وتعمى.. أن ترى فوقه الندى إكليلا

والذى نفسه بغير جمال .. لا يرى فى الوجود شيئا جميلا

هو عبء على الحياة ثقيل.. من يظن الحياة عبئا ثقيلا

وعلى الرغم من أنه قد أمضى حياته بعيدا عن وطنه لبنان، الذى ظل يتعذب بالحنين إلى كل ما فيه، ويراه المثال الأعلى للحسن فى كل شىء، إلا أن ذلك لم يخلف فى نفسه نقمة ولا مرارة تمنعه من الاحتفاء بالحياة ودعوة العالمين إلى مشاركته هذا الاحتفاء

وطن النجوم أنا هنا .. حدق أتذكر من أنا؟

أرأيت فى الماضى البعيد .. فتى غريرا أرعن

أنا ذلك الولد الذى.. دنياه كانت هاهنا

ولقد مثلت قصيدته الرائعة "الطلاسم"، التى لحن موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب مقاطع منها باسم "لست أدرى"، واحدة من روائع الإبداع الشعرى، سواء فى طرحها الإبداعى أو فى روحها الفلسفية الباحثة عن معنى الحياة وفلسفتها. إنك ببساطة أمام شاعر لا يرضيه أن يمر على أسطح الأشياء ، وإنما يود أن يعانق قلوبها وأن يفهم سرها المكنون، شاعر لا يكفيه أن يرى المظهر، وإنما يسعى إلى فهم الجوهر فهما تاما، فإذا ما عجز عقله عن فهم بعض الأسرار، اعتمد على شفافية روحه

هو فى "الجداول"، و فى "الخمائل"، وفى "تذكار الماضى"، وفى "تبر وتراب" يكشف عن نفس صافية وعقل متأمل وروح تواقة إلى الخير والحق والجمال.

عجاجيات

وسع أنا المصرى بمباوى

عبدالغنى عجاج

الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا العظمى أم البرنس تشارلز أعربت عن سعادتها البالغة لمحاسن الصدف التى أتاحت لها لقاء الحاج سمير بمباوى حفيد الفراعنة.. بدت سعيدة وهى تسير بجواره وهو يرتدى الجلباب البلدى ويتمترس خلف نظارة سوداء يمسك بيد عصاه واليد الأخرى يمسك زجاجة مياه مصرية خالصة.. الملكة لم تكتف بابتسامة السعادة بل أعلنتها واضحة مدوية ولكم أتمنى أن أرى فى برلماننا البريطانى بمجلسيه العموم واللوردات نوابا مثل بمباوى الذى يعد نموذجا يجب أن يحتذى.

ميشيل أوباما إمرأة وقرينة الرئيس الأمريكى باراك أوباما أعربت عن سعادتها البالغة كسيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى بالتقاط صورة لها مع سمير بمباوى مع تأكيدها أن بمباوى دائم الهجوم على زوجها أوباما وسياساته غير أن ذلك لا يقلل أبدا من قيمة بمباوى كرجل يشار له بالبنان وكشخصية عابرة للقارات.

الفنانة العالمية ذات الإمكانات الهائلة شاكيرا وجهت دعوة صريحة لمحبيها بمساندة الحاج سمير بمباوى لأنه يستحق وبجدارة.. وكذلك فعل ساحر الكرة ميسى الذى أبدى سعادة لا محدودة بمعرفة بمباوى وارتدى جلبابا بلديا مثل جلبابه، وعلى نهجهما سار مارك زوكر بيرج، مؤسس الفيس بوك الذى عبر عن سعادته الغامرة ببوستات الحاج بمباوى التى أضفت أجواء البهجة على الفيس بوك، مؤكدا أنه يتم دراسة زيادة سعة الفيس بوك بصورة عاجلة حتى يمكنه استيعاب كم المعجبين بالحاج بمباوى المصرى الذى نجح فى فرض بصماته ووجوده على الفيس بوك.

كيم يونج،رئيس أو ديكتاتور أو الحاكم بأمره فى كوريا الشمالية يقول بكل ثقة واعتزاز نعم للحاج سمير البمباوى ويؤكد أنه يشكر بمباوى على نصائحه التى ساعدته فى حكم كوريا الشمالية بالحديد والنار وجعلت الكوريين يمشون على العجين دون أن يغيروا شكله أو يلخبطوه.

كل ماسبق من (الش أو قلش لست أدرى) مستمد ومستوحى من صفحة الحاج سمير بمباوى على الفيس بوك وبوستاته التى ركب فيه حصان خياله فمكنه من الوقوف على منبر الجامع الأزهر الشريف لإلقاء خطبة الجمعة والسير مع زعماء العالم فى مسيرة مناهضة للإرهاب ومخاطبة نتنياهو باسم أهالى المنوفية وتحديه، وتحذير بوتين من التعامل مع مصر بإعتبارها ليبيا أو سوريا وتذكيره بأن فى مصر ٩٠ مليون مقاتل وطيار وأنه هو نفسه يقود السوخوى ويستطيع الوصول لموسكو.

الحاج سمير بمباوى مرشح لمجلس النواب فردى مستقل عن دائرة مركز شبين الكوم اختار أن يكون حالما ضاحكا.. أو بالأحرى اختار أن يكون واقعيا ولا يتحدث عن مشكلات يعلم مسبقا إنه لن يستطيع حلها، واختار أن يكون نجما فيسبوكيا سواء تمكن من الجلوس تحت القبة أو لم يتمكن، المؤكد أن حصان خياله ومهما كانت نتيجة الانتخابات سيمكنه من الجلوس على منصة رئاسة البرلمان الموقر وترأس البرلمان العربى وبرلمان عموم إفريقيا والبرلمان الدولى.

مراقبون واقتصاديون: الحكومة تواصل تسكين الأزمات وعروض «السلاسل التجارية» لن تستمر

بعد 30 يوما على «وعد الرئيس» هل تنجح الحكومة فى خفض الأسعار؟!

تنتهى خلال أيام مهلة الرئيس عبد الفتاح السيسى، الذى قطعها على نفسه أمام الشعب المصرى لخفض الأسعار، بعد أن شهدت الأسواق حالة من الغلاء، بسبب تراجع قيمة الجنيه المصرى أمام الدولار، لتخترق العملة الخضراء مستويات غير مسبوقة فى تاريخ سعر الصرف الرسمى؛ حيث سجل الدولار فى أكتوبر الماضى ٨٠٣ قروش رسميا.

ووعد الرئيس عبد الفتاح السيسى، الشعب المصرى خلال كلمته بالندوة التثقيفة الدورية للقوات المسلحة، فى خطاب تليفزيونى، أول نوفمبر، بخفض الأسعار خلال ٣٠ يوما تنتهى نهاية الشهر الجارى، لافتا إلى تدخل جهاز الخدمة الوطنية التابع للقوات المسلحة فى توفير السلع الأساسية بأسعار مخفضة والعمل على توصيلها إلى المناطق النائية والعشوائية والأكثر فقرا.

مراقبون تحركات وزير التموين فى الاتجاه الصحيح

وشكل رئيس الوزراء، المهندس شريف إسماعيل، لجنة وزارية يرأسها الدكتور خالد حنفى، وزير التموين والتجارة الداخلية، لتكون معنية بخفض الأسعار بنهاية المدة التى قطعها الرئيس نفسه لخفض معدلات التضخم التى زادت فى الأسواق وسط عجز الحكومة عن توفير العملة الصعبة للمستوردين لتلبية احتياجات المواطنين، الأمر الذى يؤدى إلى نقص السلع فى السوق بالإضافة إلى ارتفاع أسعارها مع ارتفاع سعر الدولار فى السوق السوداء إلى ٩ جنيهات.

من جانبه، قال حاتم النجيب، تاجر بسوق العبور للخضراوات والفاكهة، لـ«المشهد»، إن الأسعار بالفعل تشهد استقرارا ولا توجد أى شواهد غلاء، مشيرا إلى ضعف القوى الشرائية للمستهلكين، قائلا: «الركود مسيطر على السوق وساهم فى خفض الأسعار». وأضاف، أن بدء طرح ثمار الموسم الشتوى للخضروات والفاكهة وزيادة المعروض مع انخفاض الطلب حرك الأسعار نحو التراجع.

ووصف مراقبون، لـ«المشهد»، تحركات وزير التموين والتجارة الداخلية، الدكتور خالد حنفى، ممثل الحكومة فى الاتجاه نحو خفض الأسعار، بالمسكنات، لافتين إلى أن جميع الاتفاقات التى عقدها الوزير مع أصحاب السلاسل التجارية الكبيرة لخفض الأسعار لن تستمر طويلاً، مؤكدين أنها تشبه عروض التوفير التى تقوم بها وتلك السلاسل لزيادة عمليات البيع أو جذب الزبائن أو الخلاص من منتج راكد فى الفروع.

وأوضحوا أن عروض خفض الأسعار لدى السلاسل التجارية الخاصة الذى أعلن عنها الوزير فى مؤتمر صحفى، لن تستمر طويلا وستعود الأسعار إلى معدلات ما قبل العروض، لافتين إلى أن السلاسل التجارية لن تتعاون كثيرا مع الحكومة المصرية فى أزمتها وستعود إلى هدفها الرئيسى لتحقيق أقصى مستوى ربحية ممكن.

الفقى: أن الحكومة تحتاج إلى مجموعة إجراءات واقعية

وفى ذات السياق رأى الخبير الاقتصادى، فخرى الفقى، أن الحكومة تحتاج إلى مجموعة إجراءات واقعية لخفض الأسعار، وتوفير العملة الصعبة لدعم احتياطات النقد الأجنبى وتيسير حصول المستوردين على اعتماداتهم الدولارية، منها: زيادة حصيلة الجمارك على السلع الاستهلاكية غير الأساسية، ودعم الصناعات المحلية للتصدير، لزيادة حصيلة الصادرات المصرية.

وشدد الفقى، لـ«المشهد»، على ضرورة ترشيد نفقات الحكومة على الهيئات الدبلوماسية بالخارج، مشيرا إلى إعلان الحكومة عن تشكيل لجان فرعية تتبع مجلس الوزراء بكل الوزارات لتفضيل المنتج المحلى على الأجنبى ولو كان سعره أغلى بنسبة تصل إلى ٢٠٪ وبنفس جودة المستورد، الأمر الذى اعتبره الخبير الاقتصادى سيدعم من شأن المنتج المحلى ويساهم فى خفض الدولة من استهلاك الدولار، ويصب فى صالح المواطن وخفض الأسعار.

جدير بالذكر، أن السلاسل التجارية الكبرى تبدأ سلسلة من العروض لخفض أسعار أكثر من ١٠ سلع أساسية بنسبة تصل إلى ١٥٪، بكل فروعها، بالإضافة إلى إعلان وزير التموين والتجارة الداخلية الدكتور خالد حنفى، عن مبادرة كون وجبتك، بـ٣٠ جنيها تتضمن خضراوات ونشويات وبروتينات بجميع فروع المجمعات الاستهلاكية.

محمد صبيح

دور الحكومة والجيش فى تحقيق توازن الأسعار والغلاء فى الأسواق

الدكتور عادل عامر

المواطن يعيش عصر التحديات الكبرى من فقر وبطالة وتحدى الغلاء وارتفاع الأسعار كل ذلك أدى لتراجع الوضع المعيشى للمواطن، ويظهر بشكل مباشر فى انخفاض القوة الشرائية، خاصة لمحدودى ومعدومى الدخل، لذلك أرادت الحكومة والقوات المسلحة أن يكون لها دور فعال ومؤثر فى السوق فاتجهت لإنشاء منافذ بيع للسلع الغذائية الأساسية لمواجهة الارتفاع الجنونى للأسعار والوقوف أمام جشع التجار وتحقيق التوازن المطلوب لكى تتناسب مع الظروف المعيشية للمواطن البسيط.

وأعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية عن تطوير ٣٦٠٠ منفذ تعاونى استهلاكى على مستوى الجمهورية لبيع كل السلع الغذائية للمواطنين بأسعار منخفضة وإدخالها فى منظومة صرف قيمة الدعم المخصص للمواطنين على البطاقات التموينية وهدف هذه المنافذ خدمة المواطنين وليس الربح كما سيتم طرح السلع بأسعار تقل عن السوق بنسبة تتراوح من ١٥ إلى ٢٥٪.

وطرحت وزارة التموين حملة تخفيضات خلال العشرة أيام الآواخر من كل شهر على ٢٥ سلعة غذائية من سكر ولحوم وزيوت ودواجن وأسماك وغيرها من سلع بأسعار أقل من السوق. كما تم تخصيص ١٥ سيارة متنقلة تابعة للقوات المسلحة لبيع الخضر والفاكهة والبقوليات للمواطنين بأسعار منخفضة للتيسير على محدودى الدخل.

وبالنسبة لوزارة الزراعة طرحت كميات من اللحوم والسلع الغذائية والتموينية من منتجاتها بأسعار منخفضة ومدعمة وتسعى الوزارة إلى أن تكون أسعار المنتجات المباعة عبر منافذها فى متناول الجميع. كما ساهمت القوات المسلحة فى مواجهة الغلاء فقامت بإنشاء منافذ لبيع اللحوم فى كل المناطق بأسعار تقل عن السوق بنسبة ٣٠٪ بالإضافة لسيارات متنقلة كمنافذ لبيع المنتجات الغذائية قادمة من مزارع الجيش لبيعها للمواطن بأسعار رخيصة.

وتدخل الدولة أصبح ضروريا بعد أن شهدت الأسعار ارتفاعا جنونيا وبصورة غير مسبوقة بسبب تحكم قلة فى الأسعار.

ومن ناحية أخرى يجب العمل على ترشيد الاستيراد وخاصة للسلع غير الأساسية والتى يتم استيرادها بشكل كبير، كما لو كان الاقتصاد المصرى لم يعان من نسبة فقر تقترب من ٥٠٪ .

ومن الضرروى أيضا وضع استراتيجية لضبط الأسعار، والعمل على استقرارها حتى تستطيع الحكومة أن تحقق استقرارا ونموا، خاصة وأن ارتفاع الأسعار واستمرارها لا يقابلها ارتفاع فى الأجور، مما يجعل المواطن يعانى معاناة شديدة، خاصة وأن معدلات التضخم فى الأسعار مرتفع فى مصر مقارنة بالدول الأخرى، وتشهد الأسعار ارتفاعات غير مبررة وخاصة فى السلع الأساسية التى شهدت ارتفاعا جنونيا.

ويجب على الحكومة فى ظل احتكار التجار أن تقوم بتحديد هامش ربح بما يرضى التجار والمستهلكين فى وقت واحد، ولا تتركهم لجشعهم وأهوائهم، مع تفعيل دور المراقبة من جانب الجهات الرقابية وتشديد دورها.

وكانت مبررات التجار وحجتهم فى رفع الأسعار فى ارتفاع سعر الدولار ونسوا تماما انخفاض أسعار البترول والتى انخفضت بشكل كبير، وأدت إلى انخفاض السلع فى جميع الدول ما عدا مصر .

ويأتى فى هذه الحالة دور وزارة التموين، والمطلوب القيام بدورها الحقيقى فى ضبط الأسعار وضرورة تفعيل دور هيئة السلع التموينية لتستورد السلع الغذائية بأسعار حقيقية.

إن قيام جهاز الخدمات العامة بمضاعفة الكميات المعروضة من السلع والبضائع والمنتجات والسلع المعمرة التى تلبى احتياجات الأسر المصرية فى أكثر من ٨٧ مجمعًا تجاريًا منتشرة على مستوى الجمهورية، وذلك انطلاقًا من المسئولية الاجتماعية للقوات المسلحة والمشاركة فى التخفيف عن كاهل المواطنين وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم.

موجة من الغلاء ضربت سوق الخضروات والفواكهة وأيضا الأسماك، ليتخطى سعر كيلو الطماطم عشرة جنيهات وكيلو البطاطس ٦ جنيهات، والفلفل ٧ جنيهات، بالإضافة إلى الكوسة التى وصل سعرها إلى ٦ جنيهات للكيلو الواحد، أما عن الأسماك فشهدت أيضًا ارتفاعًا غير مسبوق فى الأسعار، حيث وصل كيلو السمك البلطى إلى ٢٢ جنيها و٣٠ جنيهًا للسمك البورى الصغير، مما أثار غضب الشارع، وطرح تساؤلات عدة، حول أسباب ذلك الغلاء، ودور الحكومة فى مجابهته.

لأن القوات المسلحة وزّعت خلال الفترة الماضية أكثر من ٥ ملايين حصة مجانية من المواد الغذائية والتموينية على المواطنين البسطاء فى إطار توجيهات القيادة العامة لدعم القطاعات المهمشة والطبقة الفقيرة، خاصة فى المناطق النائية والأكثر فقرًا فى صعيد مصر وجميع محافظات الجمهورية بنطاق الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية، وبالتنسيق مع مديريات التضامن الاجتماعى والجمعيات الأهلية بالمحافظات التى تدخل فى نطاق مسئوليتها لتوزيعها على المستحقين من محدودى الدخل بالقرى والنجوع والأحياء والمناطق الأكثر فقرًا، وذلك حرصًا من القوات المسلحة على التلاحم مع أبناء الشعب المصرى والمشاركة فى تخفيف العبء عن كاهلهم.

إن ارتفاع أسعار الخضروات وربطه بالاقتصاد المصرى يشير إلى السياسات الخاطئة التى تتبعها الحكومة، فلو كانت هناك رؤية واضحة للإصلاح الاقتصادى لما وصل الحال إلى ما هو عليه فى وقتنا الحالى من الارتفاع غير المسبوق فى الأسعار، لان المواطن الفقير هو الوحيد الذى يتحمل ضريبة ارتفاع الأسعار رغم أنه أقل شريحة فى الدولة تحصل على راتب، لذا فالزيادة إن كانت جنيهًا واحدًا فهى تؤثر عليه.

إن الارتفاع غير المسبوق فى الأسعار التى تشهدها الأسواق المصرية فى الوقت الحالى ليس لها مبررا، لكن هناك تحليل اقتصادى يؤكد نظرية العرض والطلب لكل منتج أو سلعة فالعرض يقل بسبب الزيادة السكانية، فى المقابل فإن الطاقة الإنتاجية تقل أيضًا بسبب الزيادة السكانية، لأن الحل يكمن فى زيادة الإنتاج لتوفير السلع الأساسية للمواطن فارتفاع أسعار الخضراوات والفواكه سببه التصدير للخارج، وبالتالى ضعف المعروض المحلى إذن هناك طلب عالمى لبيناه على حساب السوق المحلية، ولابد من الوفاء بهذا الطلب الداخلى من خلال الخريطة الزراعية وزيادة المساحة المزروعة بالخضر والفاكهة.

إن المواطن المصرى البسيط أصبح لا يتحمل فى الوقت الحالى غلاء الأسعار أو حتى انتظار وعود جديدة من الحكومة دون جدوى، هناك بعض أنواع السلع الشهيرة بدأت فى عمل عروض حتى تستطيع التماشى مع الجمعيات التعاونية، أسعار السلع الاستراتيجية كالأرز والسكر والزيت منخفضة تماماً مقارنة بالأسواق الحرة وأيضا اللحوم، ولذلك نجد إقبالا رهيبا من قبل الموظفين ولذلك أتمنى أن تنظر الحكومة إلى تلك التعاونيات التى تساعد بالفعل فى تحقيق الأمن والاستقرار للمواطن المصرى من خلال تنصيب وتطوير دورها فى حماية المستهلك المصرى.

ونطالب أن تهتم الحكومة بتعميم التعاونيات فى الوجه القبلى فى بنى سويف والفيوم وغيرها لأن الاهتمام الأكبر لها موجود بالعاصمة والوجه البحرى.

محافظ الشرقية .. كلاكيت تاني مرة !!

منال لطفى

محافظ الشرقية الدكتور رضا عبد السلام عاشق الكاميرات والاضواء المتطلع لمنصب الوزير، لا تمر ساعة زمن الا والتقطت لة صورة هنا او هناك.

لا يفعل شى الا وفلاشات الكاميرات حولة .لا بأس ان كان ينجز!

الدكتور رضا عرف من اين تؤكل الكتف وعرف كيف يثبت الصحفيين

(اتخن) صحفى؟الصحفى من دول يصل إلى مكتب المحافظ يشرب شاى بالياسمين فيتحول الصحفى من شخص لدية مستندات ضد المحافظ الى شخص مستانس ولطيف خاصة بعد ان ياخذ من عطايا المحافظة ،

فوظيفة لقريب صحفى هنا او امتياز، هناك تجد الصحفى يسبح بافضال

الدكتور المحافظ ويثنى علية بافضل العبارات

ويزيد من عندة عبارة " دة صاحبى جدا لو عاوز منة حاجة اكلمة لك!!"

فتحول الصحفيون بقدرة قادرة لفريق من المحامين لمعالى الدكتور المحافظ

واصبحوا يروا انجازات لا يراها الناس ويتحدثوا عن خدمات لا يراها غيرهم.

الدكتور المحافظ رقم واحد كما يحب ان يصف نفسه استاذ الجامعة الشيك الذى كان كان يعلم طلاب القانون اصول البرتوكول لم يراعى أى برتوكولات او اصول.

مملكة البحرين قامت ببناء مدرسة فى احدى القرى التابعة لمحافظة الشرقية بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير ، فكلف ملك البحرين سفيره فى القاهرة بافتتاح المدرسة، وحملة كل امنياته لمصر بالتقدم.

وجاء سفير البحرين من القاهرة التى يقيم بها الى محافظة الشرقية لكى يفتتح المدرسة بمشاركة محافظ الشرقية الدكتور رضا عبد السلام ، ولم يحترم المحافظ الشاب موعده مع سفير البحرين ولم يراعى اى برتكولات سياسية او حتى أصول اجتماعية. خرج من مكتبه ليباشر اعمالا المفروض أن المنوط بها وبمتابعتها مساعدوه ومستشاروه. وترك السفير ينتظره اربع ساعات كاملة فى صالون الانتظار الخاص بالضيوف ، حتى كاد السفير ان ينفجر غيظا وحنقا.

ولكنه كان ماموراً بافتتاح المدرسة بنفسه برفقة ممثلى الدولة المصرية

وهذا ما جعل الرجل ينتظر كل هذا الوقت ، كاد المحافظ ان يتسبب

فى مشكلة دبلوماسية بتعاليه وعجرفتة الغير مبررة والغير محتملة.

لماذا يفعل المحافظ ما يحلو له دون حسيب او رقيب .

ارجو ان يعيد محافظ الشرقية النظر فى تصرفاته وسياساته مرة اخرى

او ان الدولة تعيد التفكير فى اختياراتها مرة اخرى

لك الله يامصر وحفظ لنا الوطن امنا

المشهد

تكنولوجيا

العدد 184 - السنة الرابعة ـ من 24 - 30 نوفمبر 2015 - 12 - 18 صفر 1437هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

880 مليون مستخدم للمحمول بالشرق الأوسط خلال 6 سنوات

كشف أحدث تقرير لشركة أريكسون حول الاتصالات عبر الهواتف المحمولة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال شرق إفريقيا أن حركة البيانات عبر الهواتف المحمولة سوف تستمر فى النمو بوتيرة سريعة، لتبلغ 16 ضعف معدل النمو الذى نشهده فى عام 2015.

وأرجعت إريكسون السبب فى هذا النمو إلى توافر الهواتف الذكية بأسعار معقولة، إلى جانب توافر شبكات النطاق العريض المحمولة فى البلدان ذات الكثافة السكانية العالية، وزيادة عدد المشتركين الذين يتحولون إلى الشبكات الأسرع، وزيادة نمو استهلاك محتوى الفيديو.

وأوضحت أنه من المتوقع أن تشهد اشتراكات الجيل الرابع معدلات نمو هائلة فى جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال شرق إفريقيا، مشيرة إلى أنه لا تمثل اشتراكات الجيل الرابع سوى حوالى 4 ٪ من إجمالى مشتركى الهاتف المحمول خلال عام 2015، إلا أنه متوقع لها أن تصل إلى أكثر من 30٪ بنهاية عام 2021 لتصل إلى 290 مليون مشترك.

وتوقع التقرير أن تشهد المنطقة ارتفاعا فى إجمالى اشتراكات الهواتف الذكية نحو 690 مليون اشتراك هاتف محمول بنهاية عام 2015، كما توقع أن تشهد الفترة ما بين عامين 2015 و2021 أن تنمو اشتراكات الهاتف المحمول بمعدل نمو سنوى مركب يبلغ 4٪ لتصل إلى 880 مليون مشترك.

وفى ضوء توافر الهاتف الذكى بأسعار معقولة وانخفاض تكاليف تبنى شبكات النطاق العريض واتساع نطاقها، ستشهد اشتراكات الهواتف الذكية زيادة أيضاً فى البلدان الأقل ثراءً.. ويتوقع أن يصل هذا الرقم بحلول العام 2021 إلى 430 مليون مشترك، أى ما يمثل حوالى 50٪ من مجموع الاشتراكات المحمولة.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

الحقائق المقلوبة

إذا كنت ممن حباهم الله بالنظرة الثاقبة الواعية للأمور فستكتشف بسهولة أن هناك مخططا إعلاميا ممنهجا يستهدف قلب الحقائق أو تضخيم السلبيات وتقليل الإيجابيات..والأمثلة على ذلك كثيرة.

نجح هذا الإعلام السلبى فى إظهار صور خضوع الوزراء للتفتيش فى مطار شرم الشيخ بالتمثيلية، على الرغم من أن هذا المشهد يمثل بداية حضارية للتعامل من قبل الممثلين الحكوميين ذوى الحصانة، وكان من المفترض أن يستخدم فى صالح الوطن، لبث وبعث روح الطمأنينة والأمانِ كرسالة للعالم لدعم القطاع السياحى المصرين، بدلا من الكوارث التى حققتها الأحداث السياحية الأخيرة الإعلام السلبى الذى أتاح مساحة ضخمة لـ»أرملة طرابيك« لتشكو من سوء معاملة «ضرتها»، وسؤال «الفيشاوى» عن عدد «مغامراته النسائية» لم يكلف نفسه عناء إبراز ما تناقلته القناة الثانية الإسرائيلية إلى أن الطائرة الروسية المنكوبة «متروجيت» كانت قادمة من تركيا قبل هبوطها «ترانزيت» بمطار شرم الشيخ، مما لا يخضعها قانونيا للتفتيش بمصر، وذلك يعزز فرضية زرع مسبب سقوطها خارج الأراضى المصرية.

الوزراء الخمسة لم يكونوا على دراية بتصويرهم الذى تم عن طريق كاميرات الهواتف المحمولة، ومصادفة – وأشهد بذلك– وتسبب خضوعهم لهذه الإجراءات فى تأخير إقلاع الطائرة.

ماذا ننتظر بعد ردود الأفعال السلبية هذه، لن يقبل مسئول خضوعه للتفتيش خشية أن يلقى نفس المصير، مما يقوى ويثير حفيظة الآخرين، لنعود من جديد للمصطلح الكارثى «إنت ماتعرفش أنا مين؟»..

من الوارد أن نختلف فى الآراء والسياسات مع ممثلى الحكومة، من الجائز ألا نوافقهم فى الكثير من التصريحات والقرارات، لكن أن نقلل من وطنيتهم أو نتهمهم بغير الحق دون أدلة فهذا ماهو مرفوض تماما.

المؤامرة حقيقة، والإعلام الغربى يتفانى فى الإضرار بالمصالح الوطنية، والخريطة الفرنسية الأخيرة لمصر خير مثال، والمطلوب التكاتف فى هذه المرحلة، وتغليب المصلحة الوطنية فوق كل الأهداف، وإبراز الإيجابيات إلى جانب السلبيات، دون تقليل أو إفراط، الأولى لبث روح التفائل، والثانية لتجنبها والعمل على حلها.

«العربى» تستخدم «الروبوت» فى مصانعها

كشف المهندس طارق قابيل وزير الصناعة والتجارة أن الوزارة تنفق سنويا 400 مليون جنيه لتوصيل المرافق المختلفة للأراضى الجديدة فى 120 منطقة صناعية على مستوى الجمهورية مشددا رفضه التام للاتجار فى الأراضى.. جاء ذلك خلال افتتاحه لمصنع سخانات تورنيدو بقويسنا – والذى يستخدم الروبوت فى إحدى مراحل الإنتاج..رافق الوزير خلال الزيارة الدكتور هشام عبد الباسط، محافظ المنوفية.

وعقد قابيل لقاءً مع المستثمرين بمقر مجموعة توشيبا العربى بالمنطقة الصناعية بقويسنا، وتفقد محطة المعالجة المركزية للصرف الصناعى بكفور الرمل.

قال قابيل إن الوزارة اتخذت مجموعة من الإجراءات العاجلة من أجل توفير الدولار للمستثمرين شملت ضخ 1.5مليار دولار، وأن الفترة القادمة سوف تشهد ضخ 2.5 مليار أخرى للحد من الأزمة.

حجب 54 مليون خط محمول غير شرعى من السوق

اجتمع الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات بشركات المحمول الثلاث لمناقشة آخر المستجدات، فيما يتعلق بتدقيق وتصحيح قواعد بيانات مشتركى التليفون المحمول، وقرار قصر بيع شرائح المحمول الجديدة واستبدال الشرائح لدى محلات الشركات والفروع المملوكة والتابعة لها فقط، والذى سينتهى فى 20 نوفمبر الجارى وتم الاتفاق على مد قرار قصر البيع حتى 20 يناير 2016 لحين جاهزية الشركات الثلاث بعقود جديدة ما بين شركات المحمول وموزعيهم وبجميع آليات توقيع، وتنفيذ تلك العقود، والتى سيتم اعتمادها من الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات..وفى حالة جاهزية الشركات الثلاث بالعقود المطلوبة قبل هذا التاريخ سيتم إلغاء قرار قصر البيع كما تم الاتفاق على أنه ابتداءً من 20 يناير 2016 وفى حالة جاهزية شركة واحدة أو أكثر بالعقود المطلوبة، سيتم إلغاء قرار قصر البيع لدى الموزعين التابعين لهذه الشركات والمعتمدين من الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات.

أوضح المهندس مصطفى عبد الواحد القائم بأعمال الرئيس التنفيذى للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات أن العقود الجديدة ما بين شركات المحمول وموزعيهم سوف تساعد على ضبط سوق بيع خطوط المحمول لدى الموزعين، كما ستضمن أن تتم عملية بيع الخطوط فى المحلات المسموح لها بتقديم هذا النشاط، حيث توقع العقود الجديدة مسئولية صحة بيانات المستخدمين على الشركات والموزعين وليست على الموزعين فقط وجدير بالذكر أن قاعدة بيانات مشتركى التليفون المحمول قد وصلت إلى حوالى 90 مليون خط نشط على شبكات المحمول الثلاثة، حيث قام الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات بالتعاون مع الشركات بتحديث بيانات حوالى 29 مليون خط محمول وذلك حتى أكتوبر 2015، وتم فصل حوالى 10 ملايين خط غير شرعى عن الخدمة، كما تم منع حوالى 44 مليون خط غير شرعى عن التواجد بالأسواق المصرية، لذا يقدر إجمالى ما تم حجبه عن التواجد بالأسواق المصرية حوالى 54 مليون خط غير شرعى خلال عامى 2014 و2015.

للعام الثانى على التوالى

موبينيل تحصل على شهادتى Top Employer Egypt و Top Employer Africa الدوليتين لعام 2016 - 2015 لتوفيرها بيئة عمل متميزة لما يقارب 6000 موظف مصرى

الاستاذ ايف جوتيه يتوسط الاستاذ شريف حنا، المهندس هشام سبليني، الاستاذ مجدي جبرا، المهندس أشرف حليم - والمهندس وسيم أرساني

الاستاذ شريف حنا رئيس موبينيل لقطاع الموارد البشرية والرقابة والمتابعة والاستاذة كلوتيلد بوري نائب رئيس - مجموعة اورنج للموارد البشرية لأفريقيا والشرق الاوسط وآسيا يحملان درع Top Employer

مؤسسة Top Employers الدولية منحت شركة موبينيل التابعة لمجموعة اورنج شهادتي Egypt Top Employer و Top Employer – Africa ٢٠١٥-٢٠١٦ للعام الثاني على التوالي يوم ١ أكتوبر بجنوب أفريقيا لتميزها في تقديم لموظفيها البالغ عددهم حوالي ٦٠٠٠ موظف مصري أفضل بيئة عمل وتطويرها المتواصل لمهاراتهم.

وقد حصلت موبينيل على هاتين الشهادتين الدوليتين من قبل مؤسسة Top Employers العالمية بعد أن اجتازت بجدارة البحث الدولي الذي تقوم به المؤسسة سنوياً لتقييم أداء الشركات بناءاً على معايير دولية لإدارة الموارد البشرية لاختيار الشركات المتميزة التي تطبق أفضل آليات للموارد البشرية وتوفر لموظفيها أفضل بيئة عمل حول العالم.

وقد شارك هذا العام أكثر من ١٠٠ شركة من حول العالم في هذا البحث، واستطاعت موبينيل أن تجتازٍ بتميز ٩ معايير عالمية محددة طبقاً لمقاييس الأداء العالمي الذي وضعته مؤسسة Top Employers التي تشمل توفير أفضل بيئة عمل لموظفيها وتطويرها المستمر لمهاراتهم بالإضافة إلى الإسهام في إعداد قادة منهم ومكافأتهم على مجهوداتهم.

كما شملت هذه المعايير أيضاً تقييمها المتواصل للموظفين بشفافية واهتمامها بتنمية مواهبهم وإدماجهم في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع.

وقد صرحت سامانثا كروس المدير الإقليمي لمؤسسة Top Employer لقارة أفريقيا قائلة "نتائج بحثنا المكثف أوضحت أن موبينيل تُعد ضمن مجموعة مختارة من الشركات حول العالم التي توفر بيئة عمل متميزة لموظفيها وتهتم بهم".

وأضافت سامانثا "أن حصول الشركة على شهادتي Top Employer Egypt and Top Employer Africa ٢٠١٦ يعني تصدرها لمجموعة من أفضل الشركات بسوق العمل حول العالم مما يجعلها تستحق الاحتفال بهذا الانجاز".

وبهذه المناسبة صرح الأستاذ شريف حنا نائب رئيس موبينيل لقطاع الموارد البشرية والرقابة والمتابعة "أن إدارة الموارد البشرية الفعالة تُمكن الموظفين من المساهمة بشكل فعَّال ومثمر لتحقيق أهداف الشركة وغاياتها وذلك بإدماجهم في اتخاذ القرارات وتعريفهم بالأهداف الإستراتيجية للشركة.

إن حصول موبينيل علي هذه الشهادة لعامين متتاليين يعد انجازا هاما للشركة ومجموعة اورنج.

لقد قدمت موبينيل فكرا ذا رؤية بعيدة للموارد البشرية، تعمل بدأب لتحسين أوضاع الموظفين بل وتعد رائدة في تقديم برامج تدريبية لتحقيق مستويات عالية من أداء العمل. إن موظفي الشركة هم القوي الفاعلة لتحقيق النجاح.

انطلاقا من هذه القناعة نحن نلتزم جميعا بأن تبقي موبينيل في موقع الصدارة في السوق المصري وان تظل نصب أعين المواهب الشابة التي ترغب في ارتياد سوق العمل في مصر".

وبهذه المناسبة أعربت كلوتيلد بوري نائب رئيس مجموعة اورنج للموارد البشرية لأفريقيا والشرق الأوسط وآسيا قائلة "حصول موبينيل على شهادة Top Employer عامين متتاليين يعد تقديرا لتميز آليات موبينيل للموارد البشرية والمجهود الكبير الذي يبذله فريق عمل الموارد البشرية وإدارة الشركة.

أضافت بوري "إن هذا التقدير يؤكد أيضاً تميز موبينيل ضمن مجموعة أورانج العالمية. إن هذه الشهادة تزيد من مكانة موبينيل لتكون من أفضل الأماكن للعمل في مصر".

الأستاذة خلود جمال أحدى موظفات خدمة عملاء موبينيل أشارت" إن شركة موبينيل التي تسعى لخلق جو عمل صحي للموظفين يحمسهم في العمل ويقوي ولاءهم للشركة، قد أطلقت مؤخراً برنامج خاص للموظفين يُشجعهم على الاهتمام بصحتهم".

أضافت خلود "مشاركتي في هذا البرنامج جعلني أغير أسلوب حياتي لأصبح أكثر صحة ولياقة وهذا دليل حقيقي على اهتمام إدارة الموارد البشرية بموظفيها".

لمزيد من المعلومات عن مؤسسة Top Employers وشهادة Top Employers برجاء الدخول على موقع www.top-employers.com

سيدة تتعرض للظلم بسبب عدم إنجابها شابا يكن سندًا لها بعد وفاة زوجها، هذا هو دور الفنانة وفاء عامر فى فيلم «الليلة الكبيرة» الذى شارك فى المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائى، وتحرص هذه السيدة على أن تنجب ابنتها «ولدا» لكى لا تمر بنفس ما مرت هى به.

تتحدث عامر لـ«المشهد» عن أهم الصعوبات التى واجهتها أثناء تصوير دورها فى العمل، كما أكدت أنها تحب أولياء الله الصالحين وتحرص على زيارتهم والصلاة هناك.

نحفظ الجميل للسبكى فى مهرجان القاهرة السينمائى 2015:

وفاء عامر: بحب أولياء الله الصالحين وأحرص على زيارتهم

البطولات الجماعية تستهوينى ولابد أن يكون لها وجود فى السينما

حدثينا عن عامل الجذب لكى لتقدمين فيلم «الليلة الكبيرة»؟

فيلم الليلة الكبيرة عمل يظل للتاريخ وشرف لأى فنان أن يشارك فيه، ودورى فى العمل يحمل العديد من الرسائل للجمهور، وأتمنى أن ينال إعجاب الجمهور.

وهل بالفعل وجدتى بعض الشخصيات الحقيقية التى تشبهك فى العمل؟

بالفعل يوجد العديد من السيدات اللاتى يعشقن الموالد ويتقربن بهن إلى الله، ومنهن من يطلب من صاحب الضريح أن يقضى له حاجته.

وهل وفاء عامر تحب زيارة الأولياء الصالحين والأضرحة؟

نعم أحبها كثيرًا وأحرص على زيارتها كل فترة وأصلى هناك، فأنا أشعر بالراحة النفسية عندما أذهب هناك.

ولكن العمل سوف يفتح قضية مهمة وهى التقرب إلى الأولياء دون التقرب إلى الله؟

هذه إحدى رسائل العمل الأساسية، فنحن نظهر أن التقرب إلى الأولياء لا يفعل شيئًا، وهذا ما حدث فى العمل ولكن من التقرب إلى الله هو الذى يعطى الإنسان كل ما يريد، فلا أحد يستطيع أن يضر أحدا إلا بإذن الله.

قضية مهمة ناقشها العمل وخاصة دورك، وهى عدم الإنجاب للولد، فهل ترين أن وجوده مهم فى كل أسرة؟

وجوده مهم فى كل الأسر سواء العربية أو الأجنبية، ولكن المرأة ليس لها تدخل فى هذا فالرجل هو من يحمل الجينات الوراثية وهى التى تحدد نوع الجنين إن كان ولدا أم بنت.

وهل تفضلين البطولة الجماعية أم المطلقة؟

البطولات الجماعية تستهوينى كثيرًا وأراها مهمة، ولابد أن يكون لها وجود فى السينما المصرية، وهى دائما تصنع أفلاما متميزة، والكاسب الوحيد فيها هو الجمهور الذى يرى كما من النجوم الذين يحبهم فى فيلم واحد ولكل فنان حكايته وإبداعه داخل الفيلم.

وما رأيك فى دور شقيقتك الفنانة آيتن عامر؟

دورها جديد عليها، لاسيما وأنها أصبحت تجيد انتقاء الأدوار التى تقدمها للجمهور.

وما هى الرسالة الأساسية التى يحملها العمل؟

رسالة مهمة وموجهة لكل الناس التى تعلق آمالها على خرافات أحيانا وتتعرض للصدمة فى نهاية المطاف، لأنها لا تأخذ بأسباب العلم مع التوكل على الله، ولا تطلب من الله ما تريد مباشرة دون وجود وسيط، حيث إن علاقة العبد مع ربه مباشرة ولا وسيط فيها.

ومشاركة العمل فى مهرجان القاهرة؟

المشاركة فى مهرجان القاهرة السينمائى تعتبر جائزة فى حد ذاتها، فالعمل يستحق أن يشارك فى العديد من المهرجانات.

«السبكى» يثير جدلا كبيرا حوله فى المرحلة الحالية وهو من أنتج عملين يشاركان فى مهرجان القاهرة؟

السينما يوجد بها الجيد والردئ، والسبكى لابد أن نحفظ له جميعًا الجميل، لأنه الوحيد الذى أنتج فيلمين يشاركان فى مهرجان القاهرة السينمائى.

عربى صالح

الحدث بين الإيجابيات والسلبيات:

فرح خان كلمة السر فى إنقاذ مهرجان القاهرة السينمائى بدورته الـ«37»

5% نسبة الحضور من إجمالى الدعوات لصناع السينما فى الداخل والخارج

اختتم مهرجان القاهرة السينمائى لدورته الـ37 بدار الأوبرا، متزامنا مع أحداث صعبة، تمر بها البلاد، خصوصا قطاع السياحة، ليعكس الحدث فى مجملة ما ترتب عن حادث الطائرة الروسية، وما ترتب عليها من ركود فى مجال السياحة، وتداعيات الفترة العصيبة فى مصر بسبب الإرهاب بشكل عام.

كما أن المهرجان فى دورة 2015 جوانب إيجابية وأخرى سلبية، إلا أنه كان لحضور المخرجة الهندية "فرح خان" مزاقا، أعطى للحدث حالة جديدة، يرى البعض أنها كلمة السر لنجاح المهرجان، وصلت إلى حد الإنقاذ، كما يراها البعض.

ومن الجوانب الإيجابية، فقد جاء المهرجان ليعبر عن الحالة الفعلية فى مصر خاصة وسط تخاوف السياح من زيارة مصر، بعد سقوط الطائرة الروسية، وجرى تنظيم المهرجان بالرغم من كل التحديات.

وتوقيت عرض الأفلام كانت تأتى فى مواعيدها الرسمية، وتغلق أبواب دار العرض، ولا يسمح لأحد بالدخول، مهما كانت شخصيته، وتم منع فنانين ومشاهير وصلوا متأخرين عن بدء العرض، احتراما لمكانة المهرجان كحدث فنى دولى، له معايير من المهم احترامها.

ومن مميزات المهرجان التى تم رصدها، التأمين المكثف من رجال الأمن أو مسئولى التنظيم، وهو أمر يعكس الحالة الأمنية المستقرة فى البلاد.

كما أن القصيدة التى أهدتها عائلة الأبنودى للفنانة فاتن حمامة، جاءت لفتة جميلة.

وخطفت المخرجة الهندية فرح خان الأضواء فى المهرجان، خاصة خلال عرضها فيلمها، "أوم شانتى أوم"، وخلال حفل الختام، ومفاجأتها الحضور بتقديم فقرة استعراضية هندية، وجاء حضورها فى يومين ما أسماه البعض من بث روح الحياة فى الحدث الدولى.

وغم الإيجابيات، كانت هناك جوانب سلبية، فى المهرجان، حيث اشتكى بعض الصحفيين الأجانب من سوء التعامل معهم أثناء تغطية فعاليات عرض الفيلم، ومنعهم من إجراء مقابلاتهما مع الفنانين.

شاب الحدث حالة من الغموض من بدايته، حيث اعتذار نجوم عالميين من الحضور بسبب بعض الإجراءات الأمنية فى بلادهم للسماح لهم بالسفر إلى مصر، ولم الحضور من صناع السينما 5% من الدعوات التى أرسلها مسئولو التنظيم.

أبدى البعض استياءه من تجهيزات القاعة الرئيسية، واختيار أماكن موقع "بلاتوه" البث المباشر للتليفزيون المصرى، فى مدخل القاعة مباشرة، مما تسبب فى حالة ازدحام شديدة.

غاب عن مسؤولى تنظيم مهرجان القاهرة السينمائى الدولى، ترجمة بعض الأفلام الأمر الذى دفع كثير من الحضور إلى مغادرة العروض.

الجوائز

بدأت حفلة الختام برقصة بالية على المسرح الكبير بدار الأوبرا، وكان التنظيم أفضل بكثير من حفل الافتتاح، حيث فاز بجائزة الهرم الذهبى الفيلم الإيطالى "البحر الأبيض المتوسط" للمخرج جوناس كاربينا نيو، وسلمتها الفنانة يسرا.

وفاز بجائزة "الهرم الفضى الخاصة" لأحسن مخرج وفاز بها المخرج الأيسلندى فيرجان موينت وسلمتها الفنانة إلهام شاهين، أما جائزة "الهرم البرونزى" لأحسن عمل ثان فاز بها فيلم بولينا وسلمتها المخرجة مريم ناعوم، و"جائزة أحسن" ممثل وفاز بها قدوس سيوف عن دوره فى فيلم البحر الأبيض المتوسط وسلمها الفنان فتحى عبد الوهاب، وجائزة أحسن ممثلة وفازت بها الممثلة "لويز برجوان" عن دورها فى فيلم أنا جندية وسلمتها الفنانة داليا البحيرى.

أما جائزة نجيب محفوظ لأحسن سيناريو وفاز بها فيلم "الكنز" وسلمها المخرج مروان حامد، وجائزة أحسن إسهام فنى وفاز بها الفيلم الكرواتى "الشمس الساطعة " وتسلمها سفير كرواتيا بالقاهرة، وجائزة لجنة تحكيم النقاد الدولية وفاز بها الفيلم الهندى "أمريكا".

وتم توزيع جوائز "أفاق السينما العربية" كالتالى، حيث تم منح شهادة تقدير للمخرج المصرى كريم شعبان، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم "الشجرة النائمة" للمخرج البحرينى محمد بن راشد، وجائزة أفضل فيلم للفيلم السورى "فى انتظار الخريف" للمخرج محمود سعيد.

أما جوائز سينما الغد فذهبت إلى الفيلم المكسيكى "أرض الإيماءة"، وفيلم "أخ الرضاعة" من دولة أرمينيا، فيما فاز بالجائزة الأولى للأفلام القصيرة للمحترفين فيلم "يورومان" من اليونان وتسلمها مخرج الفيلم جبريال سبارتا وذهبت جوائز لجنة تحكيم أسبوع النقاد لفيلم "شايبو روسانى" من نيجيريا، وتم منح شهادة تقدير لفيلم "طائر النورس"، أما جائزة الناقد فتحى فهمى فاز بها فيلم "غريبا مثيرا وأكثر من ذلك"، وجائزة شادى عبد السلام وحصل عليها فيلم "العنكبوت الأحمر" .

فى حين أعلنت مريم نعوم جوائز السيناريو وحصل عليها محمد عبدالرحيم عن سيناريو "النهاردة وكل يوم"، فيما حصل على الجائزة الثانية أحمد عصام الشماع عن سيناريو "نهار خارجى"، أما الجائزة الثالثة فاز بها محمود الطويل عن سيناريو "المتمم لشهر رمضان" .

أحمد حمام

إنى أرى الرئيس عاريا

محمد حليم بركات

يحكى أن فى إحدى جمهوريات الموز أن الرئيس خدعه خياط محتال يريد أن يفضحه أمام ضباطه وجنوده وشعبه، فأقنعه بأنه سيصنع له ثوبا سحريا عظيما لايرى جماله إلا الضباط والجنود والمواطنون الشرفاء من الشعب بدلاً من هذا الثوب التقليدى الذى يرتديه كل المسئولون فى الدولة، لأنه يجب أن يكون جمالا براقا.. فهو الرئيس القائد.

اقتنع القائد بمهارة الخياط المحتال وخرج على ضباطه وجنوده وبعض المواطنين الشرفاء الذين يحضرون دائماً كل ندوات التثقيف التى تجرى للضباط والجنود مرة كل شهر، وقرر هذه المرة ارتداء الثوب الجديد.. وخرج عليهم عاريا تماما وقال لهم:

ـ انظروا ..ما رأيكم فى هذا الثوب السحرى الذى لايراه إلا الضباط والجنود والمواطنون الشرفاء ..؟!

بعض الوزراء والضباط والجنود خافوا من غضب الرئيس فقالوا:

ـ هذا ثوب عظيم يا صاحب الفخامة.

وبعض الضباط كانوا طامعين فى ترقيات فقالوا:

ـ يا صاحب الفخامة لم نر فى حياتنا أجمل ولا أروع من هذا الثوب.

والمواطنون الشرفاء الجالسون فى نهاية القاعة دخلوا فى نوبة من التصفيق الشديد.. بعد أن قال لهم أحد الضباط حيوا القائد العظيم ولا تتكلموا أبدا فوسط هتاف المواطنين الذى كان يهذى بشكل هستيرى، يمنعه من أن يرى القائد وهو يتبختر أمامهم عاريا كما خلقته أمه.. وتوزع الناس بين خائف ابتلع لسانه، ومنافق رفع عقيرته بالتهليل والتمجيد للثوب العظيم.

كان هناك طفل صغير يجلس مع أبيه الذى يهذى فى نهاية القاعة قال ببراءة:

ـ أين هو الثوب الذى تتحدثون عنه .. انى أرى الرئيس عاريا!

حاول الضباط إسكات الطفل بأى طريقة.. لكزوه ووبخوه وهددوه لكنه ظل يصيح:

ـ إنى أرى الرئيس عاريا.

عندئذ ضربوه وأخرجوه هو وأبيه من القاعة حتى يخلو لهم الجو مع الجو.

هذه الحكاية التى تناقلتها كتب التراث تحمل معان كثيرة، فالضباط والجنود والمواطنون الشرفاء الذين يخافون من بطش الرئيس القائد أو يطمعون فى ترقيات يتظاهرون بأنهم يرون ثوبا وهميا ويتجاهلون الحقيقة الساطعة : أن القائد عار.

أما الطفل البرىء فهو لايريد شيئا ولا يخاف من شىء لذلك يقول الحقيقة التى لم يقولوها ضباطه ولا جنوده ولا مواطنيه ولا الذين عينهم وأجلسهم بجوار كرسى قيادته يتملقونه ويبررون له السحل والقتل والسجن لمعارضين النظام الذى يترأسه، ويقول له مالم يسمعه من بطانته التى تنافقه وتمتدحه وتصعد به إلى مصاف الأبرار المقدسين ولا تنطق إلا بآيات شكره وحمده على مناصبهم ونفوذهم وأموالهم، ويقول له مالم يقرأه من كتبته ومداحيه ويظل مخلصا لها حتى النهاية مهما يكن الثمن.

الرئيس الذى يبذل كل ما بوسعه لإيهام الناس بأن هناك نجاحات تصل إلى حد الإعجازت تحققت خلال فترة العام والنصف التى مرت على ولايته الأولى، والتى فى الحقيقة لم تشهد ثمة نجاحات سوى فى شىء واحد وهو أن الكهرباء لم تعد تنقطع عن المنازل والمصانع والمحال التجارية.. وفى المقابل فشل تام فى كل شىء، غياب الرؤية والتخطيط لمستقبل الوطن مما أدى إلى عشوائية الإدراة التى باتت واضحة فى شتى المجالات.. وفى تلك الفترة صاحبت العشوائية على المستوى الاجتماعى زيادة فى جميع أسعار الاحتياجات الأساسية للمواطن مما أدى إلى زيادة معدلات الفقر فى الفترة الماضية، وعلى المستوى الاقتصادى زاد معدل التضخم بنسبة ٥٪ منها ٢.٥٪ فى شهر أكتوبر الماضى فقط، وعلى المستوى السياسى بعد عام ونصف من الفراغ السياسى جاء قانون مباشرة الحقوق السياسية عشوائى بل غوغائى أفرز برلمان نوابه مجموعة من المنتفعين واللصوص والجهلاء عديمى الفكر، لكن لديهم أموال استطاعوا أن ينفقوا منها على العملية الانتخابية بعد أن صيغ القانون بطريقة تجعل صاحب المال وحده هو من يفوز بتلك الانتخابات.. وعلى المستوى الأمنى فحدث ولا حرج، فلهث الأمن وراء كل من يخالف الرئيس الرأى والانشغال بمتابعة كل من ينتقد الرئيس وبخاصة الشباب، جاءت كارثة سقوط الطائرة لتنذر بأنه لا أمن ولا أمان فى هذه البلدة.

خلال عام ونصف فقط باتت شعبية الرئيس القائد على الحضيض بعد أن كانت شعبيته جارفة بين جميع طوائف الشعب، وهذا كله بسبب أن الرئيس فشل على جميع المستوايات بعد أن اختار بطانة عفنة لتكون حكومته من مجموعة من الموظفين البيروقراطيين الذين تربوا فى كنف أجهزة الدولة الفاسدة الفاشلة المتخلفة وينتظر منهم خيرا لهذه البلدة التى أصبحت بحق فى مصاف البلاد الفاشلة.

الحقيقة التى قالها الطفل البرىء بأنه يرى الملك عاريا، يقولها كثيرون فى البلدة لكن هؤلاء جميعهم متهمون بالتآمر والخيانة والعمالة، لأنهم لم يصطفوا خلف الفشل الذى يسيطر على جميع مستويات الإدارة فى البلدة، ولم ينجرفوا مع المنجرفين نحو عبارة "لا صوت يعلو فوق صوت المعركة" التى هلكت بسببها أمم من قبل كانت قد استسلمت لها وسارت خلف من صاح بها حتى سقطوا جميعا فى الهاوية.

أيها الرئيس إنك فاشل وكل من حولك مجموعة من الفشلة الفسدة والنهاية مهما تأخرت قادمة.. هكذا علمنا الماضى الذى لم تعتبر أنت منه.. ووقتها لا تلوم إلا نفسك.

قالت العرب

العقل هو النسيج الموجود و جوهر
التاريخ ومضمون الواقع

جان بول سارتر

المشهد
العدد 184 - السنة الرابعة ـ من 24 - 30 نوفمبر 2015 - 12 - 18 صفر 1437هـ

يعتبر هانى رمزى أحد أيقونات كرة القدم المصرية، وأحد اللاعبين القلائل، الذين شاركوا فى مونديال 90 بإيطاليا مع المنتخب المصرى.
تولى هانى رمزى المسئولية الفنية لفريق إنبى فى بداية الموسم الكروى الحالى، وقدم مع الفريق البترولى أداءً جيدا خلال المباريات التى خاضها ولم تكن بداية إنبى الموسم الحالى مثل بدايته خلال الموسم المنصرم، حيث كان إنبى ندا قويا لنادى الزمالك الذى حصد اللقب فى نهاية الموسم المنصرم.
لذا كان لنا هذا الحوار مع هانى رمزى المدير الفنى لنادى إنبى:

هانى رمزى لـ«المشهد»

إنبى لايحتاج تدعيمات خلال سوق الانتقالات الشتوى.. والتدريب فى الدورى الألمانى أهم طموحاتى

**** الوسط الرياضى فى مصر الآن يقارن بين بداية فريق إنبى خلال الموسم الماضى والموسم الحالى، فقد حقق حتى الآن ثلاث تعادلات وفوز وجمع ست نقاط، ما رأيك فى ذلك؟**

الوسط الرياضى فى مصر خصوصا يمتدح البداية الجيدة لأى فريق، وكنت أتمنى تحقيق فريقى نتيجة أفضل فى المباريات الثلاث أمام اتحاد الشرطة والمصرى وسموحة، والتى انتهت بالتعادل، إلا أنه فى نفس الوقت الفريق يسير بخطى ثابتة وبمستوى جيد، نظرا للتغيرات الملحوظة التى طرأت على فرق الدورى هذا الموسم مقارنة بالموسم الماضى بفضل التعزيزات التى قاموا بها.

**** ماهى الأهداف التى تعملون من أجلها داخل إنبى هذا الموسم؟**

البقاء فى فرق المقدمة للدورى على الأقل فى المراكز الثلاث الأولى لحجز مكان يؤهل الفريق للمشاركة فى بطولة دورى أبطال إفريقيا، والمنافسة على لقب الكأس.

**** كيف ترى مستوى الدورى المصرى هذا الموسم؟، ومن هى الفرق المرحشة للمنافسة بقوة على اللقب؟**

الدورى هذا الموسم مختلف تماما عن المواسم السابقة، أو على الأقل بالموسم الماضى، نظرا للتدعيمات الجيدة التى قامت بها معظم فرق الدورى، وباتت فرق الإسماعيلى ومصر المقاصة ووادى دجلة والإنتاج الحربى من بين أكثر الفرق التى ستزاحم الأهلى والزمالك على اللقب، وقد بدا ذلك جليا فى مسيرة الإنتاج الحربى، والذى كانت بدايته غير جيدة إلا أنه استطاع جنى ست نقاط حتى الآن، إضافة لأسوان الذى فرض التعادل على حامل اللقب "الزمالك".

**** برأيك ماهى الفترة الكافية لتقييم لاعبى الفريق؟ وما مدى احتياج إنبى لتدعيمات جديدة خلال الميركاتو المقبل؟**

من الظلم الحكم على مستوى فرق الدورى مبكرا، لأن الخط البيانى للدورى المصرى ستتضح معالمه أكثر بعد الجولة السادسة أو السابعة على الأقل، وإنبى لايحتاج لتدعيمات كثيرة خلال سوق الانتقالات الشتوى المقبل، وهناك احتمالية تدعيم الفريق بلاعبين فقط على مستوى خطى الدفاع والهجوم.

**** مَن من اللاعبين الذين لفتوا انتباهك فى بطولة الدورى ؟**

بداية بإنبى، فإن محمود قاعود وصلاح سليمان وصلاح عاشور ولاما كولين ونور السيد أدوا بشكل مثالى وثابت حتى الآن، وعلى مستوى لاعبى الدورى فإن كريم طارق يؤدى بشكل مثالى مع بتروجت حتى الآن، وصلاح أمين مهاجم طلائع الجيش الذى يتألق مع الفريق، كما أن أداء مروان محسن مع الإسماعيلى من ضمن اللاعبين الذين يظهرون بشكل مثالى.

**** مَن من لاعبى إنبى مرشح لمغادرة الفريق؟ وما رأيك فى وعد إدارة النادى لأحمد رفعت بالرحيل للزمالك الموسم المقبل؟**

الصورة لم تتضح كاملة حتى اللحظة لاستغناء إنبى عن أى من اللاعبين نهاية الموسم الحالى، إضافة لأن اللاعب يؤدى بشكل جيد، وأن الفريق لاينوى الاستغناء عن أهم لاعبيه فى الوقت الحالى، بسبب رحيل بعض اللاعبين فى نفس المركز عن الفريق الموسم الماضى على غرار الثنائى محمود كهربا وصالح جمعة.

**** باعتبارك خضت تجربة تدريبية سابقة مع ليرس البلجيكى، ماذا سيكون جوابكم فى حال عرض عليكم التدريب مرة أخرى فى الخارج؟**

تجربتى التدريبية مع ليرس البلجيكى كانت موفقة، بعد أن تسلمت الفريق فى المركز الأخير، وخلال 5 أشهر فقط استطعت بفضل الله إنقاذه من الهبوط، وأننى فى نفس الوقت فخور لأنى أول مدرب عربى تتاح له فرصة للتدريب فى أحد الدوريات الأوروبية، وأننى لا أمانع فى خوض تجربة تدريب جديدة فى أوروبا إذا جاء عرض مناسب، كما أنى أرغب فى تدريب أحد فرق الدورى الألمانى "البوندزليجا " نظرا لمعرفتى بالأجواء فى الكرة الألمانية بعد قضائى هناك 15 عاما فى الملاعب الأوروبية.

حوار: أحمد على

الدورى هذا الموسم مختلف تماما عن المواسم السابقة أو على الأقل بالموسم الماضى

«بوجلبان» كلمة السر فى صفقة معلول.. و4 نجوم يهربون من جحيم بيسيرو

مسئولو النادى الأهلى فى مفاوضات جادة مع على معلول، لاعب الصفاقسى التونسى، من أجل ضمه إلى صفوف الفريق الأحمر خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة.

وتأتى رغبة النادى الأهلى فى التعاقد مع لاعب الصفاقسى التونسى من أجل تدعيم جبهة الفريق اليسرى فى ظل وجود صبرى رحيل فى هذا المركز بمفرده، وعدم اقتناع البرتغالى جوزيه بيسيرو بحسين السيد، ظهير أيسر الشياطين الحمر ورغبته فى التخلى عنه يناير المقبل.

ويعد معلول من أبرز لاعبى تونس شغلا لهذا المركز، حيث يقدم مستويات مميزة مع فريقه الصفاقسى.

وعلمت صحيفة "المشهد" أن التونسى "أنيس بوجلبان" لاعب فريق النادى الأهلى السابق وفريق الصفاقسى التونسى هو كلمة السر فى مفاوضات النادى الأهلى مع معلول، خاصة فى ظل علاقة الصداقة التى تربط الثنائى فضلا عن العلاقة الطيبة التى تجمع بوجلبان ومسئولى النادى الأهلى.

من جانبه أعرب على معلول، لاعب نادى الصفاقسى التونسى، عن ترحيبه بالانضمام لصفوف الأهلى خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة فى شهر يناير، مؤكدا أن الانضمام للمارد الأحمر يُعد شرفا كبيرا لأى لاعب.

وأوضح معلول خلال تصريحات تليفونية لبرنامج "مع شوبير" أنه لم يتلق أى عروض رسمية من إدارة القلعة الحمراء حتى الآن، مضيفا أنه من المتوقع أن تكون المفاوضات مع وكيل أعماله، ولم يقم الأخير بإخباره بالعرض.

من ناحية أخرى، بدأ رباعى الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى شريف حازم ومسعد عوض وأحمد عبد الظاهر وكريم بامبو رحلة البحث عن محطة جديدة للرحيل عن القلعة الحمراء، خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة فى يناير .

شريف حازم مدافع الأهلى تلقى أكثر من عرض من أندية محلية أبرزها بتروجت والإنتاج الحربى والمقاولون والاتحاد للرحيل عن صفوف الأهلى خلال الفترة القادمة بعد أن تعذرت مشاركته تحت قيادة بيسيرو، فى ظل التخمة العددية فى الخط الخلفى بالشكل الذى ينذر بصعوبة حصوله على فرصة المشاركة بشكل أساسى مع تواجد أحمد حجازى ورامى ربيعة ومحمد نجيب وسعد سمير.

ولم يختلف الأمر كثيرا بالنسبة لمسعد عوض الذى يتمسك هذه المرة بالرحيل عن الأهلى ولو على سبيل الإعارة، خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة فى يناير بحثا عن فرصة اللعب بشكل أساسى مع تعذر حصوله على الفرصة فى ظل تواجد شريف إكرامى ومعه أحمد عادل عبد المنعم فى حماية العرين الأهلاوى.

بوجلبان

مسعد عوض ينتظر الحصول على أكثر من عرض محلى لطلب الرحيل رسميا على سبيل الإعارة، خاصة وأنه بات خارج الحسابات تماما.

كريم بامبو العائد من الإصابة فى الرباط الصليبى تلقى عرضا جادا من حرس الحدود للانتقال إلى صفوفه، خاصة وأنه تم رفع اسمه بالتنسيق مع مسئولى الأهلى من قائمة الفريق للموسم الجديد، وينتظر أن ينهى خلال الأيام القادمة رحلة التفاوض مع الحدود أو بعض الأندية التى ترغب فى التعاقد معه ومنها المقاولون العرب.

أحمد عبد الظاهر مهاجم الأهلى بدأ هو الآخر ترتيب أوراقه تحسبا لتنفيذ رغبته القديمة فى الرحيل عن الفريق، حيث سبق وأن تمسك اللاعب بالرحيل فى الميركاتو الصيفى الأخير إلا أن إدارة ناديه غالت فى شروطها المالية وتحديدا علاء عبد الصادق مدير قطاع الكرة السابق قبل أن يتم إغلاق باب الانتقالات ويستمر اللاعب الذى غاب عن الحسابات بشكل كبير منذ مطلع الموسم فى ظل تواجد الرباعى أنطوى وإيفونا وعماد متعب وعمرو جمال.

عبد الظاهر سبق وأن أكد أكثر من مرة رغبته فى إنهاء مشواره مع الكرة داخل الأهلى ولكنه فى الوقت نفسه يرفض دور الموظف ويتمسك برغبته فى المشاركة بشكل أساسى فى المباريات، خاصة مع المجهود الكبير الذى يقدمه فى التدريبات اليومية.

عبد العزيز فتحى

معلول

رياح التغيير تعصف بـ5 أجهزة فنية بالدورى فى 5 أسابيع

لم يلبث أن انتهى الأسبوع الخامس من بطولة الدورى المصرى الممتاز، إلا وبدأت حرب الإقالة والاستقالة تشتعل فى بطولة الدورى إما لسوء النتائج، أو لعدم الارتياح حسب قول بعض المدربين.

وبدأت رياح التغيير تهب على الأجهزة الفنية لأندية الدورى بدءًا من الأسبوع الثالث لبطولة الدورى العام عن طريق الإطاحة بإيهاب جنيدى، المدير الفنى لنادى غزل المحلة، ثم توالت الإقالات عقب ذلك، حيث تقدم عبد الحميد بسيونى مدرب حرس الحدود باستقالته، ثم حسن شحاتة، فى حين تمت إقالة محمد يوسف، وأخيرا البلغارى ميلادينوف مدرب الاتحاد السكندرى.

وفيما يلى رصد للأجهزة الفنية التى تمت الإطاحة بها، وبعض الأجهزة الفينة الجديدة التى تم الاستقرار عليها لخلاقة المقالين

رحيل المعلم.. وقدوم العشرى

قدم حسن شحاتة المدير الفنى لفريق المقاولون العرب، استقالته من منصبه عقب خسارة فريقه أمام طلائع الجيش فى المرحلة الخامسة من بطولة الدورى المصرى.

وكان فريق طلائع الجيش قد نجح فى تحقيق فوز درامى على المقاولون العرب بنتيجة 2–1 فى المباراة التى جمعت الفريقين فى مباريات الأسبوع الخامس من عمر الدورى المصرى الممتاز لكرة القدم.

وقرر مجلس إدارة نادى المقاولون العرب الذى سارع بقبول استقالة المدير الفنى الأسبق للمنتخب المصرى.

كما نجح مجلس إدارة الذئاب فى التعاقد مع طارق العشرى لتولى القيادة الفنية للفريق خلفا للمعلم، ليبدأ العشرى مشواره مع الذئاب اعتبارا من الأسبوع السادس ببطولة الدورى.

ويحتل المقاولون العرب المركز الـ16 فى ترتيب بطولة الدورى المصرى برصيد نقطتين بعد خسارته فى ثلاث مباريات والتعادل فى مباراتين فقط.

بسيونى

ميلادينوف

بسيونى يرفع الحرج عن إدارة الحرس

أصبح المدرب عبد الحميد بسيونى أحد الضحايا بمسابقة الدورى، بعد أن قبلت إدارة نادى حرس الحدود الاستقالة التى تقدم بها بسيونى من منصبه عقب الهزيمة أمام المصرى البورسعيدى بثلاثية مقابل هدفين فى الجولة الخامسة للدورى.

وقررت إدارة الحرس تعيين أحمد أيوب مدرب الأهلى السابق فى منصب المدير الفنى، خلفا لبسيونى بسبب موجة من سوء النتائج.

وأعرب أيوب عن سعادته بتولى قيادة فريق حرس الحدود فى أول مهمة له كمدير فنى، موضحا أنه يسعى لاستعادة بريق الحرس وتحسين نتائجه فى الفترة المقبلة.

ميلادينوف ثالث الضحايا

فى المقابل، بات مجلس إدارة نادى الاتحاد السكندرى برئاسة محمود مشالى فى ورطة حقيقية بعد أن فسخ المجلس عقده مع المدرب البلغارى ستيكو ملادينوف بعد الهزيمة بخماسية نظيفة أمام الإسماعيلى بالدورى.

وفشلت مفاوضات زعيم الثغر مع أكثر من مدير فنى لتولى المهمة مثل طارق العشرى وفتحى مبروك وحسن شحاتة، واستقر المجلس على تكليف محمد إبراهيم بتولى منصب المدير الفنى مؤقتا.

"جنيدى" المحلة

وفشل محمد جنيدى مدرب المحلة الأسبق فى تحقيق أى نقطة خلال المباريات الثلاث الأولى من الدورى الممتاز، الأمر الذى دعا مجلس إدارة النادى للإطاحة به وبجهازه الفنى.

وأوضح المتحدث الرسمى باسم نادى غزل المحلة، شفيق حمودة، فى تصريحات صحفية، أن الإدارة قررت تعيين أحمد حسن، المدير الفنى لقطاع الناشئين، كمدير فنى مؤقت للفريق، وذلك حتى مباراة الإنتاج الحربى فى الجولة الخامسة من مسابقة الدورى، لحين التعاقد مع مدير فنى جديد.

سموحة: رحيل يوسف.. وفييرا فى الصورة

بعد قرار مجلس إدارة نادى سموحة برئاسة محمد فرج عامر بإقالة محمد يوسف وتعيين ميمى عبد الرازق بشكل مؤقت للفريق، بدأ المسئولون بالفريق السكندرى فى البحث عن مدير فنى على مستوى مميز لقيادة دفة الفريق فى بطولة الدورى، خاصة بعد أن تم تدعيم الفريق بلاعبين على مستوى جيد خلال موسم الانتقالات الصيفية الماضى وترددت أنباء قوية عن دخول نادى سموحة فى مفاوضات مع المدرب البرتغالى جورفان فييرا لتولى قيادة الفريق السكندرى إلا أن مسئولى النادى اكتفوا بتصريحات دبلوماسية لتأكيد استمرار ميمى عبد الرازق المدرب المؤقت.

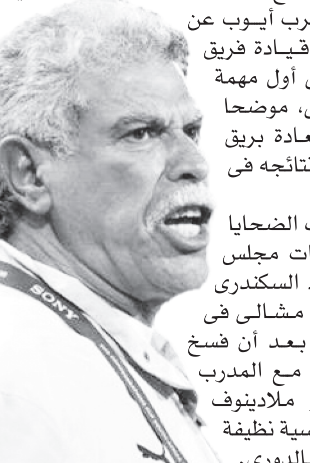

محمد رمضان الجبالى

لا تحارب

عبد الرازق أحمد الشاعر

ربما نكون بعيدين حتى اللحظة عن آتون الصراعات الدولية والكرامازوفية فى المنطقة، لكن كل الشواهد تؤكد أننا نسير حثيثا نحو صفيح المنطقة اللاهب، كل الشواهد تؤكد أننا مقدمون على حمل السلاح ونزع فتيل الحرب، وأننا عما قريب سنحشو السلاح الأمريكى ببارود روسى، لكننا نجهل حتى اللحظة هوية الذين سيتلقون فى أحشائهم الرصاص.

كنا حتى الأمس القريب، ننظر وراء السياج، فنرى الذين اغتصبوا الأرض واستباحوا العرض يعيثون فى مقدساتنا فسادا، فنهم بالضغط على زناد الغضب، فلا يردنا إلا قلة الحيلة، وكنا ننظف أسلحتنا، ونلمع أحذيتنا، ونضع الخوذ فوق رؤوسنا ونحمل مخال ثقيلة فوق ظهورنا، وننفذ مشاريع وهمية استعدادا ليوم الزحف.

لكن أسلاك اليوم لم تعد شائكة أبدا، ولم تعد الانتهاكات للأرض والإنسان تستثير فينا دماء الغضب، وكأن الدماء التى سفحناها عند الحدود ذات كرامة لم تكن لعزيز. وكبرنا، فزاغت أبصارنا، ولم نعد نرى أسفل منتصف أى هدف، فالأرض تحت أقدامنا راجفة، والحدود هلام، والأعداء يسحقون التاريخ تحت عجلات إعلامهم الموجه.

اليوم، نقف فوق خارطة مجللة بالسواد من كل مفترق، بلا جار ولا جوار، القتل فوق خرائطنا المهشمة مشاع، والكراهية دين، والمتدينون أذناب وفرق وأتباع. والدين غريب والكثرة غثاء، والكل ينتظر قتلة تليق ببلادته وصمته أمام استغاثات الجوار اليوم، ترفع فرقنا كلها راية الجهاد، ولا تصيب سهامها إلا الأيادى المتوضئة والركع السجود اليوم، تدمر المساجد فوق رؤوس المصلين، فيصيح المتوضئون بالدماء الدافئة: "الله أكبر، ولله الحمد".

اليوم، ننتصر على ما تبقى فينا من فضيلة، ونهرج كالحمر فى البرية، فتصيب حوافرنا عيوننا وبطوننا وأفئدتنا واليوم، نتسابق فى ماراثونات غبية نحو الهزيمة، ونقف فوق تلال قتلانا لنفرج بين السبابة والوسطى، اليوم ينتصر الغباء على الوطنية والعروبة والدين، لنعود بعد محمد كفارا يضرب بعضنا رقاب بعض، ويكشف بعضنا سوأة بعض.

اليوم، نقف على أعتاب حرب لا ناقة لنا فيها ولا عنزة، لنحارب طواحين هواء، وهلام داعشى مختلق، لنعود من حروبهم المقدسة بخفى حنين، لنقسم بوكيد الأيمان أننا قتلنا وشردنا ودمرنا، لكننا سوف نسكت حتما عن المفعول به.

واليوم تدفعنا الأحداث إلى مربع أخير، لتلتصق ظهورنا بالجدار، فنمارس جلد الذات وزنا المحارم فى غفلة من الوعى والضمير. وحين ينتصر الأخرون، ويقف الغزاة فوق ملك لم نحافظ عليه كالرجال، سندرك أننا كنا الأعداء، وأننا حاربنا ببسالة، وقتلنا بغباء، وطردنا من الجغرافيا كما التاريخ شر طردة دون أن يأسى على خروجنا أحد أو يثأر لدمائنا أحد.

محطات

مصاطب خرسانية

بهاء الدين حسن

بعد أن أطاحت ثورات الربيع العربى ببعض الحكام العرب، وخلعتهم من على الكراسى التى كانوا يحتلونها لسنوات طويلة، نتمنى أن يتعظ الحكام الجدد، وألا يفكروا فى تحويل الكراسى إلى مصاطب خرسانية بعد أن ثبت أن الكراسى " دوّاره " !!

× وجود تنظيمات سريه تعمل فى الظلام، يرجع لأن الأنظمة العربية الحاكمة فى بلادنا تكره أن تكون هناك تنظيمات تتحرك فى النور، ومن هنا يولد الإرهاب، لذا فيجب ألا يتوقف دور الحكومة على دعم التنظيم الوحيد الذى تفضله وتسمح له بأن يعمل فى النور، والمتمثل فى تنظيم الأسره !!

× لدينا كليات الحقوق منتشره على مستوى الجامعات المصريه، فهناك كلية حقوق الإسكندريه، وكلية حقوق القاهره، وحقوق عين شمس وحقوق أسيوط، ولم ينقصنا إلا أن يكون لدينا .... " حقوق الإنسان " !!

× كنت إلى وقت قريب أعرف أن المخلوقات إما إنس وإما جن، إلى أن قرأت هذه الكلمات للشاعر العراقى الكبير أحمد مطر .... " المخلوقات إنس و .... أمريكان " !!

وللشعر محطاته

(١)
حط طوبه على طوبه
وبلاش الطوبه المعطوبه !!
إبنى بضمير تلقاها
مصر قامت منصوبه !!

(٢)
مصر مش حيطان ومبانى
مصر الصانع والبانى !!
فلو مالت ماتشتمهاش
مش برضو إنت البانى ؟!

(٣)
مصيرنا للموت والفناء
كارهينك حابينك سواء !!
وإنتى يامصر باقيه
حيه من الأحياء !!

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 184 - السنة الرابعة ـ من 24 - 30 نوفمبر 2015 - 12 - 18 صفر 1437هـ

الوكيل الاعلانى
تلفاكس: ٠٢٣٣٣٧٣٥٥٤
٠١٠٠٠٦٥٤١٣١
PROMO LINE
Advertising & Marketing
info@promoline-eg.com

اقرأني لترانى

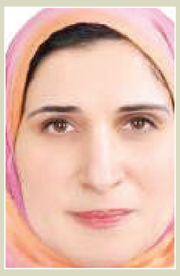

بقلم:
د. منى النمورى

بين باريس وقحافة! د.ابتهال يونس!

يعرفها طلابها بالأستاذة الجادة العليمة فى تخصصها فى الحضارة، ومن قبلها الطالبة المجتهدة، إبنة السفير وتربية مدارس الخواجات التى تجيد ستة لغات. يعرفها العالم بأنها زوجة نصر حامد أبو زيد المفكر العربى الذى أثارت مؤلفاته الجدل سنيناً طويلة، والتى إرتضت النفى معه خارج البلاد منذ ١٩٩٥ وحتى مماته، وبالتالى قد يراها البعض أنها زوجة الزنديق، ويراها البعض أنها بطلة زوجة بطل.

أعرفها كزوجة خالى نصر لأن نصر أبو زيد هو إبن عم أمى، وكعادة الفلاحين كل قريب للأم هو خال. ولأنه لم يكن لى أي خال حقيقى، كان هو فى السنوات القليلة التى عرفتها فيه خال بمعنى الكلمة بكل حنانه واتساع روحه.

حين مات الخال، كان أمامها أن تعترف بموته وتعلن موتها معه أو تحييه وتحيا معه

وحين رأيتها للمرة الأولى فى ١٩٩٣ كانت هى زوجة الخال، الشابة الرشيقة الأنيقة المثقفة سريعة الحركة لدرجة العصبية التى تتحدث كل اللغات وتدخن وتقود السيارة وتبدو وكأنها تدير كل شيء وتقول ما يأتى على ذهنها إذا ما تم استفزازها لدرجة الصدمة تحتاج أن تفهم د. ابتهال جيداً لتراها كما رآها نصر أبو زيد. وإن كنت تثق به لابد وأن تكون متأكداً أنها "ست الستات" ليفضلها عن كل نساء العالم، فقط عليك أن تنظر لها بنفس النظرة الشمولية التى كان ينظر بها الى العالم. بالعقل والقلب والروح، فهى كثيفة ومركبة، حادة وبسيطة، حنونة وذكية، حرة القلب وأسيرة الحقيقى من الحب. فى بيتها تجد ريفية قحافة وأوبيسون فرنسا وصورة دونكيشوت يحارب طواحين الهواء، معاً فى الأزمات، وكثيرة هى، لا يقل نقاء ذهنها ولاعنايتها بكل التفاصيل حتى وهى مقطبة الجبين، تصمت وتعرف أنها تحتمل الصعاب فى صمت من تعوَد أن يكمل ماعليه الى النهاية حتى وهو يائس.

حين مات الخال، كان أمامها أن تعترف بموته وتعلن موتها معه أو تحييه وتحيا معه، هى تؤمن بأنهما جسدين فى روح واحدة. فأحيت كل تراثه التى تؤمن أننا نحتاجه أكثر من أى وقت مضى حتى لو اختلفنا معه ونقدناه، المهم أن نفعل بالمنهج والعلم ودون عنف وأنشأت مؤسسة نصر حامد أبو زيد للدراسات الإسلامية ، بمحاضرات ومنح وجوائز ومكتبة، مشروع صعب فى زمن شائك تدفع فيه ما بقى من خلايا جسدها النحيل وأعصابها المحترقة.

الآن وهى ترأس قسم اللغة الفرنسية بكلية الاداب جامعة القاهرة تُهلك الباقى من صحتها، تعلم بأن الوضع أسوأ مما نعتقد محلياً وإقليميا وعالميا، وتعرف بمنهجها العلمى كأستاذ الحضارة بأنه منذ ترك الفلاح المصرى أرضه وهاجر للخليج وعاد ليجرف أرضه ويبنى عليها "بالمسلح" أن ثمة خطب جلل قد طرأ على الشخصية المصرية وغيّرمن جيناتها، وتشعر بالإغتراب فى بلد تعشقه رغم ما لاقته فيه من أذى ولاتزال تخدمه ،ورغم هذا كله إلا أنها تفعل كل مابوسعها حتى النهاية ولاتخشى شيئاً.

"خالك كان مريضاً بداء التفاؤل، أما أنا فعقلانية. لماذا أصمد وأقاوم؟ لأنه ليس لدىّ ما أخسره. أنه لم يكن لى إبن من بطنى ميزة وعيب. الميزة أننى لا أجبن.والعيب أن الكل يصبح أولادى فأحزن لكل واحد منهم! حيموتونى مثلاً؟ أصلاً خالك وحشنى!"

رؤية خاصة

بقلم:
منى ياسين

فى حضرة الحبيب

وقفت تكبح فى مشقة جموح شوقها وجماح قدميها المتحفزتين وساقيها المتمردتين على طول الانتظار، وطفقت تذكر نفسها وتذكرهم بما كان فى سابقة حضورهم لهذا المكان، وتجدد العهد معهم: نصطبر بالصبر ونتحلى بالوقار ونتجمل بالسكينة ونتقرب بحب الخير للأخرين، وسنصل جميعا لغاية الأمل وسدرة المنتهى ونروى بعذب الوصل أظماء الشوق.

جاءت الإشارة والبشارة، فخرج القوم من عقالهم يستبقون الزمان ويطوون المكان، وقد نسوا ما كان من عزمهم على التروى والإناة، وهرعوا يداعب كل منهم أمل شجى فى الوصال من أقرب بقعة والفوز بأشرف نعمة.

كاد الشوق أن يغلبها على أمره ولولا كثير من التعقل والحياء لأزاح الجمع من الطريق

كاد الشوق أن يغلبها على أمره ولولا كثير من التعقل والحياء لأزاح الجمع من الطريق، ثم لاحت البقعة الخضراء التى وُعد بها الملهوفون، نظرت حولها مرةً ومرةً غير مصدقة: أهى حقاً هنا وفى أمرتها مستطيل صغير تهجع فيه أعضاؤها ويخضع بدنها وتنحنى فوقه رأسها؟ انفصلت بكلها عن كلها وخفتت الأصوات وهدأت الدفعاتٍ وحيل بينها وبين البشر المتلاطمين حولها، فأُنسيت الزمان والمكان واستغرقتها المناجاة وتلاحق على خاطرها الدعاء أخضر مبللا بدمع القلب من غير أن يقوى اللسان على ملاحقته.

تمنت لو تستمر اللحظة سرمدية فلا مكان إلا المكان ولا أوان إلا الآن ولا وجهة إلا حيث كان، لولا أن أفاقت على صوت يذكرها: تفسحوا يفسَح الله لكم، استمهلت قدرا يسيرا ترفع فيه السلام وتطلب الإذن بالذهاب وتسأل الوعد بالإياب، ثم جمعت ذرات كيانها وانسحبت تجر نفسها المتأبية على الفراق.

بينما تهم بالخروج، وقعت عيناها على الجالسات خارج البقعة الخضراء؛ لم يسعفهن الجهد أو لعلهن ترفعن عن التدافع، نظرةٌ ما فى عين إحداهن مجللة بالانكسار والخشوع مست قلبها مسا عجيبا فجددت دفق العين وأجرت على اللسان المستكين أنهار الدعاء لهذه الكسيرة ولهؤلاء المتزاحمات، وللأهل والأصدقاء، وللأقرباء والغرباء، ولكل من حضر، وللخلق والخلائق والبشر.

ظنت أنها اكتفت وما من اكتفاء، إذ لاح لها فى الزاوية موقع من نور يتوافد الناس عليه وتتلهف الأذرع والأكف للوصول إليه. استشعرته فى أعماقها ولكن كأنما ليطمئن قلبها سألت جارتها: أى الأبواب الأربع هو مرقد الحبيب، انساب الاسم الرفيع الشريف العظيم فتداعت نفسها واهتز بدنها واضطرب فؤادها؛ هنا على بعد سنتيمترات يستقر الجسد المبارك لمن قبره حرمٌ واسمه قسمٌ، فى هذه الأرض المباركة يزرف العبرات من شاء أن يتطهر، ويفد إليها من شاء – لله– أن يستغفر ليجد الله توابا رحيما.

ودت لو استحالت طائر صغير يحط على الجدار ويقيم إلى يوم يبعثون، يستظل بالبركات ويتنسم عبير الرحمات ويأنس بصحبة من صحبته خير وفلاح وقربه بشر ونجاح.

×××

عليك صلاة ربى وسلامه يا رسول الإنسانية وإمام الحق وختام الأنبياء والمرسلين.

تحت عنوان العلاقة بين التعصب الدينى ودراسة العلوم التطبيقية:

إسهامات نخب «الإخوان» العلمية فى النشر الدولى هزيلة للغاية

الباحث: يندر أن تجد بينهم علماء مشهود لهم بالكفاءة والمكانة المرموقة دوليا

تعرضت انتهت دراسة علمية حول العلاقة بين التعصب الدينى ودراسة العلوم التطبيقية (دراسة حالة عن الإخوان المسلمين) إلى أنه عندما تتوغل فى الأصولية الدينية فى مجتمع علمى يصعب أن تجتذب الأشخاص الأكثر تأثرا بالتفكير النقدى، بل فقط المخلصين للدين ولعلاقات الولاء داخل الجماعة الدينية، وهؤلاء يكفى فقط أن يحققوا من العلم ما يعزز مشروعهم الدينى، ويتقلص ارتباطهم بالعلم إلى حدود مظهره فقط.

وبينت الدراسة الصادرة عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، وأعدها الدكتور سعيد المصرى أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة، بأنه يندر أن تجد من بين هؤلاء علماء مشهود لهم بالكفاءة والمكانة العلمية المرموقة دوليا ولا يوجد منهم حاصلون على جوائز علمية عالمية.

وقالت الدراسة: يكفى البحث فى النشر الدولى عن إسهامات تلك النخبة العلمية لنجد أنه هزيل للغاية، وبذلك تصبح النخبة العلمية داخل التنظيمات الدينية الأصولية مجرد ثوبٍ علمى على جسد مفعم خادع يضفى بريقاً باليقين الأيديولوجى.

وأضافت: عندما نتأمل الخلفية التعليمية لما يقرب من ٤٣ قيادة بارزة داخل جماعة الإخوان المسلمين فى مصر، سنجد أن ٣٠ شخصا منهم حاصلون على شهادات جامعية فى العلوم الطبيعية، أبرزها الطب والهندسة والعلوم بنسبة تصل إلى ٧٠٪.

وأوضحت أنه وفى مقابل هذه النسبة السابقة، هناك ٨ أشخاص فقط من قيادات الإخوان فى مصر تخصصوا فى مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية بنسبة تقدر بنحو ١٩٪، إلى جانب خمسة أشخاص فى مجالات أخرى، ومن بين المتخصصين فى العلوم الطبيعية حصل ٢١ منهم على درجات علمية أعلى وهى الماجستير والدكتوراه بنسبة ٤٩٪، خمسة منهم على الأقل حصلوا على تلك الشهادات من جامعات غربية.

ولفتت الدراسة إلى أن من المفارقات أن يكون إجمالى عدد المتخصصين فى العلوم الدينية داخل الهرم القيادى لجماعة الإخوان لا يتعدى شخصين فقط وهما: عبد الرحمن البر، وسيد عسكر.

المتخصصون فى العلوم الدينية داخل الهرم القيادى للجماعة لا يزيدون عن شخصين

د. سعيد المصرى

وتوضح الدراسة أن هذه الأرقام تشير إلى أن المرتكز الدينى لأكبر جماعة إسلامية تنهض بقوة على قاعدة من التعليم العلمانى المتخصص فى العلوم الطبيعية، وليس التعليم الدينى أو العلوم الشرعية أو تخصصات العلوم الاجتماعية، ولا يوجد بطبيعة الحال أى شخص فى الهرم القيادى للإخوان له خلفية تعليمية فى مجال الفلسفة أو الأدب العربى.

ويشير الباحث إلى أن هذا يطرح قضية للمناقشة حول العلاقة بين العلوم الطبيعية والأصولية الدينية والتشدد الإسلامى، وكيف لأشخاص يتدربون على المنهج التجريبى فى العلوم الطبيعية أن يكونوا متعصبين ومتطرفين ويكونوا صورة ذهنية للمجتمع الذى يعيشون فيه تنحو إلى التعصب، وفى حلمهم بمجتمع إسلامى متخيل؟ أو بعبارة أخرى كيف تنتج النظرة الاحتمالية للطبيعة نظرة حتمية للوجود الإنسانى وتغذيه بغيوم أيديولوجية؟

وترى الدراسة أنه يمكن تفسير هذه الظاهرة من زوايا متعددة أبرزها مدى مساحة الحرية السائدة والتى تنعكس على شكل العلاقة بين العلم والدين فى المجتمع بصفة عامة، وفى داخل التنظيمات الدينية بصفة خاصة، ففى المجتمعات التى تعلى من شأن الحرية يتسع أفق التفكير النقدى وينحسر التفكير اليقينى، وفى المجتمعات التى تضع قيودا على حرية التفكير يطغى التفكير اليقينى ويتضاءل التفكير النقدى.

وفى ظل هذه القيود يتحول العلم إلى حرفة ويصبح الباحث أشبه بالحرفى الذى يجيد صنعة استخدام قواعد المنهج العلمى ويحفظها عن ظهر قلب وبصورة نمطية متدينا وحين يصبح الباحث أصوليا يتحول الدين فى حياته إلى رسالة ومحور لرؤية العالم ككل، يتم بموجبها توظيف العلم لإثبات المعتقدات والقيم المطلقة فى الدين.

وتشير إلى أن هذا ما حدث داخل المجتمعات العربية منذ السبعينيات من القرن الماضى فيما يعرف بمحاولات أسلمة المعرفة، ودعاوى العلم والإيمان والإعجاز العلمى فى القرآن والتى كان يروجها متعلمون ومتخصصون فى علوم الطب والجيولوجيا والفلك والهندسة فى ظل عجز رجال الدين عن تطوير خطابهم.

رامى الحضرى

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

النظرية الاجتماعية الحلزونية !!

لا يمكن أن يكتمل المقال إلا إذا اتسق مع المقام، وفى أحوال كثيرة تتقافز الحروف خلف قضبان الزمن الردىء صارخة عل صوتها يصل عبر فيافى الحصار إلى ضالته المنشودة، ومهما طال ذلك الزمن المريض فأن التاريخ شاهد على أن سطوره لا تحمل إلا تلك الحروف المضيئة التى أنارت سبل السالكين فى عتمة الظلم، أما أولئك الذين ارتضوا هوامش النفاق والاسترزاق، فقد أصبحوا يشكلون ظاهرة مجتمعية تستحق الرصد والبحث وربما اكتملت كنظرية متماسكة يمكن أن نقيس بها وعليها بعض الشخصيات العامة.

بعض الشخصيات السياسية وخاصة تلك البيروقراطية الطبع لها ملامح مميزة، ولا تختلف تشوها عن ملامح أى فهلوى نصادفه فىٍ شوارع المحروسة، والاختلاف لا يزيد عن كونه خلافاً فى النوع فقط، فلكل مقام مقال، وليس مقام من يشم الكله وينام فى الخرابات، كمن أعتلى المقاعد الوثيرة وحفلت به أروع الصالونات.. وابن الشارع الفهلوى غير متعلم ولا يمكن اتهامه بصفة التحضر، أما تلك الشخصيات السياسية البيروقراطية يملك بعضها أعلى الشهادات من الجامعة، وأغلبها يبدو متحضرا إلى أقصى درجات التحضر المعروفة لدى العامة.. حيث معنى التحضر لا يتجاوز الصوت الرقيق الأنثوى حتى ولو كان على وجه صعيدى، والابتسامة الصفراء الباهتة، وإتقان التزلف إلى درجة الإبداع.

وهذه الأنواع تختلف بعض الاختلافات الطفيفة، إلا أن أبرزها هو شخصية "الحلزونى"، وأهم صفاته أنه متملق بشكل لزج وممجوج، ونطاط بشكل مفضوح، ومتسلق بنعومة الثعبان، وهو يعلم أنه لا يملك أى إمكانيات أو قدرات أخرى، وليس لديه ما يجيده سوى تطوير تلك الصفات ووضعها فى الوقت والمكان المناسبين، وهو ضعيف مكسور الجناح مع أى مصدر للقوة، ولكنه كاسر مهاب الجناح مع أى إنسان لا يوحى بسلطة أو مكانة، وهو مثل كل الطفيليات يقتات على كسب غيره، ولا يمانع فى طعن الظهر إذا حانت الفرصة، يأكل على كل الموائد، ويغتاب الناس بلا خجل، ويحترف الكذب.

وأسوأ من فى هذه الطبقة هو من لا يكون طاهر اليد أيضا، فتكتمل نجاسة الفكر مع إثم السلوك، فهو أبعد ما يكون عن الطهارة، ولكنه أكثر الناس حديثا عنها، ولديه فى ذلك نظرية حلزونية فريدة، يرى فيها باختصار أنه يمكنه أن يخدع كل الناس كل الوقت، لأنه يظن أنه أذكى من الأخرين، ومن المعروف أن الخنزير لا يشم رائحته، لأنه لو فعل لمات مخنوقا بها.

الحلزونية أنواع، بعضها غير شديد الخطر مثل ذلك الموظف البسيط، الذى لا يزيد خطره عن أثره المعنوى على محيطه من الموظفين، إنما الأخطر هو ذلك الحلزونى الذى يؤثر وجوده وتحركه فى محيط أوسع، ومصيبة المصائب أنه يشبه الخلايا السرطانية التى تتكاثر بشكل مهول فى زمن قياسى، بما يهدد نسيج المجتمع ويقوضٍ مستقبٍل الذكاء فيه.. أنه الحلزونى الذى يلتف صاعداً هابطاً بشكل ملتو، فهو عدو الخط المستقيم، يبادرك بإبتسامة صفراء واسعة، يمطرك بالقبلات ويعصرك بالأحضان، يجد الكلمات المعسولة بسهولة كى يرشرشها عليك فى ثوان معدودة، فأنت جميل وحبيب وليس فى الكون لك مثيل، وأنت الصديق الشقيق الرفيق، وأنت أخ لم تلده أمه، وأنت نور عينيه وتاج رأسه، وأنت وأنت وأنت.. حتى تنتهى المصلحة أو دعوة الغذاء أو العشاء، أو حتى ينتزع منك حقك أو يسرق منك فكٍرة، وبعد ذلكٍ.. بعد ذلك أنت قبيح عدو، يلقاك جافياً ويرمقك شذراً، إذا بٍادرته بالتحيةٍ أدار الٍظهر إعٍراضاً، وأذا أقبلت عليه باشاً أولاك وجهاً ثلجياً متأففاً، فإذا هممت بتقبيله تراجع للخلف مشمئنطا، وإذا عانقته تأذى، يٍستسيغ لحمك على كل الموائد، فينهش سيرتك ناكراً فضلك وعلمك، بل يصبح ذلك الفضل والعلم عاهته التى يمعن فى محاولة مداواتها بتفاهته وسخريته منك.

ذلك الحلزونى الإجتماعى يتصور أنه الأفضل والأذكى، رغم أنه فىٍ أغلب الحالات يكون أشد الناس وضاعة وخسة وغباءاً، لكنه يعيش هذا التصور / الوهم حتى يصدق كذبته الكبرى، وتساعده إمكانياته الحلزونية على أن يغطس ويختفى داخلاً فى الجب إذا واجهته الخطوب والمهام الجسام، وٍهى نفس الإمكانيات التى تساعده على الإلتواء صاعداً برأسه من الجب إذا حانت الفرصة لجنى الثمار التى غرسها غيره، ولديه صفات المسمار الحلزونى الذى يجب أن تٍضربه على رأسه كى يختفى، إلا أنه يبقى هناك مغروسا يتحين الفرص كى يقب برأسه مرة أخرى، وهو جبان رعديد لكنه يجيد المناورة ويقتصر ذكاؤه على ملكات الهروب من المسؤولية، وإدعاء القدرة والموهبة فى نفس الوقت، وبعض هؤلاء يتمكنون بالفعل من تٍسلق السلم الإجتماعى وإرتقاء أعلى درجاته، فيكون وبالاً على ذلك المجتمع الذى تمكن من خداعه، حيث أن أولى مهامه التى يقررها لنفسه هى القضاء على كل الأذكياء والشرفاء، ورفع مرتبة الخسة والغباء..

ومن ناحية أخرى أصبح الإنسان غيٍر الحلزونى، المستقيم النبيل المخلص، مذموماً مقبوحاً، فهو خائب الرجا، مقطوع الأمل، يستحق ما يلقاه من عنت وألم، وأصبحت الظاهرة الحلزونية هى دليل القوم فى وادى العدم، حتى تكاد الشوارع تمتلئ بالنطاطين الأفاقين من كل شكل ونوع، وامتلأت شاشات التليفزيون وصفحات الصحف بصور الإنسان الحلزونيٍ الجديد، الذى يتحدث فى كل شيئ دون أن يفقه شيئاً، ويجلس على القمة دون أن يذرف نقطة عرق واحدة فى الصعود إليها، وتسلط عليه الأضواء الكاسحة دون أن تكشف عن الظلام العميق الكامن فى أعماقه، ويملأ الدنيا ويشغلها دون أن يتضح لأحد الفراغ الذى يحتل رأسه، فهو ظاهرة حركية تزحم المحيط المجتمعى فتدفع بالمجتمع كله إلى حالة من التنطيط واللغو والإنشغال بما لا طائل وراءه، بينما يتوارى الإنسان الحقيقى الذى صنع الحضارة بالكد والعرق والدموع، ويتوارى معه أى أمل فى الغد... ولله الأمر من قبل ومن بعد...